المكتبة اللغوية

دليل الطالبين لكلام النحويين

تأليف الشيخ العلامة

مرعي بن يوسف الكرمي

(ت ١٠٣٣ هـ)

تحقيق

أبي هاشم الأثري

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

obeikandl.com

الطبعة الاولى
1433هـ-2012
حقوق الطبع محفوظة للناشر
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد – القاهرة
25922620-25938411 / فاكس: 25936277
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

مرعى الكرمى ، مرعى بن يوسف بن ابى بكر ، 000-1624
دليل الطالبين لكلام النحويين /تاليف: مرعى بن يوسف الكرمى
تحقيق : ابى هاشم الاثرى
ط-1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ،2012
162 ص ، 24 سم
تدمك : 978-977-341-510-4
1- اللغة العربية –النحو
ا-الاثرى ، ابى هاشم (محقق)

ديوى: 415,1

رقم الايداع: 2012/2793

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله المتَّصف بأعظم النُّعوت عُلُوًّا وجلالا، وقُدْرَةً وكمَالا، وحكمةً وجَمَالا أحمده -سبحانه له الشكر المَزيد والحمد المديد، على نِعَمٍ لم تَزَلْ تتوالى- عزّ ربًا وجلَّ إلهًا بَلَّغَ المتفائلين أمَانٍ وآمَالا، وحَطَّ عَنهم آصارًا وأوجالا.

وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادَة هي لِدَياجير اليَأس نورًا يتلألأ ولِكَتَائب الإحْبَاط مُرْهَفَات صِقَالا. وأشهدُ أنَّ نبيَّنا محمدا عبد الله ورسوله أسوة البَريّة رَجَاءً وفَالا، اللّهم ربَّاه ربَّاه، صَلِّ وسلم عَليه بُكرًا وآصَالا، صلاة لا حَدَّ لِمُنتهاها ولا آجالا، وعلى آله وصَحْبِه المُستبقين مكارِم وأفضالا، الحائزين من الأمجاد ما عَزَّ مقامًا ومَنالا، والتابعين ومَنْ تبِعَهم بإحسَانٍ يرجو من جنان المولى أنْهَارًا وظلالا.

أما بعد:

فلقد شرف الله عز وجل لغتنا العربية بإنزال كتابه الكريم بها، وهو المعجزة الخالدة لنبينا صلى الله عليه وسلم بفصاحته وبلاغته، الذي أُمِرَ المسلمون بتلاوته، فهو دستورهم الأول، ولهذا توجَّب على العرب المسلمين المحافظة على لغتهم العربية، ونُدِبَ للمسلمين من غير العرب تعلُّمُ اللغة العربية؛ للإلمام بمعاني القرآن الكريم وفهم آياته وتدبُّرها.

واللغة العربية كالبحر العظيم الغائر لا تحده حدود، ولا تعرف له عمقاً، ومن هذه اللغة خرجت الفنون الأدبية وعلوم الحديث وعلوم الكلام، فمنذ أمد بعيد اشتهر العرب بفصاحتهم وبيانهم وتفوقهم على باقي أهل الأرض في الفنون اللغوية وعلوم الكلام إلى أن جاء الإسلام ليصبح للغة العربية مكانة خاصة تتزاهى وتتفاخر بها، فأعظم معجزة عرفها البشر وهي القران الكريم نزلت بهذه اللغة العظيمة حتى صار تعلم الدين الإسلامي واعتناقه يتطلب معرفة وفهم للكلمات والمفردات العربية، بل ويتطلب في بعض الأحيان الغوص في أعماق اللغة ومعرفة خباياها وأسرارها حتى أصبح لهذه اللغة أنصار ومحبون من غير العرب، يحبونها ويتغزلون في مدحها.

وصدق الشاعر الذي قال:

لغتي وما لـــك في الجمـــال مثيـــل لغتي وما نـــك في البـــهاء عـــديل

رقراقـــة كالسلســـبيل ترقرقـــاً كالجدول المختـــال حـــين يســـيل

وقد هبَّ علماؤنا الأوائل لخدمة اللغة العربية بصفة عامة والنحو بصفة خاصة، وذلك بوضعهم المؤلفات العديدة؛ ليتمكن المتعلّم من الاطلاع عليها والاستفادة منها، فيسهل عليه فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، إلا أن متعلمي النحو ودارسيه قد واجهتهم صعوبات، نظرًا لكون النحو صورة للُّغة العربية بجميع ظواهرها، وهي لغة غنية وواسعة، مما جعل بعض العلماء يسلكون طرقا متعددة لتسهيل علم النحو على المتعلمين.

وللشيخ مرعي الكرمي دورًا بارزًا في خدمة اللغة العربية بمختلف فروعها مـــن نحـــو وصرف وبلاغة وغيرها، وتميزت مؤلفاته بالسهولة واليسر، فهو يزلل كل الصعاب أمـــام طلبة العلم. وقد وفقنا الله للعثور على هذا الكتاب القيم "**دليل الطالبين لكلام النحويين**" وهو كتاب هام لا غنى عنه لطلبة العلم لشموله وأسلوبه السهل الرقراق.

وقد حاولنا جاهدين إخراج هذه الدرة اللغوية الثمينة في أزهى ثوب، وأبهى صـــورة، ونسأل الله التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله وسلم على سيّد البلغاء من النـــاس مُحمّدِ بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

مقدمة في علم النحو

الحمد لله رب العالمين الذي شرّف اللغة العربية بالقرآن فأنزل بها أفضل كتبه، وأرسل من أبنائها أشرف رسله، وجعل على المسلمين تعلُّمَها فرضاً كفائياً، وأصلي وأسلم على نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سيد ولد آدم قاطبة، وعلى آله وأصحابه مصابيح الدجى، حملوا الأمانة، وأدوا الرسالة، ونصحوا الأمة، اللهم ارض عنهم أجمعين، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتّبعون أحسنه، واعصمنا اللهم من مضلات الفتن.

المهد الأول للعرب هو الجزيرة العربية، فيها نشؤوا وعاشوا قبائل متباينة تختلف في لهجاتها ولغاتها.

واللغة العربية التي نعرفها اليوم (الفصحى منها) هي لغة الحجاز التي وصلت إلينا، وكانت قبل الإسلام لغات عديدة تعرف بلغات القبائل.

والخلاف في لغات هذه القبائل قد يكون خلاف كلمات، بمعنى أنهم يستعملون كلمات مختلفة للدلالة على معنى واحد. أو يستعملون كلمة واحدة للدلالة على معان مختلفة.

وقد يكون الاختلاف في الحركات، فبعض القبائل كقريش تفتح حرف المضارعة فتقول: "نَستعين" بفتح النون، وبعضها كأسد تقول: "نِستعين" بكسر النون.

وبعضهم يقول: ما زيد قائم، وبعضهم: ما زيد قائما، وبعضهم يقول: هذه النخل، وهذه البقر، وبعضهم يقول: هذا النخل وهذا البقر.

وهذا الخلاف قد يعظم ويشتد كالخلاف بين القبائل العدنانية في الحجاز والقحطانية في اليمن، فقد كانوا يختلفون في المفردات والتراكيب، حتى قال أبو عمرو بن العلاء: "ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا".

وقد يكون الاختلاف يسيرًا كالخلاف بين قبيلتين متحاورتين من أصل واحد.

وهذا الاختلاف كان سببًا في اختلاف قراءات القرآن، فقد تليت حسب اختلاف العرب في لغاتهم ولهجاتهم.

كذلك كان سببًا في كثرة المترادفات في اللغة العربية، فقبيلة تضع اسمًا لشيء، وقبيلة أخرى تضع لذات الشيء اسمًا آخر، ولهذا كثرت المترادفات كثرة غريبة، حتى قالوا مثلا: إن للعسل ثمانين اسمًا، وللسيف خمسين اسما، وقد ألف صاحب القاموس كتابا أسماه "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف".

وما من شك في أن لكثرة هذه المترادفات فوائد ومضار.

فمن فوائدها تمكين الشعراء من نظم قصائدهم الطويلة مع التزام الرويّ والقافية. كذلك ساعدت على بلاغة الخطباء والكتاب والفصحاء فقد استطاع هؤلاء أن يتخيروا من المترادفات ما يناسب المواقف التي يعبرون عنها قوة ولينا.

بيد أنها من ناحية أخرى ضخمت اللغة وجعلت الإلمام بها أمرًا مستحيلا، كما زحمت هذه المترادفات الكثيرة المكان الذي تحتاجه لمعان ومدلولات لا نجد لها كلمة واحدة.

القبائل التي أُخذت عنها اللغة:

قبل الكلام عن ذلك يجب الإشارة بإيجاز إلى أهم القبائل العربية ولذلك نقول: إن العرب قسمان: القحطانية والعدنانية.

فالقحطانيون: هم عرب اليمن أو الجنوب، وينسبون إلى يعرب بن قحطان، وقد نزحت قبائلهم إلى الشمال والشرق من جزيرة العرب، فنزل بعضهم إلى اليمامة والبحرين وعمان والحجاز ومشارف الشام والعراق.

ومن قبائل القحطانيين: حمير، وغسان، ولخم، والأزد، ومذحج، وكِندة، وطيء.

والعدنانيون: أو عرب الشمال، منازلهم في تهامة ونجد والحجاز، ويقال لبطون العدنانيين: المعدية والنزارية.

ومن معد نزار التي تفرعت إلى: أنمار ومضر وربيعة وإياد. وتحت كل فرع من هذه الفروع قبائل كثيرة، إلا أن الفصاحة اشتهرت في مضر، حتى عرفت اللغة العربية بالمضرية.

ومن أشهر قبائل مضر: كنانة (ومن بطونها قريش)، ثم قيس وتميم وأسد وهذيل وضبة ومزينة. وتحت كل قبيلة بطون وأفخاذ.

وكانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح. وقد وصف الفارابي قريشا في كتابه "الألفاظ والحروف" فقال: " كانت قريش أجود العربي انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعا، وأبينها إبانة عما في النفس".

وقد أُتيحت لقريش الفرص إلى ذلك حيث كان وفود العرب يفدون إلى مكة للحج ويتحاكمون إلى قريش. فكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها تتخير من كلام الوفود وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم وأفصح ألفاظهم.

والفصيح في اللغة العربية عند الرواة هو ما كثر استعماله على ألسنة العرب وشاع في أكثر لغاتهم.

فهذه القبائل المختلفة في لهجاتها لم تكن على درجة واحدة من الفصاحة وصفاء العروبة، فقد اشتهر بعضها بأنه أفصح من بعض.

ولم تكن كذلك في درجة واحدة من سلامة اللغة، فقد سلمت بعض القبائل وحافظت على عربيتها من تسرب الدخيل إليها، وذلك لبعد مكانها من الاختلاط والفساد.

ولهذا عندما بدأ الرواة يجمعون اللغة كانوا يتحرون ويفضلون بعض القبائل على بعض، ولا يأخذون اللغة إلا عمن خلصت عروبتهم وسلم لسانهم من العجمة والشوائب والانحراف.

فهم لم يأخذوا اللغة عن أهل الدر أو الحضر قط وذلك لفساد لغتهم وتسرب الدخيل إليها عن طريق مخالطتهم لغير العرب.

ولم يأخذوا عن حمير لكونها لغة قائمة بذاتها مخلفة للغة مضر، ولكثرة ما دخلها من لغات الحبشة واليهود والفرس بسبب الاختلاط بأهلها.

ولم يأخذوا عن قبائل: لخم وجذام وقضاعة وغسان وتغلب لسكناهم التخوم المجاورة لمصر والشام وفارس والهند.

ولم يأخذوا عن بني حنيفة وسكان اليمامة وثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم.

إنما أخذ الرواة اللسان العربي عن قبائل: قيس وتميم وأسد وهذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين.

والسبب في ذلك، كما سبقت الإشارة، هو أن الرواة كانوا يختارون من العربي من بقوا على عربيتهم و لم يفسدها اختلاطهم بغيرهم.

وهناك من شك في اعتبار الرواة قريشا أفصح العرب ألسنة، وأصفاهم لغة، ذلك لأن قريشا كانت تسكن مكة وما حولها وهم من أهل المدر أو الحضر، وقريش كانت تجارا، والتجارة تفسد اللغة، وكان هذا مما عيب على اليمن من ناحية لغتهم، ولأن محمدا صلى الله عليه وسلم نشأ في بني سعد بن بكر وتعلم الفصاحة منهم، ولأن كثيرا من أبناء قريش في عهد محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يرسلون إلى بني سعد لتعلم اللغة والفصاحة. ولكن لا سبيل إلى هذا الشك إذا أدركنا أن سلامة اللغة من الدخيل أمر غير الفصاحة.

أجل، كانت سلامة اللغة في بني سعد خيرًا مما هي في قريش لإقامة بني سعد في البادية وبعدهم عن التجارة والاختلاط بالناس.

وعلى العكس من ذلك قريش، ولكنهم مع ذلك كانوا من ناحية الفصاحة فصحاء، لاستعمالهم ما غلب تداوله على ألسنة العرب وشاع في أكثر لغاتهم.

فإذا امتازت قريش بالفصاحة، فقد امتاز بنو سعد بسلامة اللغة. وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأمرين في حديثه المأثور: "أنا أفصح العرب بَيْد أني من قريش، وأني نشأت في بني سعد بن بكر".

نمو اللغة العربية وأسبابه:

كانت جزيرة العرب قبل الإسلام تكاد تكون في عزلة عمن حولها وما حولها. أجل: كان أهل الجزيرة وبخاصة سكان أواسطها قليلي الاتصال بالأمم المجاورة لهم.

ثم حدث للعرب حادث جليل خطير غير حياتهم تغييرًا تامًا، ودفع بهم بعيدًا خارج جزيرتهم شرقًا وغربًا. ذلك الحادث الجليل الخطير هو الإسلام.

فلما جاء الإسلام وانتشرت الفتوح الإسلامية في الأمم المجاورة كان لهذا الحادث التاريخي آثار شتى من نواح متعددة كانت اللغة ناحية منها.

فمن ناحية اللغة: نرى أن اللغة العربية انتشرت في البلاد المفتوحة في مصر والشام وشمالي إفريقية والعراق وفارس والهند، وأن أهل هذه الأقطار أخذوا يتكلمون العربية تدريجيًا حتى غلبت ما عداها، وبذلك صار المتكلمون بها أضعاف أضعاف ما كان يتكلم بها من عرب الجزيرة.

كذلك كسبت اللغة أن كل قطر من هذه الأقطار غذّى اللغة العربية بكلمات جديدة للدلالة على مسميات لم يكن يعرفها العرب من قبل وهذه الكلمات الجديدة دخلت في اللغة العربية وخضعت لأحكامها وقوانينها.

وقد كان التعريب سببًا من أسباب نمو اللغة. فالعرب بعد الإسلام والفتوح أكثروا من استعمال الكلمات المعربة للتعبير عما استجد في حياتهم مما لا يوجد له في لغتهم ألفاظ للدلالة عليه.

وكان العرب إذا أدخلوا كلمة أعجمية في لغتهم عن طريق التعريب يخضعونها لقوانين اللغة، فتثنى وتجمع ويشتق منها وتتوارد عليها علامات الإعراب وتعرّف بأل وتضاف ويضاف إليها.. إلخ...

وقبل ذلك، فقد لجأ العرب إلى التعريب، فاستعمل امرؤ القيس مثلا "السجنجل" وهي المرآة، واستعمل الأعشى "شهنشاه" أي ملك الملوك. وكان تجار العرب يجلبون السلع والمتاجر ويجلبون أسماءها معها.

وجاء القرآن الكريم، فاستعمل كلمات معربة مثل: زنجبيل وسجيل وسلسبيل، كما ورد في الحديث بعض كلمات أجنبية عربت كذلك.

ثم نشطت حركة التعريب في العصر العباسي، واشتغل به حتى غير العرب ومن ثم كان التعريب أحد الأسباب التي أدت إلى نمو اللغة.

ومن أسباب نمو اللغة تغير مدلول الكلمات. فالإسلام أدخل معاني كثيرة لكلمات كثيرة : كصلاة، وزكاة، ومؤمن، ومسلم.

فمدلول هذه الكلمات في الجاهلية غيره في الإسلام، فالصلاة مثلا كان مدلولها في الجاهلية الدعاء، ثم أصبح مدلولها في الإسلام الحركات والسكنات بأشكال خاصة. وكان

مدلول الزكاة في الجاهلية النماء فصار مدلولها في الإسلام إخراج المال في حالة معينة وعلى نحو خاص.. وهكذا.

ومن ذلك أيضا ظهور المذاهب المختلفة والفرق الدينية من معتزلة وشيعة ومرجئة وخوارج الخ.. فهذه الفرق كان لكل منها معان خاصة استخدموا ألفاظًا للدلالة عليها فغيروا بذلك مدلول هذه الكلمات الأصلي بتحميلها معانيهم الخاصة بالإضافة إلى معانيها الأصلية.

وعندما جاء عصر التدوين وبدأ العلماء يدونون العلوم وضعوا لكل علم مصطلحات خاصة أخذوا أكثرها من كلمات عربية الأصل وحوروا مدلولها. فالعروض ببحوره المختلفة، والنحو بأسمائه المختلفة، والمنطق بما يتصل به من القضية الموضوع والمحمول، وأصول الفقه والقياس، كل هذه معان دخلت في اللغة ومعاجمها ولم يكن للعرب الأولين علم بها.

وهكذا كان الإسلام والفتوح الإسلامية وما تبعهما من حضارة سببًا في سعة اللغة ونموها وانتشارها.

وكما أن الإسلام قد أحدث أشياء أخرى أثرت على اللغة، منها كثرة تردد الأعاجم على المدينة ومكة، بحكم أن المدينة حاضرة الإسلام، وأن مكة مقصد المسلمين في الحج. كما توارد على الجزيرة أعداداً هائلة من العبيد (الرقيق) الذين سكنوا مع سادتهم فكان لا مناص من اختلاط العجم بالعرب في البيوت وفي المساجد والحج، ومن ذلك تطرق الخلل في لسان العرب وظهر اللحن.

وكذلك كان حال العرب في الأمصار الأخرى: خالط عرب مصر القبط، وعرب الشام الشاميين، وعرب العراق الفرس والنبط، وعرب المغرب العربي سكان شمالي إفريقية وإسبانيا وهكذا، فدب اللحن إليهم أيضا.

وبالإضافة إلى ما تقدم، كان مما ساعد على ظهور هذا اللحن أن اللغة العربية لغة معربة، وهذا الإعراب يجعلها من أصعب اللغات ويعرضها بسرعة إلى الفساد.

(والمعربة: هي ما تتغير فيها حركات الكلمات تبعا لموقعها من الجملة).

Obeikandi.com

ثم فشت ظاهرة اللحن في العصر العباسي (واللحن: يعني قول الإعراب الخاطئ، كأن يرفع المنصوب أو ينصب المجرور) وذلك أكثر مما كانت عليه من قبل، بسبب كثرة الاختلاط بين العرب والأعاجم.

وقد أشفق العلماء على اللغة من ظهور اللحن فيها، ورأوا ألا حماية للغة من ذلك إلا بوضع قواعد تحفظها وتصونها من اللحن، ولذلك نشأ علم اللغة وعلم النحو.

كيف جمعت اللغة العربية:

أقدم جماعة من العلماء – الغيورون على اللغة – على جمع الكلمات التي نطق بها العرب، وتحديدًا معانيها. ويمكن تلخيص المصادر الأولى التي لجأ إليها العلماء في جمع مفردات اللغة وتحديد معانيها على الشكل التالي:

١- القرآن الكريم، وذلك لما في القرآن الكريم من مفردات واستعمالات كان أصح مصدر لعلماء اللغة. فجمعوا كلماته وحددوا معانيها واشتقاقاتها وما تفرع من مادتها.

٢- الشعر، وقد اتجهوا إلى الشعر الموثوق من جاهلي وإسلامي فقد ورد في هذا الشعر كثير من غريب الألفاظ، فأخذوا يجمعون هذا الغريب ويبحثون عن معانيه مستعينين في ذلك بالشعر نفسه، لأن بعضه يدل على بعض.

٣- سماع الأعراب في البادية: وهذا ما سموه : "المشافهة" فقد رحل كثير من العلماء إلى البادية يمضون فيها الأعوام بين الأعراب ممن سلمت لغتهم، فيدونون ما يسمعون.

٤- أخذ العلماء عمن قبلهم: فكان اللاحقون يقولون: "أملى علينا فلان كذا" و"سمعت من فلان كذا" و"حدثني فلان قال" و" أخبرنا فلان قال" وربما أخذ عالم من كتاب فيقول: "وجدت في كتاب فلان أنه يقول كذا وكذا".

ثم جاءت الطبقة التي بعدهم فجمعت ما تفرق عند هؤلاء العلماء وأضافت إليه ما عندها، ومن هنا كانت كل طبقة أوسع معرفة ممن قبلها.

ولم يكن هذا الجمع على درجة واحدة من الثقة، فبعض علماء اللغة كانوا ثقة فيما يروون بينما كان غيرهم غير ثقة، فدخل التصحيف في اللغة، وذلك بأن يأخذ الرجل اللفظ من صحيفة، ولم يكن سمعه من الرجال، فيغيره عن الصواب فبعض العلماء أخذ اللغة

من الكتب والصحف، وقد كانت الكتابة في عصورها الأولى غير منقوطة ولا مشكولة إلا القرآن الكريم؛ ولهذا دخل التصحيف إلى اللغة.

كما أن بعض العلماء لم يحدد المعاني التي نقلوها فأكثر الكلمات أخذوها سماعًا عن العرب، وفهموا معانيها بالقرائن لا بالإشارة، فيفهم منهم سامع شيئًا ويفهم آخر شيئًا آخر. ومثال ذلك عندما سمعوا قول العربي: "ما أصابتنا العام قابة" فسّر بعضهم لفظة "قابة" بقطرة من مطر، وفسرها بعضهم بالرعد... وإن اعتماد بعض العلماء على أبيات من الشعر في أخذ المفردات، نسب هذا الشعر للجاهليين أو الإسلاميين زورًا، بطأ من العملية.. (وذلك كما فعل خلف الأحمر وحماد الراوية).

مراحل جمع اللغة:

سأختصر هنا المراحل التي مر بها جمع اللغة العربية فيما يلي:

١- مرحلة جمع الكلمات حيثما اتفق.

٢- مرحلة جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد.

٣- مرحلة وضع معاجم لغوية يشمل الواحد منها كل الكلمات العربية على نمط خاص... والخليل بن أحمد هو أول من فكر في وضع معجم في اللغة العربية، وقد أسمى معجمه: "كتاب العين" وجمع فيه كل ما كان معروفًا في أيامه من ألفاظ اللغة وأحكامها وقواعدها وشروطها.

جمع الأدب:

الكلام عن جمع اللغة يفضي بنا إلى الكلام عن جمع الأدب، وما قيل في جمع اللغة ينطبق على الأدب، لامتزاج اللغة بالآداب امتزاجًا تامًا.

فقد أخذ العلماء عن العرب أدبهم كما أخذوا لغتهم، وأخذوا شعر الشعراء عن القبائل لأنه مادة اللغة ومستودع غريبها.

إلا أن العلماء، في جمعهم للأدب، ساروا على منهج الاختيار، ولم يحاولوا وضع كتب شاملة لكل ما روى من أدب عن كل القبائل، ولم يبتكروا نظامًا لجمع الآداب كما ابتكروا نظامًا لعمل المناحم.

ومن أقدم ما وصل إلينا في العصور الأولى لجمع الآداب، كان المفضليات والأصمعيات (التي رتبها الأصمعي جاعلا إياها في سبع مراتب في كل مرتبة سبع قصائد، وهذه المراتب السبع هي: المعلقات، والمجمهرات، والمنتقيات، والمذهبات، والمراثي، والملحمات، والمشوبات) وجمهرة أشعار العرب التي جمعها أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي في أواسط القرن الثالث الهجري، وكلها شعر.

obeikandl.com

نشأة علم النحو وتطوره

بعد أن جُمعت اللغة والأدب نوعًا من الجمع، جاء علماء النحو والصرف ففلسفوا اللغة كما فلسف الفقهاء الشريعة، وفلسف علماء الكلم العقائد.

فمهمة اللغوي أن يجمع ما نطقت به العربي ولا يتعداه، أما النحوي فشأنه أن يتصرف فيما يجمعه اللغوي وقيس به.

إذن فعلماء النحو، هم علماء لغة وأدب، فهي فروع لم تنفصل إلا بعد العصر العباسي الأول من سنة ١٣٢ هجرية ولغاية ٢٣٢ هجرية.

وقد برز من بين العلماء: الخليل بن أحمد، فكان يقيس على ما يجمع، بعكس الأصمعي، الذي تشدد لوقوفه عند النص اللغوي يكره القياس ويعارضه.

بهذا نرى أن الخليل بن أحمد، هو من أوجد علم النحو ثم وسع اللغة من عدة وجوه هي:

١- القواعد التي وضعوها قد اشتقوها من طريق استقراء ناقص، فطروها وعمموها في الباب كله. فمثلا: سمعوا أفعالا ثم وضعوا لها قواعد: مثل إن الفعل الماضي إن كان كذا كان مضارعه كذا، وأمره كذا، واسم فاعله كذا واسم مفعوله كذا، وهم لم يسمعوا كل فعل وكل اسم فاعل وكل اسم مفعول... ومثل ذلك قالوا: ما كان من الأسماء على وزن فعْل بفتح الفاء، وسكون العين: وكان ثلاثيا صحيح الفاء والعين غير مضعف، نحو دهر وشهر، فجمعه في التكسير للقلة على وزن أفعل، نحو أدهر وأشهر وأنفس، وجمعه في التكسير للكثرة على وزن فعول نحو: دهور وشهور ونفوس.

٢- إن النحاة قاسوا على كلمة وردت كلمات أخرى من قبيلها، من ذلك قولهم "موّيت" إذا كتبت ما ولويت، ودولت دالا جيدة، وزيت زايا.

٣- إن الطريقة التعليمية التي استخدمها النحويون والصرفيون جعلتهم يتوسعون في ذلك إلى حد بعيد، فيقولون: كيف تصوع على وزن صمحمح من الضرب، والقتل والخروج، فتقول: ضربرب، ومن القتل قتلتل، ومن الخروج خرجرج.

٤- اختراعهم علة لما ورد ثم قياسهم عليها. كأن يعللوا قلب الواو والياء ألفا بأنهما متى تحركتا حركة لازمة وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا. ثم يقيسون على ذلك.

والواقع أن هناك فروقًا كبيرة بين اللغة كما حكيت عن العرب، وكما قعّدها النحاة (أي: وضعوا لها قواعد). فاللغة نفسها لا تخضع دائما للقياس، ولا تسير دائما على قواعد.

والعرب لا يعرفون ما وضع النحاة، وهم إن فهموا منهم بعض النحو، فإنهم لا يفهمون كلهم في الصرف.

قال عمار الكلبي وقد عيب عليه بيت من شعره:

ماذا لقينا من المستعربين ومن ... قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا؟
إن قلت قافية بكرا يكون بها ... بيت خلاف الذي قاسوه أو درعوا
قالوا: لحنت. وهذا ليس منتصبا ... وذاك خفض، وهذا ليس يرتفع
كم بين قوم قا احتالوا لمنطقهم ... وبين قوم على أعرابهم طبعوا
ما كل قولي مشروحا لكم، فخذوا ... ما تعرفون، وما ل تعرفوا فدعوا

تعريف النحو

ورد في المعجم المحيط في معنى كلمة "نحو": «نَحَا يَنْحُو أُنْحُ نَحْواً، نحو الشّيءَ وإليه: مال إليه وقصدَه؛ نحا الصّديقان إلى المقهى. نحوَهُ: سار على إثره وقلّده؛ نحا الطّالب نحوَ أستاذه. كذا عنه: أبعده وأزاله؛ نحا عن نفسه الجُبنَ والكسل.»

ومن ذلك فقد سمي علم النحو بهذا الاسم لأن المتكلّم ينحو بهِ منهاج كلام العرب إفرادًا وتركيبًا.

النحو لغة: أي القصد أو المثل، وسمي العلم بهذا الاسم لقصد المتكلم أن يتكلم مثل العرب، كما يسمى هذا العلم أيضا بعلم الإعراب.

في موضوع هذا العلم تمييز الاسم من الفعل من الحرف، وتمييز المعرب من المبني، وتمييز المرفوع من المنصوب من المخفوض من المجزوم، مع تحديد العوامل المؤثرة في هذا

كله، وقد استُنبط هذا كله من كلام العرب بالاستقراء، وصار كلام العرب الأول شعرًا ونثرًا - بعد نصوص الكتاب والسنة - هو الحجة في تقرير قواعد النحو في صورة ما عُرف بالشواهد اللغوية، وهو ما استشهد به العلماء من كلام العرب لتقرير القواعد.

الحو هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. فهدف علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع، سواءً أكانت خصائص نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكامًا نحوية كالتقديم والتأخير والإعراب والبناء.

قال ابن جني في كتابه الخصائص ٣٤/١: "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإنْ لم يكن منهم، وإنْ شذ بعضهم عنها رد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم".

فالنحو عند ابن جني على هذا هو: محاكاة العرب في طريقة كلمهم تجنباً للّحن، وتمكيناً للمستعرب في أن يكون كالعربيّ في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام.

فالعلم الذي يضع القواعد التي تحقق هذين الغرضين هو علم النحو.

وأما العلوم الأخرى للغة، التي تتماشى وعلم النحو، فهي: اللغة، الصرف، الاشتقاق، النحو، المعاني، البيان، الخط، العروض، القافية، قرض الشعر، إنشاء الخطب، الرسائل والتاريخ.

أسباب نشأة علم النحو العربي

بعد المد الإسلامي في العالم واتساع رقعة الدولة، دخل كثير من الشعوب غير العربية في الإسلام، وانتشرت العربية كلغة بين هذه الشعوب، مما أدى إلى دخول اللحن في اللغة وتأثير ذلك على العرب.

ودعت الحاجة علماء ذلك الزمان لتأصيل قواعد اللغة لمواجهة ظاهرة اللّحن خاصة في ما يتعلق بالقرآن والعلوم الإسلامية.

ويذكر من نحاة العرب عبد الله بن أبي إسحق المتوفي عام ٧٣٥ م، وهو أول من يعرف منهم، وأبو الأسود الدؤلي والفراهيدي وسيبويه. ولم يتفق الناس علي القصة التي جعلتهم يفكرون في هذا العلم، ولكن القصة الأشهر أنّ أبا الأسود الدؤلي مرّ برجل يقرأ القرآن فقال: (إن الله بريء من المشركين ورسوله)، كان الرجل يقرأ (رسولِه) مجرورة أي أنها معطوفة على (المشركين) أي: أنه غيّر المعنى؛ لأن (رسولُه) مرفوعة لأنها مبتدأ لجملة محذوفة تقديرها (ورسولُه كذلك بريءٌ)، فذهب أبو الأسود إلى الإمام علي رضي الله عنه وأرضاه، وشرح له وجهة نظره- أن العربية في خطر - فتناول الإمام علي رقعة ورقية وكتب عليها: (بسم الله الرحمن الرحيم.. الكلام اسم وفعل وحرف.. الاسم ما أنبأ عن المسمى.. والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى.. والحرف ما أنبأ عن ما هو ليس اسماً ولا فعلا). ثم قال لأبي الأسود: (انحُ هذا النحو).

ويروى أيضاً: أن علي بن أبي طالب رضي الله وأرضاه كان يقرأ رقعة فدخل عليه أبو الأسود الدؤلي فقال له: ما هذه؟ قال علي رضي الله وأرضاه: إني تأملت كلام العرب، فوجدته قد فسد بمخالطة الأعاجم، فأردت أن أصنع (أفعل) شيئاً يرجعون إليه، ويعتمدون عليه. ثم قال لأبي الأسود: انح هذا النحو. وكان يقصد بذلك أن يضع القواعد للغة العربية.

وروي عنه أنّ سبب ذلك: كان أنّ جارية قالت له: (ما أجملُ السماء؟) وهي نَوَد أن تقول: (ما أجملَ السماء!) فقال لها: (نجومها!)

نشأة النحو

علمنا كيف نشأت الحاجة لنشأة علم النحو بدخول الأعاجم في الإسلام وانتشار التلحين، فقام أبو الأسود الدؤلي ووضع علامات الشكل، وكانت في أول الأمر نقطًا فوق الحرف للفتحة وتحته للكسرة وإلى جانبه للضمة، ولما أرادوا نقط الحروف لتمييزها بعضها من بعض، رأوا أن يفرقوا بين النقط التي للإعجام والنقط التي للشكل، فجعلوا كلا منها بلون خاص.

ثم عدلوا عن ذلك وجعلوا للشكل علامات أخرى هي حروف مد صغيرة فالضمة واو صغيرة، والكسرة ياء صغيرة، والفتحة ألف مائلة قليلا.

ثم اتجه العلماء بعد ذلك إلى تتميم النحو وإكمال أبوابه وتفصيل مسائله فنشط فريق منهم لذلك، وكان ميدان النشاط والبحث هو بلاد العراق في مدينتي البصرة والكوفة. مما أدى إلا خلاف بين البصريين والكوفيين كانت أسبابه:

١- تباين المدينتين في الموقع.

٢- تباينهما في ميول السكان.

٣- تباينهما في الطباع.

٤- تباينهما في الصفاء في العروبة.

٥- تباينهما في نهج البحث الذي سارت عليه كل منهما.

فقد اشتهر الخليل بن أحمد من البصريين في علم النحو، بينما اشتهر معاذ الفراء المتوفي سنة ١٨٧ هجرية في علم الصرف، وهو الذي أخذ عنه الكسائي ثم أخذ عن الكسائي: يونس بن حبيب المشهور.

كما اشتهر من الأسماء اللامعة في تلك الفترة: سيبوية (وهو عمرو بن عثمان بن قنبر) وكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، وقد ذكره الجاحظ فقال: لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله (يقصد كتاب سيبوية)، وقد أخذ سيبويه عن الخليل بن أحمد، وعن يونس بن حبيب وعن عيسى بن عمر الثقفي.

كما اشتهر الأصمعي (وهو عبد الملك بن قريب) وقد أخذ الأصمعي عن الخليل بن أحمد أيضا كما أخذ عن غيره. وقد ذكر ابن النديم: أن للأصمعي نيفا وأربعين كتابًا في موضوعات مختلفة.

كما اشتهر أبو زيد الأنصاري (وهو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري من أهل البصرة)، وقد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء.

وكما اشتهر أبو عبيده معمر بن المثنى، مولى بني تميم ولد سنة ١١٠ هجرية، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني وأبو حاتم السجتساني.

ولن ننسى الكسائي المتوفي سنة ١٨٩ هجرية، واسمه علي بن حمزة مولي بني أسد، وأصله فارسي. وللكسائي عدة كتب في النحو والقراءات والأدب والنوادر.

ثم الأخفش الأوسط، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة من أكابر أئمة النحاة الذي أخذ النحو عن سيبويه.

ثم الفراء، وهو أبو زكريا يحيى بن زياد. الذي كان تلميذًا للكسائي، والذي كان معلمًا لإبني المأمون.

وهناك أسماء كبيرة كثيرة بعد هؤلاء، ساهموا برفعة علم النحو كمثل: أبو عثمان المازني، والتوزي، والسجستاني، وأبو يوسف يعقوب بن السكيب، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد، والأخفش الأصغر، وابن خالويه، وأبو علي الفارسي، وابن جني، والربعي، والثمانيني، والتبريزي، والزمخشري، والمطرزي، وابن الشجري، وابن الخشاب، وابن الإنباري، وابن الدهان، وابن الخباز، والزبيدي بالأندلس، وأبو بكر القرطبي، وابن القطاع، والأعلم، والشاطبي، والشلوبين، وابن عصفور، وابن حيان الغرناطي، وجودي بن عثمان الطليطلي، والغازي بن قيس، وعبد الله بن سوار بن طارق القرطبي، ومحمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشبي، ومحمد بن عبد الله بن الغازي القرطبي، والأفشين، وابن معط، وابن مالك الطائي الجياني، وأحمد بن جعفر الدينوري، والوليد بن محمد التميمي المشهور بولاد، وأحمد بن محمد بن ولاد، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، ومحمد بن

عيسى، وابن يعيش، وابن هشـــام، وابن الحاجب، وابن عقيل، وابن الصائغ، والشـــمني، والسيوطي، والشيخ حسن العطار، والشيخ محمد الصبان... وغيرهم كثير كثير.

ولعل أول كتاب شامل في النحو هو كتاب سيبوية المتوفي سنة ١٨٣ هجرية ويـــأتي بعده من حيث الشمول كتاب "المفصل" للزمخشري المتوفي سنة ٥٣٨ هجريـــة، وهنـــاك بعض الكتب أسرد أسماءها هنا للذكر فقط:

١- رسالة الكسائي في نحو العامة.

٢- المذكر والمؤنث للفراء.

٣- المقصور والممدود لابن ولاد المصري.

٤- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه.

٥- ملحمة الإعراب للحريري.

٦- إصلاح المنطق لابن السكيت.

٧- سر النحو لأبي العباس الكوفي.

٨- كتاب الكامل للمبرد.

٩- كتاب المقتضب للمبرد.

١٠- الأمالي للزجاجي.

١١- الخصائص لابن جني.

١٢- سر صناعة الإعراب لابن جني.

١٣- الأصول لابن السراج.

١٤- الإيضاح والكلمة لأبي على الفارسي.

١٥- المفصل للزمخشري.

١٦- الكافية وشرحها لابن الحاجب.

١٧- الوافية وشرحها لابن الحاجب.

١٨- ألفية ابن معط.

١٩- ألفية ابن مالك.

obeikandl.com

٢٠- كتب ابن هشام في النحو والصرف.

٢١- كتب السيوطي.

٢٢- جمع الجوامع في النحو وشرحه المسمى همع الهوامع للسيوطي.

٢٣- الاقتراح في أصول النحو للسيوطي.

ضرورة تعلم علم النحو

مع أن الكثرة الكثيرة من الناس تشكو من درس النحو العربي، وما تعانيه من الكد في سبيل إتقانه وإقامة ألسنتها وأقلامها عليه، إلا أن هذا التأفف والمعاناة لا محل لهما، ذلك لأننا لا نعرف لغة اهتم بها أهلها قدر ما لقيت العربية من اهتمام، ومنذ عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، والعلماء يتتابعون واحدًا في إثر واحد ومدرسة بعد مدرسة، في إنشاء النحو العربي وتطويره وتأصيله، حتى بلغ مرحلة من النضج العملي والوضوح النهجي لم يبلغها علم آخر.

حتى غير العرب، قد تنبهوا لوضوح قواعد اللغة العربية، فذكر ذلك كثير من المستشرقين، فهذا يوهان فك يقول: "ولقد تكلفت القواعد التي وضعها النحاة العرب في جهد لا يعرف الكلل، وتضحية جديرة بالإعجاب بعرض اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها، من ناحية الأصوات، والصيغ، وتركب الجمل ومعاني المفردات على صورة شاملة حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة لمستزيد"[1].

مع أني أرى أن طريقة تدريس النحو في مدارسنا وفي جامعاتنا غير صالحة في نقل ما وضعه النحاة إلى الناشئة والدارسين، ولعل ضعف مدرس العربية ثمرة من ثمرات التخطيط الفاسد في منظومة التعليم، فالعيب — في الحق — ليس في النحو العربي ولكنه يكمن في فساد العملية التعليمية.

---

(١) انظر: كتاب "العربية" دراسة في اللغة واللهجات والأساليب، تأليف يوهان فك الألماني وترجمة الدكتور عبدالحليم النجار بمطبعة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٥١، الصفحة الثانية.

وفي رأيي أن النحو أساس ضروري لكل دراسة للحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة. ولا نستطيع أن نرى مفسرًا أو فقيهًا أو خطيبًا دون أن يتقن علم النحو وبنية الكلمة.

يقول عبد القاهر: "إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هوة المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يُتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يُعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حِسّه، وإلا من غالط في الحقائق نفسه"(١).

وإني أرى أن أفضل طريقة لتدريس مادة النحو هي الطريقة القديمة إلى جانب الدرس التطبيقي، فقد كان هذا هو نهج العلماء، أما أن يحفظ المتعلم أو الطالب القاعدة صمًا دون أن يعرف خفاياها، فهذا لن يفيده شيئا.

وقد كتب بشير البحراني حول موضوع النحو العربي يحتضر فقال:

(بصمت خجول يحاولون سحب البساط من تحت علم النحو العربي، ويدعون أننا نعيش في عصر السرعة؛ فينبغي أن يكون كلامنا بلا تكلف في حركات الإعراب.

وهذه الحجة غير منطقية وغير كافية لكي نحكم على النحو بالموت صلباً على أبواب العلوم اللغوية العربية، فحين ينتصر هؤلاء الدعاة، وينجحون في إخراج النحو من عالم المنطوق؛ تنقلب الأمور عكس ما يريد راغبوها، فيحتاج القاضي حينئذ إلى فترات طويلة لمعرفة القاتل في الجملة التالية: (قتل الجندي محمد)، ولعله يصدر حكماً خاطئاً، إذ يُحتمل أن يكون الجندي هو القاتل: (قَتَلَ الجنديُّ محمداً)، ويُحتمل أن يكون محمد هو القاتل: (قَتَلَ الجنديَّ محمدٌ)، ويحتمل أن تكون الجملة لا تحتوي إلا على اسم المقتول ومهنته: (قُتِلَ الجنديُّ محمد). وبذلك يتضح أن ترك النحو يستلزم التأخر وضياع الوقت لا السرعة.

---

(١) انظر: الإعجاز ١/٢٣.

وكثيراً ما يستشهد المسلمون على أهمية النحو بما جاء في الآية الثامنة والعشرين من سورة فاطر في القرآن الكريم: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [٢٨]، إذ أن برفع لفظ الجلالة (الله) ونصب (العلماء)؛ يتغير المعنى كلياً، فتأمل.

ولا أجد نفسي مضطراً للحديث عن أهمية النحو في لغتنا العربية أكثر من ذلك، ولست مضطراً -أيضاً- للحديث عن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي ساهمت بشكل كبير في الترويج إلى اللغة في معزل عن النحو، بل واستبدلت الفصحى بالعامية الغنوج، ولا عن المثقفين ورجال الفكر الذين صنعوا لغة حوار خاصة بهم لا تعرف الإعراب والنحو، حتى صارت تسمى بـ(لغة المثقفين).

وإنما أُريد أن أُلقي باللوم على رجالات النحو والغيورين عليه، وعلى رأسهم أساتذة النحو العربي في جامعاتنا الموقرة! الذين لم يتقنوا فن اختيار المنهج، ولم يبحثوا عن التطوير والتجديد فيه.

ولا أدري لِمَ الإصرار على اختيار مناهج تعليمية من كتب قديمة لا همَّ لها إلا عرض آراء لا محل لها من الاستخدام الجملي واللغوي؟ فتلحظ الطالب يعيش في دوامة من الآراء العقيمة والشاذة على مذهب الكوفيين أو مذهب البصريين أو على لغة تميم أو هُذيل أو عُقيل أو غيرها من القبائل التي اختفت من الحياة.

وفي صفحة عشوائية من كتاب (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) -أحد أشهر مناهج النحو في الجامعات-، نجد مسألة نحوية في حكم المحصور بـ(إلا)، فيذكر أن فيها ثلاثة آراء؛ أولها مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الأنباري، والثاني مذهب الكسائي، والثالث مذهب بعض البصريين والجزولي والشَّلَوْبين. ولم يُرجح أي رأي من هذه الثلاثة على الإطلاق، فبأيها يعمل الطالب؟

حينما كنت أدرس في الجامعة بليت بأستاذ يرغمنا على حفظ كل أبيات الشواذ التي جاءت على لغات القبائل العربية المندثرة والمذكورة في كتاب (شرح ابن عقيل)، وكانت كل أسئلة امتحانه تبدأ بهذه العبارة: اذكر الآراء الشاذة في مسألة (كذا) مع الاستشهاد بما توافر من شعر وأقوال.

إن هذه المناهج القديمة ساهمت في صنع حالة من النفور تجاه علم النحو. ونحن حين نقول ذلك، فلا نقدح أو نقلل من قيمة العلماء الذين كتبوها، بل ما نصبو إليه هو الإشارة إلى ضرورة اعتماد مناهج حديثة وعصرية في علم النحو، تقدم المعلومة بسهولة ويسر، وبصورة مباشرة غير معقدة، وفي تصوري أن المكتبة العربية غير قاصرة عن هذا النوع من الكتب.

وحين يتم ذلك سنجد الجامعات تخرج أجيالا من العارفين بأسرار النحو في الكلام. فلعل ذلك ينقذ هذا العلم الذي دوَّت حشرجته على أعتاب الاحتضار اللغوي).

بهذا، فإني أخالف بشير البحراني – مع احترامي لعلمه – فقط في طرح طريقة لتدريس علم النحو، فهو يرى أن يتبع نظامًا حديثًا، وأنا أرى أن يعتمد الأسلوب القديم مضافًا إليه التطبيق، وبدون التطبيق، لا يمكن فهم المتعلم لأي قاعدة نحوية.

obeikandl.com

الشيخ العلامة مرعي الكرمي

نبذة حول العصر الذي عاش فيه

لم يذكر المترجمون له سنة ولادته ولكنهم اتفقوا على سنة وفاته وهي (١٠٣٣هـ) بالقاهرة، أي: أنه عاش في أواخر القرن العاشر الهجري والثلث الأول من القرن الحادي عشر، وكانت الدولة العثمانية هي الحاكمة في ذلك الوقت والأوان، ومعلوم أن الشيخ مرعي كان قد هاجر من فلسطين إلى مصر فاستأنس بالحركة العلمية التي كانت تتميز بها مصر وقتذاك، فأثر الأئمة الكبار من رجال القرن العاشر ما يزال قائماً ومتمثلا بتلامذتهم - الذين كانوا خير امتداد لهم - كالإمام أبي الخير السخاوي المتوفى سنة (٩٠٢ هـ)، والإمام السمهودي المتوفى سنة (٩١١ هـ)، والإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ)، والإمام أبي العباس القسطلاني المتوفى سنة (٩٢٣ هـ)، والإمام زكريا الأنصاري المتوفى سنة (٩٢٨ هـ)، والإمام ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة (٩٧٣ هـ)، والإمام نجم الدين الغيطي المتوفى سنة (٩٨١ هـ).

وكان في مصر من الأعلام يوم أن حلّ بها الإمام مرعي الكرمي عدد وافر من الأئمة الكبار كالإمام العلامة عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة (١٠٣١هـ)، والإمام إبراهيم بن حسن اللّقاني المتوفى سنة (١٠٤١ هـ)، والإمام نور الدين الحلبي المتوفى سنة (١٠٤٤هـ)، وغيرهم كثير.

وعاش الشيخ مرعي في فترة شهدت عدداً من علماء الحنابلة منهم: أبو نمي التميمي المتوفى سنة (١٠١٤ هـ)، وعبد القادر الدنوشرب المتوفى سنة (١٠٣٠هـ)، وأحمد البسام المتوفى سنة (١٠٤٠ هـ)، ومنصور البهوتي المتوفى سنة (١٠٥١ هـ)، وياسين العبدي المتوفى سنة (١٠٥٨هـ)، وابن النجار الفتوحي المتوفى سنة (١٠٦٤هـ)، وغيرهم.

والعصر الذي عاش فيه الشيخ مرعي يوصف بأنه عصر استقرار المذهب الحنبلي وهو الدور الرابع من الأدوار التي مر بها المذهب وهي:

١- دور التأسيس: وذلك في حياة الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١ هـ)، وفي هذه الفترة نشأ المذهب وظهرت معالمه الأصلية.

٢- دور النقل والنمو: وهو دور التوسع والانتشار والتطور وكان ذلك في عصر تلاميذ الإمام أحمد وتلاميذهم كالخلال المتوفى سنة (٣١١ هـ) والخرقي سنة (٣٣٤هـ).

٣- دور تحرير المذهب وتنقيحه: وفيها ظهر كبار شيوخ المذهب الذين حرروا المذهب، وفي هذه الفترة ظهر القاضي أبو يعلى الفراء المتوفى سنة (٤٥٨ هـ)، والشيخ ابن قدامة المقدسي المتوفى سنة (٦٢٠هـ)، وشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية المتوفى سنة (٧٢٨هـ)، ووالده عبد الحليم ابن تيمية المتوفى سنة (٦٨٢ هـ)، وجده المجد ابن تيمية المتوفى سنة (٦٥٢ هـ)، وهو تلميذ ابن قدامة المقدسي.

قال ابن مفلح عن آل تيمية الثلاثة : (كوكب بين شمس وقمر).

الشمس: شيخ الإسلام أحمد، والكوكب: الوالد عبد الحليم، والقمر: الجد مجد الدين أبو البركات عبد السلام، رحم الله الجميع.

وفي هذه الفترة ظهر ابن مفلح المتوفى سنة (٨٨٤ هـ) وغير هؤلاء كثير.

٤- دور الاستقرار: وفي هذا الدور استقر المذهب بعد أن استفاد العلماء الذين عاشوا في هذا الدور من كتب المذهب المحررة فيما سبق، ويبدأ هذا الدور بإمام المذهب في زمانه وجامع شتاته ومحرر رواياته من حقق فيه ودقق منقح المذهب العلامة المرداوي أبو الحسن علاء الدين علي بن سليمان المرداوي المتوفى سنة (٨٨٥ هـ)، وفي هذه الفترة ظهر حوالي مائة فقيه من فقهاء الحنابلة، ومن أعلامهم:

١- يوسف بن عبد الهادي المتوفى سنة (٩٠٩ هـ).

٢- والعلامة أحمد الشويكي المتوفى سنة (٩٣٩ هـ).

٣- والعلامة موسى الحجاوي المتوفى سنة (٩٦٨هـ).

٤- والعلامة ابن النجار الفتوحي المتوفى سنة (٩٧٢ هـ) وغيرهم.

وفي هذا العصر عاش الشيخ العلامة مرعي الكرمي. ويعتبر الشيخ مرعي من مجتهدي المذهب المتأخرين. ويعتبر الشيخ مرعي أيضاً من محققي المذهب المتأخرين.

obeikandl.com

قال المحبي عند ذكر مؤلفات الشيخ مرعي : (فمنها كتاب "غاية المنتهى" في الفقه، قريب من أربعين كراساً، وهو متن جمع من المسائل أقصاها وأدناها مشى فيه مشي المجتهدين في التصحيح والاختيار والترجيح).

والمقصود بالمجتهدين الذين ينسب إليهم الشيخ مرعي هم المجتهدون في المذهب، والمجتهد في المذهب هو من يقوم بحفظ المذهب ونقله وفهمه، فهذا يعتمد نقله وفتواه به فيما يحكيه من مسطورات مذهبه من منصوصات إمامه، أو تفريعات أصحابه المجتهدين في مذهبه وتخريجاتهم.

وأما ما لا يجده منقولا في مذهبه: فإن وجد في المنقول ما هذا معناه بحيث يدرك - من غير فضل فكر وتأمل - أنه لا فارق بينهما كما في الأَمَة بالنسبة إلى العبد المنصوص عليه في إعتاق الشريك: جاز له إلحاقه به والفتوى به وكذلك ما يعلم اندراجه تحت ضابط ومنقول ممهد محرر في المذهب.

وما لم يكن كذلك: فعليه الإمساك عن الفتيا فيه.

ومثل هذا يقع نادراً في حق مثل هذا المذكور؛ إذ يبعد أن تقع واقعة حادثة لم ينص على حكمها في المذهب، ولا هي في معنى بعض المنصوص عليه من غير فرق ولا مندرجة تحت شيء من قواعد وضوابط المذهب المحرر فيه.

ثم إن هذا الفقيه: لا يكون إلا فقيه النفس؛ لأن تصوير المسائل على وجهها ونقل أحكامها بعده لا يقوم به إلا فقيه النفس ويكفي استحضاره أكثر المذهب مع قدرته على مطالعة بقيته قريباً.

وإن كان بعض أهل العلم من الحنابلة قد اعتبر الشيخ مرعي مقلداً متقيداً لا يخرج عن المذهب الحنبلي قيد شعرة واحدة وليس له في " غاية المنتهى " سوى الجمع بين كتابي "الإقناع و المنتهى" كذا قال الشـــيخ عبد الله البسام. وقول الشيخ عبد الله البسام فيه نظر واضح !!؟

سيرة الشيخ مرعي الكرمي

اسمه ونسبه ولقبه:

هو الإمام العلامة زين الدين مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي، المقدسي، الأزهري، المصري، الحنبلي.

أما الكرمي: فنسبة إلى طور كرم - طولكرم المدينة المعروفة في فلسطين - حيث ولد ونشأ فيها.

والمقدسي: نسبة إلى بيت المقدس حيث درس فيها وتتلمذ على بعض علمائها.

والأزهري: نسبة إلى الأزهر الشريف منارة العلم والعلماء حيث درس فيه ودرَّس ونبغ وفاق أقرانه.

والمصري: نسبة إلى مصر - أرض الكنانة- حيث سكنها وتوفي فيها.

والحنبلي: نسبة إلى مذهب إمام السنة أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى الذي انتسب إليه الشيخ مرعي، حتى أصبح أحد أكابر علماء الحنابلة في عصره، وفيه يقول الشيخ مرعي:

لئن قلّـد النـاس الأئمـة إنـني ... لفي مذهب الحبر ابن حنبل راغـب

أقلـد فتـواه وأعشـق قولـه ... وللناس فيما يعشـقون مـذاهب

ولقبه: زين الدين.

نشأته وطلبه للعلم:

ولد الشيخ مرعي في طولكرم ولكن سنة ولادته غير معروفة، ونشأ فيها وتلقى علومه الأولى فيها، وكان - رحمه الله - شديد الذكاء، عميق التفكير، يدل على ذلك آثاره العلمية، والأدبية، والفقهية المختلفة. ولما اشتد عوده ثم ارتحل إلى المسجد الأقصى في القدس الشريف - فك الله أسره وجميع بلاد المسلمين من أيدي اليهود الغاصبين -،والذي كان آنذاك محط رحال العلماء، وطلاب العلم من جميع الأقطار، ومصدر إشعاع للعلوم الدينية، وعلوم اللغة، فجالس العلماء أمثال الشيخ محمد المرداوي، وعن القاضي يحيى بن موسى الحجاوي، واستفاد من علومهم.

ثم رحل الشيخ مرعي إلى مصر حيث الجامع الأزهر مركز العلم والعلماء، الجامعة الكبرى للعلوم الشرعية في ذلك العصر. وسكن مصر وبقي فيها حتى وفاته رحمه الله تعالى، وفي الأزهر استكمل الشيخ مرعي دراسته وأخذ عن عدد من العلماء والمشايخ ثم تصدر للإقراء والتدريس والتأليف، وتولى المشيخة بجامع السلطان حسن في القاهرة.

إقراؤُهُ وتدريسه:

كان – رحمه الله – ذا إطلاع واسع على نُقول الفقه، ودقائق الحديث، ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة، فتصدر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر، وعقد الحلقات العلمية في جامع ابن طولون لتدريس الفقه الحنبلي، ثم تولى المشيخة بجامع السلطان حسن، إلى أن أخذها منه عَصْرِيُّهُ العلامة إبراهيم بن محمد المصري الشافعي، الملقب ببرهان الدين الميموني، ووقع بينهما ما يقع بين الأقران، وألف كل منهما في الآخر رسائل.

ولم يصرفه ذلك عن الإفتاء والتدريس، والتحقيق والتصنيف، فسارت بتآليفه الركبان ومع كثرة أضداده وأعدائه، لم يتمكن أحد من الطعن فيها، ولا أن ينظر بعين الإزراء إليها.

مشايخه:

تلقى الشيخ مرعي العلم عن عدد كبير من العلماء والمشايخ في بلده طولكرم والقدس الشريف والقاهرة ومن هؤلاء:

١- الشيخ الإمام العالم العلامة محمد بن أحمد المرداوي القاهري، فقيه الحنابلة وشيخهم في عصره، كان جبلا من جبال العلم، وبحراً من بحور الإتقان، أخذ العلم عن التقي محمد الفتوحي، والشيخ عبد الله الشنشوري الفرضي، وأخذ عنه جماعة من الأفاضل منهم الشيخ مرعي، والشيخ منصور البهوتي، وعثمان الفتوحي وغيرهم، توفي بمصر سنة (١٠٢٦ هـ).

٢- الإمام العلامة المفسر المحدث الواعظ محمد بن حجازي بن محمد بن عبد الله الأكراوي الشافعي القلقشندي المعروف بمحمد حجازي، ولد في ذي القعدة سنة (٩٥٧هـ) ونشأ بمصر وحفظ القرآن وحفظ متوناً في النحو والفقه وغيرها من العلوم،

خاتمة العلماء كان من الأكابر الراسخين في العلم، أخذ العلم عن كثير من المشايخ حتى قيل: إن شيوخه بلغوا ثلاثمائة شيخ، من تصانيفه: "فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير"، و"الاستعلام عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام"، و"إتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل"، و"القول المقبول في كفارة دين المقتول"، و"سواء الصراط في أشراط الساعة"، و"القول المشروح في النفس والروح"، وغيرها. توفي بالقاهرة في ربيع الأول سنة (١٠٣٥ هـ).

٣- الشيخ الإمام البارع الفرضي يحيى بن موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى الحجاوي المقدسي الدمشقي الصالحي القاهري، ولد ونشأ بدمشق، وأخذ الحديث عن والده شرف الدين موسى الحجاوي، ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها، كالتقي الفتوحي وغيره، وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ مرعي، ومحمد بن النقيب، والقاضي محمود الدمشقي، ومنصور البهوتي، ودَرَّسَ بالجامع الأزهر وأفاد واستفاد ولم يزل ركناً للعلم حتى توفي بالقاهرة.

٤- العالم المحقق أحمد بن محمد بن علي الغنيمي الأنصاري المصري الحنفي الخزرجي شهاب الدين، فقيه مصر، درس التفسير بجامع ابن طولون بالقاهرة، خاتمة المحققين ومن أجل الشيوخ في علم المنقول والمعقول، وكان شافعي المذهب، ثم درس المذهب الحنفي وتحول إليه، وقد انتفع به عدد كبير من طلبة العلم منهم الشيخ مرعي.

من مؤلفاته: "ابتهاج الصدور"، و"بهجة الناظرين في محاسن أم البراهين"، و"إرشاد الطلاب إلى لفظ لباب الإعراب"، وله حاشية في التفسير، توفي في رجب سنة (١٠٤٤هـ).

تلاميذه:

كان الإمام مرعي الكرمي من العلماء العاملين فدرس وأفتى وصنف في شتى أنواع العلوم والمعارف، وعالم هذا دأبه لا بد أن يتخرج على يديه تلاميذ فضلاء ينشرون عنه هذا العلم النافع، ومن هؤلاء:

١- الشيخ الإمام محمد بن موسى بن محمد الجمَّازي الحسيني المالكي، كان أحد أئمة العلم والفضل، فقيهاً، أديباً، شاعراً، أخذ العلم عن الشيخ مرعي وغيره من مشايخ عصره.

من مؤلفاته: "التحفة الوفية لشرح المقدمة الأندلسية" في العروض، وأرجوزة سماها "الحجة في الكلام"، وله نظم وشعر، توفي بمصر سنة (١٠٦٥ هـ).

٢- العالم العلامة عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن إبراهيم ابن عمر بن محمد البعلي الحنبلي الأزهري الدمشقي، المعروف بابن (فقيه فِصَّه)، ولد في بعلبك سنة (١٠٠٥ هـ)، ورحل إلى مصر سنة (١٠٢٩ هـ)، وتعلم في الأزهر، أخذ العلم عن الشهاب أحمد المفلحي، والشيخ مرعي بن يوسف الكرمي، ومنصور البهوتي وغيرهم.

من مؤلفاته: "العين والأثر في عقائد أهل الأثر"، و"فيض الرزاق في تهذيب الأخلاق"، و"شرح الجامع الصحيح للبخاري"، و"رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة"، مات بدمشق في ذي الحجة سنة (١٠١٧ هـ).

٣- الشيخ الفاضل أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي المقدسي، أبو العباس، شهاب الدين، ولد بطور كرم سنة (١٠٠٠هـ)، وقرأ بها القرآن ثم رحل إلى القاهرة، وأخذ الفقه عن عمه الشيخ مرعي الحنبلي، والعلامة منصور البهوتي، وأخذ النحو عن محمد الحموي، كان من المشتغلين بالعلوم الدينية، قانعاً باليسير من الرزق، قليل الكلام، حسن السيرة، توفي بالقاهرة ليلة الجمعة ١٤ صفر سنة (١٠٩١ هـ)، ودفن قرب عمه مرعي، رحمهما الله.

عقيدته ومذهبه الفقهي:

كان الشيخ مرعي على عقيدة أهل السنة والجماعة كما يعتقدها السلف الصالح رضوان الله عليهم، كما يدل على ذلك كلامه في كتابه "أقاويل الصفات" حيث قال في مقدمته : (... ومن السلامة للمرء في دينه اقتفاء طريقة السلف الذين أُمِرَ أن يقتدي بهم من جاء بعدهم من الخلف. فمذهب السلف أسلم، ودع ما قيل من أن مذهب الخلف أعلم؛ فإنه من زخرف الأقاويل وتحسين الأباطيل، فإن أولئك قد شاهدوا الرسول والتنزيل، وهم أدرى بما نزل به الأمين جبريل...).

وأما مذهبه الفقهي فهو حنبلي وقد سبق شعره في ذكر انتسابه لمذهب أحمد بن حنبل.

مؤلفاته:

إن إلقاء نظرة فاحصة على مؤلفات الشيخ مرعي المطبوعة وتفحص عناوين مؤلفاته التي ما زالت مخطوطة يؤكد لنا أن الشيخ مرعي برع في مختلف العلوم الشرعية في الفقه والتفسير والحديث والعقائد وغيرها، وكذا في علوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة والأدب والشعر، وعلوم السيرة والتاريخ والسلوك وغيرها.

أما مؤلفاته فهي كثيرة بلغت حوالي الثمانين تأليفاً ما بين كتاب كبير ورسالة صغيرة.

قال المحبي : (وكان منهمكاً على العلوم انهماكاً كلياً فقطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف، فسارت بتآليفه الركبان، ومع كثرة أضداده وأعدائه ما أمكن أن يطعن فيها أحد ولا أن ينظر بعين الازراء إليها).

أولا: مؤلفاته المطبوعة:

١ – "إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه السلام". حققه د. عطية الزهراني.

٢ – "إرشاد ذوي العرفان لما للعمر من الزيادة والنقصان". نشر دار عمار. الأردن، ١٤٠٨هـ تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان.

٣ – "أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات". مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت سنة ١٤٠٦هـ. تحقيق شعيب الأرناؤط.

٤ – "بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات"، ويعرف بـ(إنشاء مرعي). طبع طبعات كثيرة، ومنها طبعة الشيخ عبد الرزاق بمصر سنة ١٢٩٩هـ.

٥ – "بهجة الناظرين وآيات المستدلين". طبع بتحقيق محمد عثمان في مكتبة الثقافة الدينية.

٦ – "تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان". مطبعة المدني – الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ. تحقيق الدكتور سليمان الخزي.

٧ - "تحقيق البرهان في شأن الدخان". نشر دار عمار - الطبعة الأولى - تحقيق مشهور حسن.

٨ - "تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف". نشر دار الصحابة - الطبعة الأولى - تحقيق مشهور حسن.

٩ - "تحقيق الرجحان في صوم يوم الشك من رمضان". طبع بتحقيق الدكتور/ عبد الكريم العمري - مطابع ابن تيمية القاهرة - الطبعة الأولى.

١٠ - "دليل الطالب لنيل المطالب". وهو متن لطيف في الفقه الحنبلي، اختصره من كتاب (منتهى الإرادات) لتقي الدين الحنبلي، وقد طبع مع تعليق الشيخ محمد بن مانع في دمشق - المكتب الإسلامي - سنة ١٩٦١م. وقد طبع طبعات أخرى.

١١ - "دفع الشبهة والغرر عمن يحتج على فعل المعاصي بالقدر". طبع عدة طبعات.

١٢ - "الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية". نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ الطبعة الأولى. تحقيق الدكتور/ نجم عبد الرحمن خلف.

١٣ - "غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى" - في الفقه الحنبلي ويقع في ثلاثة أجزاء. نشر دار السلامة - دمشق - الطبعة الأولى ١٩٥٩م.

١٤ - "الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة". نشر المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٧هـ بيروت - الطبعة الثانية - تحقيق الدكتور/ محمد الصباغ.

١٥ - "قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن". نشر دار القرآن الكريم. - الكويت - سنة ١٤٠٠هـ. الطبعة الأولى تحقيق سامي عطا حسن.

١٦ - "الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية". مطبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦هـ - الطبعة الأولى تحقيق الدكتور/ نجم عبد الرحمن خلف.

١٧ - "اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى". نشر وتوزيع دار البخاري - بريدة - المدينة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. تحقيق الدكتور/ عبد العزيز بن مبروك الأحمدي.

١٨ - "مسبوك الذهب في فضل العرب، وشرف العلم على شرف النسب". نشر دار عمار - الأردن - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. تحقيق/ علي حسن علي عبد الحميد.

openkandil.com

١٩ - "دفع الشبهة والغرر عمن يحتج على فعل المعاصي بالقدر" طبع، تحقيق د. عبد الله بن سليمان الغفيلي.

ثانياً : مؤلفاته المخطوطة :

١ - الآيات المحكمات والمتشابهات[١].

٢ - إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد:٣٩].

يوجد له نسخة خطية في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل برقم (١٢٥/٣).

٣ - إحكام الأساس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران:٩٦].

توجد له نسخة خطية في دار الكتب المصرية (٢٧٠/٣).

٤ - إخلاص الوداد في صدق الميعاد[٢].

٥ - الأدلة الوفية بتصويب قول الفقهاء والصوفية[٣].

٦ - إرشاد من كان قصده لا إله إلا الله[٤].

٧ - أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح[٥].

٨ - أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة[٦].

٩ - الأسئلة في مسائل مشكلة[٧].

١٠ - إيقاظ العارفين على حكم أوقاف السلاطين[٨].

---

(١) انظر: خلاصة الأثر (٣٥٨/٤)، وإيضاح المكنون (٧/١)، والسحب الوابلة (٤٦٤).

(٢) انظر: خلاصة الأثر (٣٥٩/٤)، والنعت الأكمل (١٩٢)، والسحب الوابلة (٥٠/١)، وهدية العارفين (٤٢٦/٢)، ومختصر طبقات الحنابلة (١٠٩).

(٣) انظر: السحب الوابلة (٤٦٥)، وإيضاح المكنون (٥٢/١)، ومختصر طبقات الحنابلة (١٠٩).

(٤) انظر: السحب الوابلة (٤٦٤)، وإيضاح المكنون (٤٢٦/٢)، ومختصر طبقات الحنابلة (١٠٩).

(٥) انظر: إيضاح المكنون (٦٤/١)، والأعلام (٢٠٣/٧)، وهدية العارفين (٤٢٦/٢).

(٦) انظر: خلاصة الأثر (٣٥٩/٤)، وإيضاح المكنون (٦٦/١)، وهدية العارفين (٤٢٦/٢).

(٧) انظر: إيضاح المكنون (١٥٩/١)، وقد ذكره المؤلف في أقاويل الثقات (٧٥)، بهذا الاسم.

(٨) انظر: خلاصة الأثر (٣٥٩/٤)، وإيضاح المكنون (١٠٩/١)، وهدية العارفين (٤٢٦/٢)، وفي السحب الوابلة (٤٦٥)، ومختصر طبقات الحنابلة (١٠٩): إيقاف.

١١ - البرهان في تفسير القرآن، لم يتمه[١].

١٢ - بشرى ذوي الإحسان لمن يقضي حوائج الإخوان[٢].

١٣ - بشرى من استبصر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر[٣].

١٤ - تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه السلام: "اطلبوا الخير عند حسان الوجوه".

يوجد له نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية تحت رقم ١٩٨٥، وله صورة خطية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم ١٠٠٢، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (١٦٥٠).

١٥ - تحقيق الظنون بأخبار الطاعون.

يوجد له نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٦٥٠).

١٦ - تحقيق المقالة هل الأفضل في حق النبي عليه الصلاة والسلام - الولاية أو النبوة أو الرسالة؟[٤]

١٧ - تسكين الأشواق بأخبار العشاق[٥].

١٨ - تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام.

يوجد له نسخة خطية في خدابخش (١/٢٩٠)، وعنه صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية برقم (١٥٣٦/ف).

١٩ - تلخيص أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفاء.

يوجد له نسخة في مكتبة شهيد علي باشا برقم (١٨٦١).

---

(١) انظر: خلاصة الأثر (٤/٣٥٩)، والسحب الوابلة (٤٦٤)، ومختصر طبقات الحنابلة (١٠٩).

(٢) انظر: النعت الأكمل (١٩٣)، وإيضاح المكنون (١/١٨٤)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠).

(٣) انظر: مختصر طبقات الحنابلة (١١٠)، وهدية العارفين (٢/٤٢٦)، والسحب الوابلة (٤٦٦).

(٤) انظر: إيضاح المكنون (١/٢٦٧)، وهدية العارفين (٢/٤٢٦)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠).

(٥) انظر: إيضاح المكنون (١/٢٦٧)، والنعت الأكمل (١٩٣).

obeikandl.com

٢٠ – تنبيه الماهر على غير ما هو المتبادر من الأحاديث الواردة في الصفات[١].

٢١ – تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين.

يوجد له نسخ في دار الكتب المصرية برقم (٢١٢٠)، ودار الكتب الظاهرية برقم (٨٤٨٨)، ومكتبة الخزانة الملكية الرباط (٢٣٣١)، وله صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية برقم (١٢٥٢/ف).

٢٢ – تهذيب الكلام في حكم أرض مصر والشام[٢].

٢٣ – توضيح البرهان في الفرق بين الإسلام والإيمان.

يوجد له نسخة خطية في المكتبة التيمورية بالقاهرة برقم (٣٩٧)، ومكتبة سليم آغا – بتركيا برقم ٦٥٧.

٢٤ – توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين.

يوجد له نسخة خطية في خدابخش برقم (٢٦٠٢)، وعنه صورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم (١٥٣٦/ف).

٢٥ – جامع الدعاء وورد الأولياء ومناجاة الأصفياء.

يوجد له نسخة خطية، في دار الكتب المصرية برقم (١٩٠/٦).

٢٦ – الحجج البينة في إبطال اليمين مع البينة[٣].

٢٧ – الحكم الملكية والكلم الأزهرية[٤].

٢٨ – نصيحة. يوجد نسخة منه في برلين برقم (٥٤١٥).

٢٩ – دليل الحكام في الوصول إلى دار السلام[٥].

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢/٤٢٧)، وإيضاح المكنون (١/٣٢٧)، والنعت الأكمل (١٩٢).

(٢) انظر: إيضاح المكنون (١/٣٤٢)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠)، والسحب الوابلة (٤٦٥).

(٣) انظر: خلاصة الأثر (٤/٣٥٩)، والنعت الأكمل (١٩٣)، والسحب الوابلة (٤٦٥)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠)، وإيضاح المكنون (١/٣٩٤)، وهدية العارفين (٢/٤٢٧).

(٤) انظر: تاريخ الأدب لبروكلمان (٢/٤٨٥).

(٥) انظر: إيضاح المكنون (١/٤٧٨)، والنعت الأكمل (١٩٣)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠).

obeikandi.com

٣٠ - دليل الطالبين لكلام النحويين. وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

٣١ - ديوان الكرمي، وهو ديوان شعر للمؤلف[١].

٣٢ - رسالة في السماع.

يوجد له صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة ضمن مجموع تحت رقم (١٥٥١/ف).

٣٣ - رسالة فيما وقع في كلام الصوفيين من ألفاظ موهمة للتكفير.

يوجد له نسخة خطية بالقاهرة - فهرس الكتبخانة - (٥٤٦/٧).

٣٤ - رفع التلبيس عمن توقف فيما كفر به إبليس.

يوجد له نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢١٦) مجاميع.

٣٥ - روض العارفين وتسليك المريدين[٢].

٣٦ - الروض النضر في الكلام على الخضر.

يوجد له نسخة خطية بمكتبة خدابخش (٢٦٠٢)، وعنه صورة خطية بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم (١٥٥١/ف).

٣٧ - رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار.

يوجد له نسخة خطية بخدابخش تحت رقم (٢٦٠٢)، ومنه صورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٥١/ف).

٣٨ - السراج المنير في استعمال الذهب والحرير[٣].

٣٩ - سلوان المصاب بفرقة الأحباب[٤].

٤٠ - سلوك الطريقة في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة[٥].

٤١ - شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور.

---

(١) انظر: إيضاح المكنون (٥٢٦/١)، وهدية العارفين (٤٢٧/٢)، والسحب الوابلة (٤٦٦).

(٢) انظر: إيضاح المكنون (٥٨٩/١)، وخلاصة الأثر (٣٥٩/٤)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠).

(٣) انظر: خلاصة الأثر (٣٦٠/٤)، والنعت الأكمل (١٩٣)، والسحب الوابلة (٤٦٥)، ومختصر طبقات الحنابلة (٩٩)، وهدية العارفين (٤٢٧/٢).

(٤) انظر: إيضاح المكنون (٢٥/٢)، والسحب الوابلة (٤٦٦).

(٥) انظر: إيضاح المكنون (٢٥/٢)، والنعت الأكمل (١٩٢).

obeikandl.com

يوجد له نسخة خطية لمركز خدمة السنة النبوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٤٥).

٤٢ - غذاء الأرواح في المحادثة والمزاح[١].

٤٣ - فتح المنان بتفسير آية الامتنان[٢].

٤٤ - فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر.

يوجد له نسخة في دار الكتب المصرية فهرس الكتبخانة (٦/١٦١).

٤٥ - فم الوكاء في كلام السفيان من ألفاظ المهملات في التكفير[٣].

٤٦ - قرة عين الودود بمعرفة المقصور والممدود[٤].

٤٧ - قلائد العقيان في فضائل آل عثمان.

يوجد له نسخ خطية في دار الكتب المصرية برقم (١١٧٤)، والخزانة العامة الرباط برقم (٢٣٨٠)، وفي مكتبة الأوقاف بالموصل ضمن مجموع رقم (٩/٢٢).

٤٨ - قلائد العقيان[٥] في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠].

٤٩ - القول البديع في علم البديع[٦].

٥٠ - القول المعروف في فضائل المعروف.

يوجد له نسخة خطية في المكتبة التيمورية ضمن مجموع رقم (٢٧٢).

---

(١) انظر: تاريخ الأدب لبروكلمان (٢/٤٨٥).

(٢) انظر: إيضاح المكنون (١/١٧٤)، والنعت الأكمل (١٩٢)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠).

(٣) انظر: تاريخ الأدب لبروكلمان (٢/٤٨٤).

(٤) انظر: إيضاح المكنون (٢/٢٢٥)، خلاصة الأثر (٤/٣٥٨).

(٥) انظر: هدية العارفين (٢/٤٢٧)، وخلاصة الأثر (٤/٣٦٠)، والنعت الأكمل (١٩٣)، والسحب الوابلة (٤٦٥)، وإيضاح المكنون (٢/٢٤٧).

(٦) انظر: خلاصة الأثر (٤/٣٦٠)، والنعت الأكمل (١٩٣)، والسحب الوابلة (٤٦٥)، وإيضاح المكنون (٢/٢٤٧)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠).

٥١ - الكلمات البينات[١] في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة:٢٥].

٥٢ - لطائف المعارف[٢].

٥٣ - ما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون[٣].

٥٤ - محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام.

يوجد له نسخة خطية في مكتبة المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (٢٥٧٢).

٥٥ - المختصر في علم الصرف.

يوجد له نسخة خطية في مكتبة طوب كابي سراي بإستانبول برقم (١٨٠).

٥٦ - مرآة الفكر في المهدي المنتظر.

انظر: إيضاح المكنون (٤٦١/٢)، وخلاصة الأثر (٣٥٩/٤).

٥٧ - المسائل اللطيفة في فسخ الحج والعمرة الشريفة[٤].

٥٨ - المسرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة.

يوجد له نسخة في مكتبة الكونجرس بواشنطن رقم (٦٥)، فهرس المخطوطات العربية بالكونجرس (٤٩).

٥٩ - مقدمة الخائض في علم الفرائض[٥].

٦٠ - منية المحبين وبغية العاشقين.

يوجد له نسخة في مكتبة الإسكندرية تحت رقم (٤٥٦٤).

٦١ - نزهة المتفكر[١].

---

(١) انظر: يوجد له صورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم (١١٥٨/ف).

(٢) انظر: إيضاح المكنون (٤٠٥/٢)، والنعت الأكمل (١٩٣).

(٣) انظر: إيضاح المكنون (٤٢١/٢)، والسحب الوابلة (٤٦٥).

(٤) انظر: خلاصة الأثر (٣٦٠/٤)، والنعت الأكمل (١٩٣)، وإيضاح المكنون (٤٢٧/٢).

(٥) انظر: إيضاح المكنون (٥٤٣/٢)، والسحب الوابلة (٤٦٤).

٦٢ – نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين.

يوجد له نسخة خطية في دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم (٣٨٧٢)، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية برقم (١٢٨٣)، ومكتبة الخزانة العامة بالرباط برقم (٢٣٤٧).

٦٣ – نزهة الناظرين في فضائل الغزاة والمجاهدين[٢].

٦٤ – نزهة نفوس الأخبار ومطلع مشارق الأنوار.

يوجد له نسخة في مكتبة الأزهر برقم (٢٤١٩).

٦٥ – النادرة الغريبة والواقعة العجيبة[٣].

ثناء العلماء عليه:

كان الشيخ مرعي محل ثناء العلماء ومدحهم له؛ لخصاله الطيبة وصفاته الكريمة ومنزلته العلمية الكبيرة، فقد أثنى عليه كل من ترجم له، فمن ذلك ما يلي :

١– قال محمد أمين المحبي : (...أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر، كان إماما، محدثا، فقيها، ذا اطلاع واسع على نقول الفقه، ودقائق الحديث، ومعفة تامة بالعلوم المتداولة، إلى أن يقول: وكان منهمكا على العلوم انهماكا كليا، فقطع زمانه بالتدريس، والإفتاء، والتحقيق، والتصنيف، فسارت بتآليفه الركبان، ومع كثرة أضداده وأعدائه ما أمكن أن يطعن فيها أحد، ولا أن ينظر بعين الإزراء إليها).

٢– وقال محمد جميل الشطي : (... شيخ الإسلام أوحد العلماء الأعلام فريد عصره وزمانه ووحيد دهره وأوانه، صاحب التآليف العديدة والتحريرات المفيدة، العلامة

=

(١) انظر: إيضاح المكنون (٢/٦٤١)، وخلاصة الأثر (٤/٣٦٠).

(٢) انظر: إيضاح المكنون (٢/٦٤٢)، وهدية العارفين (٢/٤٢٧)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠).

(٣) انظر: إيضاح المكنون (٢ \ ٦١٤)، ومختصر طبقات الحنابلة (١١٠)، والسحب الوابلة (٤٦٦).

بالتحقيق والفهامة بالتدقيق شرفت به البلاد المقدسة ... كان فرداً من أفراد العالم علماً وفضلا واطلاعاً ... الخ كلامه).

٣- وقال الشيخ محمد الغزي : (شيخ مشايخ الإسلام أوحد العلماء المحققين الأعلام واحد عصره وأوانه ووحيد دهره وزمانه، صاحب التآليف العديدة والفوائد الفريدة والتحريرات المفيدة، فهو العلامة بالتحقيق والفهامة عند التدقيق والتنميق ... وقد أطال في الثناء عليه ومدحه إلى أن قال: قلت مادحاً لهذا الهمام :

حوى السَّبْقُ في كل المعارف يالَهُ ... إمام همام حاز كل العوارف
وقد صار ممنوحاً بكل فضيلة ... بظل ظليل بالعوارف وارف
وحاز بجد واجتهاد ومنحة ... لما عنه حقا كلّ كُل الغطارف
سقى الله تُرباً ضمه وابلَ الحَيا ... بجنات عدن آمنا من مَخاوف
ولا زال رِضوان الإله مُباكرا ... ثرىً ضَمَّهُ ما حَن بيتٌ لِطائفِ)

٤- وقال ابن حميد : (العالم العلامة البحر الفهامة المدقق المحقق المفسر المحدث الفقيه الأصولي النحوي أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر).

٥- وقال عثمان بن بشر النجدي : (الشيخ العالم العلامة، كانت له اليد الطولى في معرفة الفقه وغيره، صنف مصنفات عديدة في فنون العلم).

٦- وقال عبد القادر بن بدران الدمشقي: (هو العلامة، بقية المجتهدين، أحد أكابر علماء هذا المذهب الحنبلي بمصر).

٧- وقال عمر رضا كحالة : (محدث فقيه مؤرخ أديب ... أحد أكابر علماء الحنابلة).

٨- وقال خير الدين الزركلي : (مؤرخ أديب من كبار الفقهاء).

٩- وقال د. بكر أبو زيد : (العلامة الفقيه ...). ووصفه د. بكر أبو زيد بأنه من مجتهدي المذهب المتأخرين.

شعره:

كان الشيخ مرعي أديبًا شاعراً مجيداً وله شعر مشهور، وديوان مسطور، قال محمد أمين المحبي: (له أشعار ومنشآت جلا أفقها وجلّى طرفها وطرقها، وأطلع من تحت غصون الأقلام كالرياض ورقها).

ومن شعره :

إنمــا النــاس بــلاءٌ ومِحَـــنْ … وهُمـــومٌ وغمـــومٌ وفِـــتَنْ
وعَنــاءُ وضـــناءُ قُـــرْبُهُمْ … وهـــلاكٌ لـــيس مِنـــهُم مُـــؤتمنْ
حَسَّنوا ظاهِرهم كـي يَخـدعوا … لـيس في باطِنـهم شـيءٌ حَسَـنْ
لـيس مـن خَـالطهم في راحَـةٍ … ضـاعَ منـه الـدين والمـالُ وَزَنْ
فاحـذرنْ عِشـرتَهُم واتْرُكْنَهـا … واجتنبـهم سِـيَّما هـذا الـزمن

ومن شعره أيضاً :

يا ساحـر الطـرف يا مـن مهجـتي … سحرا كم ذا تنام وكم أسهرتني سـحراً
لو كـنت تعـلم ما ألـقـاه منـك … لما أتعبت يا منيتي قلبـاً إليـك سـرى
هذا الـمحب لـقـد شاعت صبابته … بالروح والنفس يوماً بالوصـال شـرى
يا نـاظـري بالـدمـع جـاد … ومـا أبقيت يا مقلتي في مقلـتي نظـراً
يا مـالكـي قـصتي جـاءت … ملطخة بالدمع يا شافعي كدرتها نظـراً
عسـاك بالحـنفـي تسـعى علـى … عجل بالوصل للحنبـلي يا من بدا قمرا
يا مـن جـفا ووفـا للـغـير … مـوعده يا من رمانا ويا من عقلنا قمرا
الله منـصـفنا بالـوصل منـك … على غيظ الرقيب بمن حـج واعتمـرا
يا غـامـر الكـئيب بالـصدود … كما أن السقام لمن يهواك قـد غمـرا
قل الـصدود فكم أسقيـت أنـفسنا … كأس الحمام بلا ذنـب بـدا وجـرى
وكم جرحت فؤادي كم ضنا جسدي … أليس دمعي حبيبي مذ هجـرت جـرى
[illegible]

obeikandi.com

والـهجر أضعفني والبعد أتلـفـني ... والصبر قـل وما أدركـت لي وطـرا
أشكوك للمصطفى زين الوجود ومـن ... أرجوه ينقذني من هجـر مـن هجـرا

ومن شعره قوله :

بروحـي مـن لي في لـقاه ولائم ... وكـم في هـواه لي عـذول ولائم
علـى وجـنتـيه وردتان وخاله ... كمسك لطيف الوصف والثغر باسم
ذوائـبه ليـل وطلعـة وجـهه ... نـهار تـبدى والثـنايا بواسـم
بديـع التـثنـي مرسل فوق خده ... عـذاراً هـوى العذري لديه ملازم
ومـن عجـب أني حفظت وداده ... وذلـك عنـدي في الـمحبة لازم
وبيـني وبـين الـوصل منه تباين ... وبـيني وبين الفـصل منـه تلازم

ومن شعره قوله :

ليـت في الـدهر لو حظيتُ بيوم ... فيـه أحـلو من الـهوى والغـرام
خالِيَ القلب من تبـاريحِ وَجْـدٍ ... وصُـدود وحُرَقـةٍ وهُيـامِ
كي يُراحَ الفؤاد من طولِ شَـوقٍ ... قد سقاه الهـوى بكـأسِ الحِمـامِ

ومن شعره قوله :

يعاتـب من في الناس يدعى بعبده ... ويقتـل من بالقـتل يرضى بعمده
ويشـهر لي سيفاً ويمرح ضـاحكاً ... فيا ليت سيـف اللـحظ تم بغمده
فللـه مـن ظـبي شـرود ونافر ... يـجازي جميلا قد صنعت بضـدده
يـبالغ في ذمـي وأمـدح فعلـه ... فشـكراً لـمن ما جار يوماً بصده

ومن شعره قوله :

يا من غدا ناظراً في ما جمعت ومن ... أضـحى يـردد فيما قلته الـنظرا
ناشـدتك الله إن عاينت لي خطأً ... فاسـتر عليّ فخير الناس من سـترا

وفاته:

ظل عالمنا الفاضل – رحمه الله – في القاهرة منهمكا في التصنيف، والتحقيق، والتدريس، إلى أن وافاه الأجل في شهر ربيع الأول سنة (١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤م).

وقيل: توفي ضحى يوم الأربعاء في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة (١٠٣٢ هـ). وقد انفرد بهذا القول – ابن حميد – في "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة".

والقول الأول هو الصحيح إذ اتفق عليه أكثر من ترجم للشيخ مرعي.

ودفن – رحمه الله – بتربة مقبرة المجاورين بالقاهرة، وكان له مشهد عظيم، وجلالة تليق به. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

مصادر الترجمة:

١- خلاصة الأثر ٤/٣٥٨ – ٣٦١.

٢- كشف الظنون ١/١٩٤٨.

٣- هدية العارفين ٢/ ٤٢٦، ٤٢٧.

٤- الأعلام ٧/٢٠٣.

٥- معجم المؤلفين ١٢/٢١٨.

٦- معجم المطبوعات ٢/١٧٣٧.

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على نسخة محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (٦٥٥٣) (ف١٣٣٣/٧).

وتقع في (٢٦) لوحة، وفي الصفحة حوالي (١٦) سطرًا، ومقاس الورق ١٦,٥/٢٢,٥سم وقد كتبت بخط نسخ واضح في ١٢٨٠هـ.

عملنا في الكتاب

سار عملنا في الكتاب وفق المنهج التالي:

١- نسخ المخطوط نسخا علميا دقيقا.

٢- مطابقة النص ومراجعته.

٣- ضبط الشواهد الشعرية ضبطا كاملا بالشكل، وتخريج بحورها.

٤- تخريج الآيات القرآنية وفق مواضعها من المصحف الشريف.

٥- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة وفق مواضعها من كتب السنة النبوية المطهرة.

٦- التعليق على المواضع التي تحتاج زيادة إيضاح، أو بسط مسألة، أو بيان مشكل.

٧- عزو الشواهد الشعرية إلى مصادرها.

٨- ترقيم النص حسب قواعد الترقيم الحديثة.

٩- صنع مقدمة حول علم النحو مع ترجمة وافية للمؤلف.

١٠- عمل فهارس تفصيلية لأبواب الكتاب.

وأخيرًا فهذا هو جهد المقل، والمرجو ممن يطلع على كتابنا فيجد فيه عيبًا أن يبادرنا بالنصيحة، والتصويب، فكل معرض للخطأ، ولا كمال إلا لله سبحانه وتعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

المحقق

obeikandl.com

صور النسخة الخطية

صور النسخة الخطية

صور النسخة الخطية

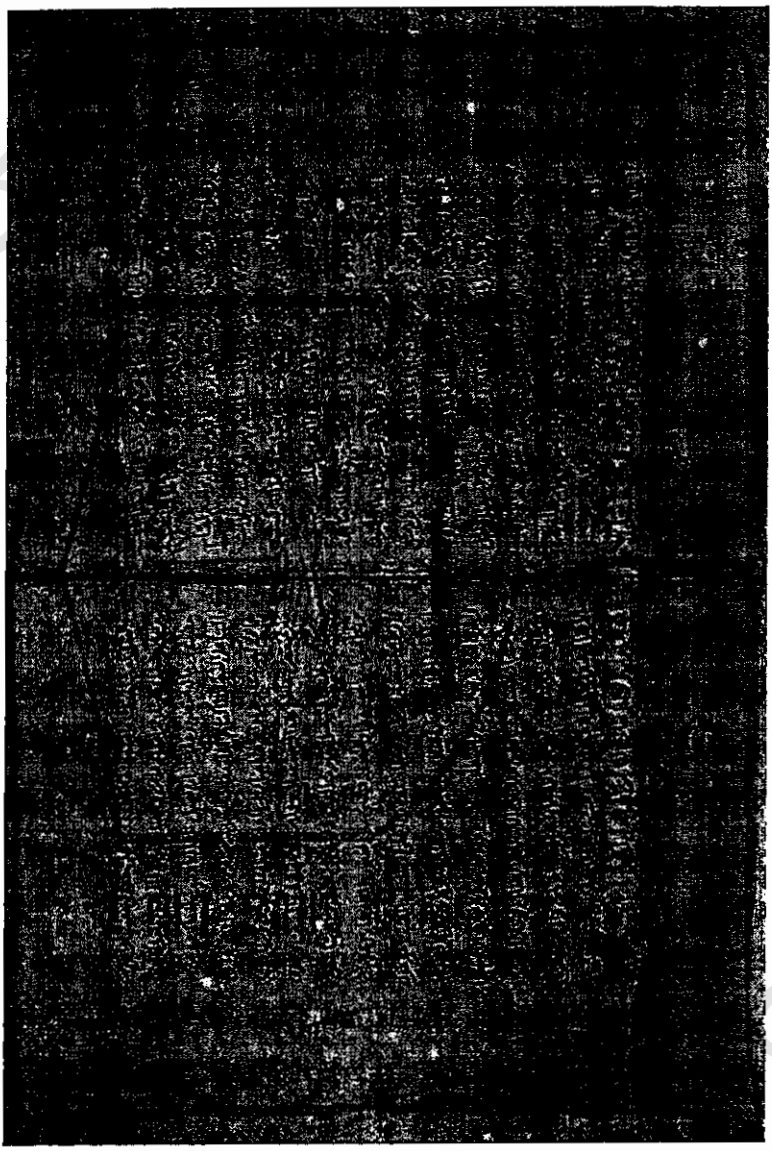

صور النسخة الخطية

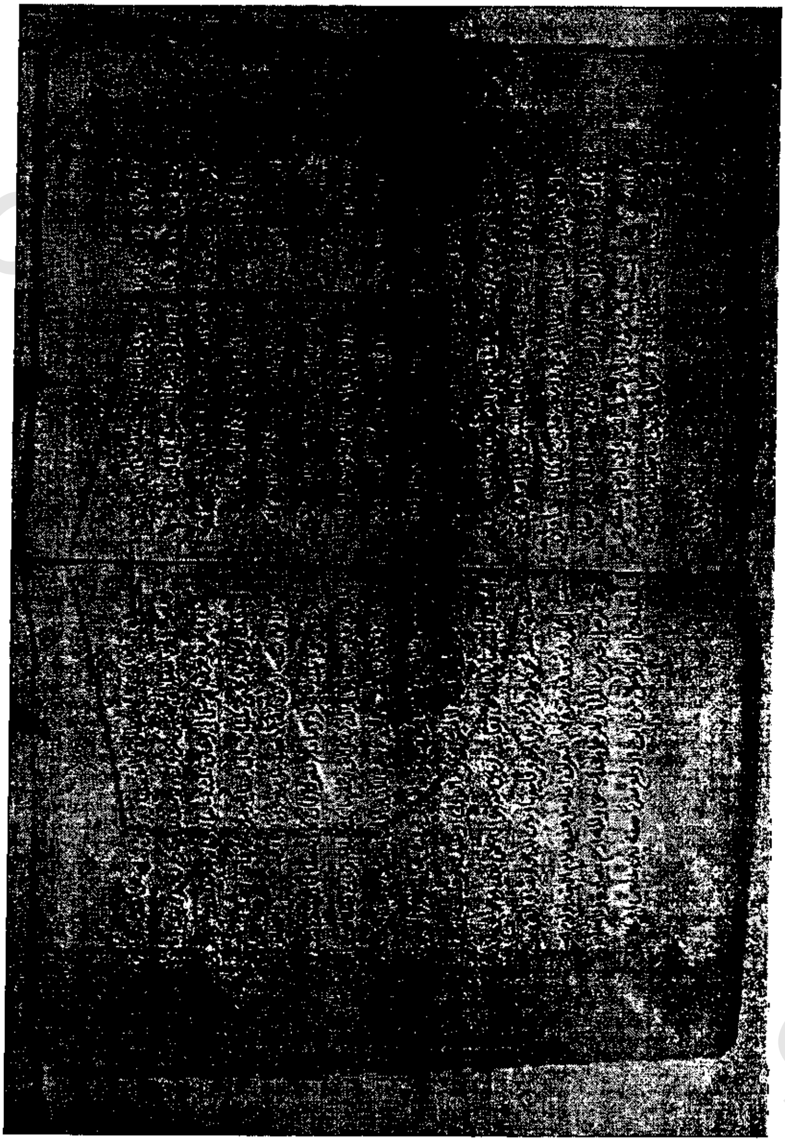

صور النسخة الخطية

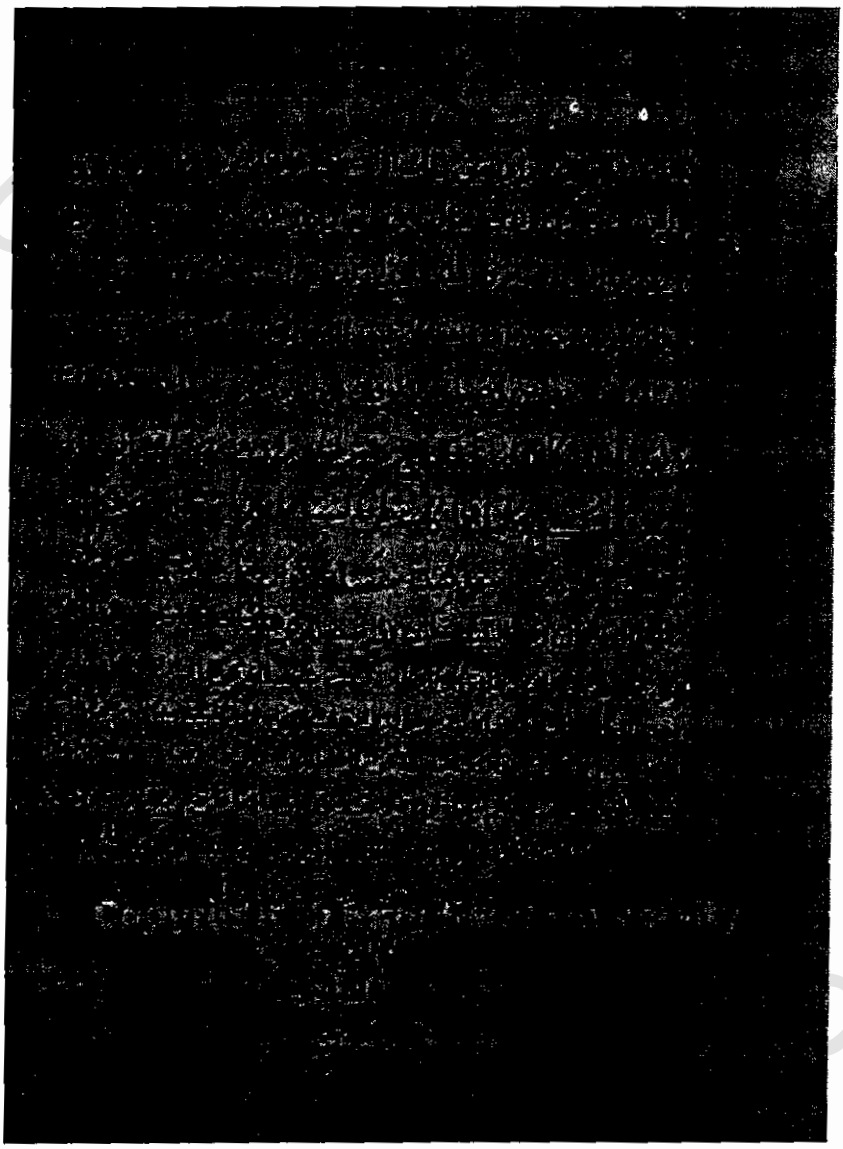

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع من خفضَ جناحه، ونصب نفسه للطالبين، والصلاة والسلام على أفصح الناس لفظاً وقولا وإعراباً، وكلاماً مبين، وأحسنهم اسما وفعلا وصفةً ووصفاً ومعرفة وكنيةً وعلَماً ولقباً وتمييزاً وحالا، وخاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا الفاعل ونصبوا المفعول وخفضوا المضاف فصاحة منهم وسجيةً لهم، كيف لا؛ وقد فازوا بصحبة أفضل الخلق أجمعين، صلى الله عليه وعليهم ما أعرب معرب قام زيد وعمرو، وانطلق بكر وبشر، وامْتُثِلَ نهي وأمر، وما دامت السماوات والأراضين.

أما بعد؛

فقد قال أهل العلم: النحو علم مستنبط بالقياس والاستقراء من كتاب الله تعالى والكلام الفصيح، ومعرفته فرض كفاية.

ويقال: أول من وضعه هو أبو الأسود[1] بإشارةِ علي كرم الله وجهه علّمهم الاسم والفعل والحرف وشيئاً من الإعراب، وقال له: انح هذا النحو يا أبا الأسود.

---

(١) أبو الأسود الدؤلي: (١ ق. هـ - ٦٩ هـ / ٦٠٥ - ٦٨٨ م): هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي -من الدئل "بطن من كنانة"- الكناني. تابعي، واضع علم النحو، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب.

قيل: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه رسم له شيئاً من أصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود، وفي صبح الأعشى: أن أبا الأسود وضع الحركات والتنوين لا غير، سكن البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه، وولي إمارتها في أيام علي رضي الله عنه. ولم يزل في الإمارة إلى أن قتل علي رضي الله عنه، وكان قد سيره معه (صفين) ولما تم الأمر لمعاوية قصده فبالغ معاوية في إكرامه، وهو في أكثر الأقوال أول من نقط المصحف، مات بالبصرة.

انظر ترجمته في : طبقات الزبيدي ٢٩٩/٧، والمعارف ١٩٢/١، ومراتب النحويين ٤٢/١، وأخبار [illegible] ٣٤/١٢، [illegible] ٢٣٢.

ثم النحو لغة: يطلق على: القصد والمقدار والجهة والمثل والنوع والبعض

واصطلاحاً: علم بأصول يعرف منها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً.

وموضوعه: الكلمات العربية.

وفائدته: الاحتراز عن الخطأ في اللسان والاستعانة على فهم معاني كلام الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - ومخاطبة العرب بعضهم لبعض.

والطريق المؤدية إلى تحصيل هذا العلم معرفة الأهم منه كالكلمة والكلام والاسم والفعل والحرف والإعراب والبناء والنكرة والمعرفة والمرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم والتابع والعامل.

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ الكَلِمَةِ والكَلامِ

الكَلِمةُ[١]: بفتح الكاف وكسر اللام أفصح من فتحِ الكاف وكسرها مع إسكان اللام.

وهي لغةً: تقال للجمل المفيدة، **واصطلاحاً**: قولٌ مفرد.

والقولُ: هو اللفظ الموضوع لمعنى.

واللفظُ[٢]: هو الصوتُ المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقاً أو تقديراً.

والصوتُ: عَرَضٌ يخرج من داخل الرئة مع النَّفَس مستطيلا متصلا بمقطع من مقاطع الحلق واللسان والشفتين.

والمفرد: ما لا يدلُّ جزؤه على جزء معناه كـ(زيد).

ويقابله **المركب**، وهو ما دل جزؤه على جزء معناه كـ(غلام زيد).

وللمفرد أربعةُ إطلاقات، فتارةً يراد به ما قابل المركَّب كما هنا وكما في باب العَلَم، وتارةً يُرَاد به ما قابل المُعْرَبَ بالحروف وجمع التكسير، وذلك في باب الإعراب، وتارةً يُرَاد

---

(١) قال الجرجاني في التعريفات: الكلمة هو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، وهي عند أهل الحق ما يكنى به عن كل واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية والغيبية والخارجية بالكلمة الوجودية والمجردات بالمفارقات. [٢٣٨/١].

الكلمة في كل لغات العالم، واحدة من ثلاث: اسم أو فعل أو حرف، فإن لتحديد نوع الكلمة أهمية كبرى خاصة في التحليل النحوي، فعلى أي شخص قبل أن يبدأ بتحليل قواعد اللغة، أن يعرف أولا: نوع الكلمة وعلى دلك يتوقف فهم الجملة.

(٢) اللفظ هو: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، تحقيقًا مثل: (شمس، قمر،....) أو تقديرًا كالضمير المستتر. [انظر: الأشموني ٢١/١]

به ما قابل المضاف وشبهه، وذلك في باب (لا) والمنادى، وتارةً يُرَاد به ما قابل الجملة وشبهها، وذلك في باب المبتدأ والخبر.

فصل

والكلامُ لغةً: عبارةٌ عن القول وما كان مكتفياً بنفسه.

واصطلاحاً: لفظٌ مفيدٌ.

وأجزاء الكلام التي يتركَّبُ منها ثلاثةٌ: اسم وفعل وحرف، فيتركب من اسمين كـ(زيد قائمٌ)، ومن فعل واسم كـ(قامَ زيد)، ومن الثلاثْ كـ(لَنْ يقومَ زيد).

وأما الكلم[1]: فهو ما تركَّبَ من ثلاثِ كلماتٍ فأكثر، أفاد أم لم يفد، فهو أخص من الكلام باشتراط التركيب من الثلاث، وأعم منه بعدم اشتراط الفائدة، والكلام عكسه.

(١) الكلم: هو ما تركّب من ثلاث كلمات أو أكثر، ولو لم يحسن السكوت عليها، مثال: إن قام زيد، سينجح المجتهد، عبد الله قام. وأنواع الكلام التي يُبنى منها ثلاثة: اسم، فعل، حرف.

obeikandl.com

باب الاسم والفعل والحرف

الاسم[١] **لغةً**: ما دلَّ على مسمّى.

واصطلاحاً: كلمةٌ دلّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن وضعاً.

وعلامتُه[٢]: إمَّا أن تكون من أوله مثل: حروف الجر، وحروف النداء، وأداة التعريف. وإمَّا من آخره مثل: تنوين التمكين، والتنكير، والعوض، والمقابلة، وياء النسب والتثنية والجمع.

وإمَّا من جملته مثل: التصغير والتنكير والإضمار.

وإمَّا من معناه مثل: كونه خبراً، أو مخبراً عنه، أو فاعلا، أو مفعولا، أو منعوتاً.

وحكمُه: الإعرابُ ما لم يشبه الحرف فيبنى، وهو ثلاثة أقسام: مظهر، ومضمر، ومبهم.

فالمظهَر: ما دلَّ بظاهرِه وإعرابه على المعنى المراد به كـ(زيد).

والمضمَر: ما كُنِيَ به عن الظاهر اختصاراً كـ(أنا وأنت).

والمبهم: كـ(هذا وهذه).

---

(١) قال ابن الحاجب في شرح المفصل ٣٢/١: سُمِّيَ هَذَا النَّوعُ اسْمًا مِنَ السُّمُوِّ، وَهُوَ الْعُلُوُّ؛ لأَنَّهُ رُفِعَ أَوْ عَلا كَالْعَلَمِ عَلَيْهِ، أَوْ لأَنَّهُ رَفَعَ مُسَمَّاهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِلَى الأَذْهَانِ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مِنَ السِّمَةِ وَهِيَ الْعَلامَةُ، وَتَصْغِيرُهُ عَلَى سُمَيٍّ، وَجَمْعُهُ عَلَى أَسْمَاءٍ حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ لِلْبَصْرِيِّينَ.

الاسم: هو كل كلمة تدل على حي من الأحياء أو جماد أو أي شيء مادي أو معنوي. مثل: انسان، محمد، سماء، طاولة، أرض، تراب، كرامة، صحة، كأس، نظافة، استبيان، منتدى، عرب، عربي، عروبة.... وهكذا.

الاسم: هو ما دل على معنى في نفسه و لم يقترن بزمان مثل : رجل، بيت، فرس، جبل شجرة

(٢) للاسم خمس علامات : النداء،والتنوين، والجر،والألف اللام،والاسناد.

- مثال النداء يا زيد، - مثال التنوين بيت، - مثال الجر مررت بمحمد

- مثال الألف واللام :المسجد، - مثال الاسناد مجتهد

فصل

والفعل(١) **لغةً**: الحدث.

واصطلاحاً: كلمةٌ دلَّت على معنًى في نفسها واقترنت بزمن وضعاً، وهو ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر.

فالماضي: ما دلَّ وضعاً على حدث وزمان انقضى.

وعلامتُه(٢): أن يقبل تاء التأنيث الساكنة.

وحكمُه: البناءُ على الفتح لفظاً كـ(قامَ)، أو تقديراً إن اتصل به ضمير رفع متحرك أو واو جماعة كـ(ضربتُ وضربوا).

---

(١) الفعل: هو ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمان، مثال: قام، يقوم، قم.

والفعل: هو كل كلمة تدل على عَمَل، (حدث)، في أي زمن من الأزمان، مثل: نام، ساق، سافر، ينوي، اقرأ، حضر، يحضر، احضر، صلى، يصلي...

وهو ثلاثة أقسام:

الماضي: وهو ما دلّ على حدث مضى وانقضى، مثال: كتب، قال، درس، سجد.

المضارع: وهو ما دل على حدث يقبل الحال والاستقبال، مثال: يكتب، يقول، يدرس، يسجد.

الأمر: وهو ما دل على حدث في الاستقبال، مثال: اكتب، قل، ادرس، اسجد.

(٢) للفعل خمس علامات :قد، والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة،وتاء الفاعل،والدلالة على الأمر اذا كان مشتقا.

-أما (قد) فتدخل على الماضي والمضارع نحو :قد قام،وقد يقوم.

وأما (السين) و(سوف) فيختصان بالمضارع نحو :سيقوم،وسوف يقوم.

-وأما (تاء التأنيث الساكنة) و(تاء الفاعل) فيختصان بالفعل الماضي نحو :قامت – وقمت، ضربت -ضربت.

وأما الدلالة على الأمر اذا كان مشتقا فيختصان بفعل الأمر نحو :كل -واقرأ -وتعلم.

فائدته : – قد حرف تحقيق – والسين حرف تنفيس – وسوف حرف تسويف.

-تاء الفاعل تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة

فالمضمومة للمتكلم – والمفتوحة للمخاطب – والمكسورة للمخاطبة.

والمضارع: ما دلَّ وضعاً على حدث، وزمان غير منقضٍ حاضراً كان أو مستقبلا.

وعلامتُه: أن يقبل لم، والسين، وسوف.

وحكمُه: الإعراب ما لم تتصل به نون النسوة، فيبنى على السكون، أو تباشره نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، فيبنى على الفتح.

والأمر: ما دلَّ على حدث في زمن مستقبل فقط.

وعلامته: أن يدلّ على الطلب بالصيغة مع قبول ياء المخاطبة.

وحكمه: البناءُ على ما يجزم به مضارعه لو كان معرباً.

فصل

والحرفُ[1] **لغةً**: طرفُ الشيء.

واصطلاحاً: كلمةٌ دلَّت على معنى في غيرها لا في نفسها.

وعلامتُه[2]: ألا يقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا شيئاً من علامات الأفعال.

---

(١) الحرف: هو كل كلمة لا يفهم معناها إلا مع غيرها... مثل: على، في، مِن فإن قلت: مِن.. ووقفت عن الكلام، لم يفهم ما تقصد، ولكن إن قلت: مِن الناس مَن يفهم الموضوع بسرعة، صار للحرف: (من) معنى وهو التجزيء، أي جزء من الناس ....

الحرف :هو ما دل على معنى في غيره و لم يقترن بزمان :كهل،وقد،ومن.

(٢) الحرف ليس له علامة وعلامته عدم قبول العلامة :فكل كلمة لم تقبل علامات الاسم ولا الفعل فهي حرف.

فائدته:

(حتى) :حرف جر ويكون حرف عطف.

(لا) :حرف نفي وتكون حرف نهي.

(بل) :حرف اضراب.

(لمْ) و لم :حرفا نفي وجزم.

(ثم) :حرف عطف.

(هل) :حرف استفهام.

(لو) :حرف امتناع لامتناع.

obeikandl.com

وحكمُه: البناء مطلقاً.

وهو ثلاثة أقسام:

١- مختص بالأسماء، فيعمل فيها الجرَّ كـ(مِنْ، وإلى).

٢- ومختص بالأفعال، فيعملُ فيها الجزمَ كـ(لم، ولمّا).

٣- ومشترَك، فلا يعمل كـ(هل، وبل).

وإنّما عملت (ما، وإن، ولا النافيات) لعارض الحمل على (ليس)، ومن العرب من يهملهن على الأصل، وإنّما لم تعمل (هاء التنبيه، وأل المعرفة) مع اختصاصهما بالأسماء، ولا (قد، والسين، وسوف) مع اختصاصهن بالأفعال لتنزيلهن منزلة الجزء من مدخلهن، وجزء الشيء لا يعمل فيه، وإنّما لم تعمل (إنّ وأخواتها، وأحرف النداء) الجَرّ لأنها أشبهت الفعل، وإنّما عملت (لَنْ) النصب دون الجزم حملا على (لا) النافية للجنس لأنها بمعناها، وبعضهم يجزم بها كقوله[1]: [الطويل]

فَلَنْ يَحْلَ للعينينِ، بَعْدَكِ مَنْظَرُ

---

(١) صدر بيت لابن المعتز عجزه:

ذمّ المنازلُ كلهنّ سواكِ

انظر: ديوان المعاني ١/١٥٣، والتذكره الفخرية ١/٨٠، والديوان ١/٧٠٩.

ووقع عجز بيت لكثير عزة وصدره:

أيادي سبا يا عَزَّ ما كنتُ بعدكُمْ

انظر: الديوان ١/٨١.

باب الإعراب[1] والبناء

الإعرابُ لغةً: البيانُ والتغييرُ والتحسين.

واصطلاحاً، على القول بأنه لفظي: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة أو ما نُزِّل منزلته.

وعلى القول بأنه معنوي: تغيير أواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.

وأنواعه أربعةٌ: رفعٌ ونصبٌ في اسمٍ وفعلٍ، وخفضٌ في اسمٍ، وجزمٌ في فعلٍ.

فصل

والبناءُ[2] لغةً: وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت.

---

(١) الإعراب في اللّغة: هو البيانُ؛ يُقال: (أَعْرَبَ الرّجلُ عمَّا في نفسه) أي: أَبَانَ عَنْهُ.

وقيل: هو التّحسين، من قوله تعالى: (عُرُبًا أَتْرَابًا)؛ لأنّ العَرُوْبَ المُتحسِّنة للكلام؛ وقيل: العاشقة لزوجها.

وقيل فيه: التّغييرُ، من قولهم:(عَرِبَتْ مَعِدَةُ الفَصِيْلِ) إذا تَغَيَّرت؛ وأعْرَبْتُها: إذا أَزَلْتُ فَسَادَهَا.

فالمُعْرَبُ: يتغيّر بتغيّر العوامِل الدّاخلة عليه لاختلاف المعاني من حَالٍ إلى حَال؛ وهو أحسنُ في اللّفظ من العاري من الحركات الموجِبَة له.وذلك التّغييرُ يكون لفظًا في السّالم، وتقديرًا في المعتلّ.

انظر: مقاييس اللّغة (عرب) ٢٩٩/٤- ٣٠١، واللّسان (عرب) ٥٨٦/١- ٥٩٣، والأشمونيّ ٤٧/١، وحاشية ياسين على التّصريح ٥٩/١.

(٢) البناء: لزوم آخر الكلمة سكونا أو حركة لغير عامل، والسكون أصل والحركة فرع في المبني؛ لكونه معربا قبل البناء، نحو: يا زيد، ومن قبل، وهل تضربن، أو لشبه المبني بالمعرب، نحو: ضرب، أو لكونه حرفا تحرك ما قبله، نحو: (ذية)، أو لكونه على حرف كواو العطف، أو لالتقاء الساكنين نحو: أمس.

وأصل حركة التقاء الساكنين: الكسر، وأصل حركة غير التقائهما الفتح، ولا يعدل عنها إلا لإتباع، نحو: (مذ)، أو لكونها في كلمة كالواو في نظيرها، نحو: (نحن)، ونظيرها: (هم).

أو لشبه بما هي فيه، نحو: اخشوا القوم، أو لكونها لم تكن لها حالة الإعراب، نحو: مس قبل، أو لشبهها بذلك، نحو: يا زيد.

واصطلاحاً، على القول بأنه لفظي: ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب من حركة أو حرفٍ أو سكونٍ أو حذفٍ، وليس حكاية ولا نقلا ولا إتباعاً ولا تخلصاً من سكونين.

وعلى القول بأنه معنوي: لزوم آخر الكلمة حالةً واحدةً لغير عامل.

وأنواعه أربعة: ضمٌّ وكسر في اسمٍ وحرفٍ، وفتح وسكون في الكلمِ الثلاث.

=

أو لطلب تخفيف نحو: (أين)، أو لفرق بين أداتين نحو: لموسى غلام، ولموسى غلام.

أو الفرق بين معنى أداة نحو: يا لزيد لعمرو، أو لمجانسة عمل نحو: باء الجر ولامه. أو مقابل المجانس نحو: لام الأمر في نحو: ليقم زيد.

أو لكون الحركة للحرف في الأصل نحو: مذ اليوم؛ أو لشبه محلها بما في كنف هاء التأنيث، وما خرج عن هذا فشاذ.

والحروف كلها مبنية، والفعل الماضي مبني على الفتح، والأمر بغير لام، مذهب البصريين أنه مبني على السكون، نحو: اضرب، إلا إن كان مضاعفا، فيجوز ضمه وفتحه وكسره، ومذهب الكوفيين أنه معرب.

والمضارع معرب، إلا إن اتصلت به نون الإناث، فالجمهور على أنه مبني، خلافا لقوم منهم ابن درستويه، فإنه زعم أنه معرب، وتبعهم السهيلي.

وإن اتصلت به نون التوكيد، فثلاثة مذاهب، يفصل في الثالث بين ما رفع بالنون فيكون معربا، وما لم يرفع بها فيكون مبنيا.

والأسماء أكثرها معرب، والموجب للبناء عند الفارسي شبه الحرف كالمضمرات، أو تضمن معناه كأسماء الشروط تضمنت معنى (إن)، وأسماء الاستفهام تضمنت معنى الهمزة، وزاد غير الفارسي: أو وقع موقع المبني نحو: نزال، ويا زيد. [الارتشاف ١/ ٤٤٠]

باب المعرب والمبني

المعرب من الأسماء[١]: ما سلم من شبه الحرف، فإن كان صحيح الآخر كـ(زيد) أو مشبهاً للصحيح كـ(دلو وظبي) ظهرت فيه الحركات الثلاث.

وإن كان معتلا بالألف كـ(الفتى) قدرت فيه الثلاث للتعذر وسمي **مقصوراً**[٢]، وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة.

---

(١) الاسم الذي لا يختلط بحرف (ويقال له الاسم المتمكن).

علامات الإعراب في الاسم المتمكن هي:

حالة الرفع:

١. يرفع الاسم بالضمة إن كان مفرداً أو جمع تكسير.

٢. ويرفع بالواو إن كان من الأسماء الخمسة وهي: أب، أخ، حم، فو، ذو

٣. ويرفع بالألف إن كان مثنى مثل: كتابان، قائدان، منتديان

٤. ويرفع بالواو إن كان جمع مذكر سالم مثل: معلمون، متفرجون، قارئون، كاتبون..

حالات النصب:

١. ينصب الاسم بالفتحة، إن كان مفردا أو جمع تكسير مثل: كتاب، كتب، بنت، نساء..

٢. ينصب الاسم بالياء إن كان جمع مذكر سالم، مثل: معلمين، متفرجين، قارئين، كاتبين.

٣. ينصب الاسم بالألف إن كان من الأسماء الخمسة، وهي: أب، أخ، حم، فو، ذو.

٤. ينصب الاسم بالياء إن كان مثنى (يدل على اثنين) مثل: كتابين، قائدين، منتدين.

٥. ينصب جمع المؤنث السالم بكسرة عوضا عن، أو نيابة عن الفتحة، وجمع المؤنث السالم كل جمع دل على مؤنث بزيادة ألف وتاء، مثل: شجرات، طالبات، معلمات...

حالات جر الاسم :

١. يجر بكسرة كل اسم مفرد أو جمع تكسير، مثل: رجل، رجال، امرأة، نساء...

٢. يجر بالياء كل جمع مذكر سالم، مثل: معلمين، قارئين، متفرجين، كاتبين.

٣. يجر بالياء كل اسم من الأسماء الخمسة: وهي: أب، أخ، حم، فو، ذو.

٤. يجر بالكسرة جمع المؤنث السالم، مثله مثل المفرد.

٥. يجر بالياء كل مثنى، مثل: كتابين، هرمين، قائدين.

(٢) المقصور هو : الاسم الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل موسى وعيسى والمستشفى.

obeikandl.com

وإن كان مضافاً لياء المتكلم[١] كـــ(غلامي) قدرت فيه الثلاث أيضاً لاشتغال المحـــل بحركة المناسبة، وهوكل اسم أضيف لياء المتكلم وليس مثنى، ولا مجموعاً جمـــع ســـلامةٍ لمذكرٍ، ولا منقوصاً، ولا مقصوراً.

وإن كان معتلا بالياء كـــ(القاضي) قدّرت فيه الضمة والكسرة للثقـــل، وظهـــرت الفتحة للخفة وسمي **منقوصاً**[٢]، وهو كل اسمٍ معربٍ آخره ياءٌ لازمة قبلها كسرة.

والمعرب من الأفعال[٣]: الفعل المضارع بشـــرطه، فـــإن كـــان صـــحيح الآخـــر كـــ(يضرب) جزم بالسكون وظهرت فيه الضمة والفتحة.

=

حكمه : أن يقدر فيه الإعراب في حالة الرفع والنصب والجر.

فيرفع بالضمة المقدرة على الألف وينصب بالفتحة المقدرة على الألف ويجر بالكسرة المقدرة علـــى الألف.

(١) المضاف إلى ياء المتكلم مثل غلامي –كتابي – أخي.

حكمه : أن يقدر فيه الإعراب في حالات الرفع والنصب والجر.

فيرفع بالفتحة المدرة على ما قبل ياء المتكلم وينصب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ويجـــر بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لليـــاء وهـــي الكسرة.

(٢) المنقوص هو : الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسر.كالقاضي –والداعي.

حكمه : أن يقدر فيه الإعراب في حالتي الرفع والجر ويظهر في حالة النصب.

فيرفع بالضمة المقدرة على الياء ويجر بالكسرة المقدرة على الياء وينصب بالفتحة الظاهرة في آخره.

(٣) الفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو بنون النسوة. (وكلمة المضارع هي التي تدل على عمل في الزمن الحاضر)، مثل: يسافرُ، يكتبُ، يجـــاهرُ... أما إن اتصل الفعل المضارع بنون التوكيد أو نون النسوة، صار مبنيا وليس معربا.

علامات إعراب الفعل: الفعل المضارع يكون معربا إلا إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة. أما الفعل المضارع المتصل بأحدى النونين، فيكون مبنيا، وكذلك الفعل الماضي وفعل الأمر، فهما دائما مبنيان.

وعلامات الإعراب هي:

وإن كان معتلا بالألف[1] كـ(يخشى) قدّرتا فيه للتعذّر.

وإن كان معتلا بالواو والياء كـ(يدعو، ويرمي) قدّرت الضمة فقط للثقل، وظهرت الفتحة للخفّة، والجازم يحذف حرف العلة مطلقاً.

فصل

والمبني من الأسماء: ما أشبه الحرف في الوضع أو المعنى أو الاستعمال أو الافتقار أو الإهمال أو اللفظ.

فالشبه الوضعي: أن يكون الاسم موضوعاً في الأصل على حرفٍ واحدٍ كتاء (قمت)، أو على حرفين وإن لم يكن ثانيهما حرف لين كالضمائر، ولا يرد (نحن) لأنه فردٌ نادر فألحق بالأعم الأغلب.

=

١. الرفع، وعلامته الضمة

٢. النصب، وعلامته الفتحة

٣. الجزم، وعلامته السكون.

٤. يجزم الفعل معتل الآخر بحذف حرف العلة من آخره، مثل: لم يأتِ، لا تدعُ إلى غير الخير.

٥. ثبوت النون، في حالة الرفع، وذلك في الأفعال الخمسة (كل ما لحق به ياء ونون أو ألف ونون أو واو ونون، مثل: يعملون، تعملين، تعملان، تعملون، يعملان)، وحذف حرف النون في حالتين النصب والجزم فيها(أي في الأفعال الخمسة، مثل: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:٢٤].

فالفعل "تفعلوا" فعل مضارع مجزوم لأنه سبقه حرف جزم وهو "لم"، لهذا حذفت النون منه، وأصل الكلمة: "تفعلونَ".. وكذلك الفعل: "تفعلوا" التي سبقها حرف لن، وحرف لن حرف ناصب للفعل المضارع.

(١) الفعل المضارع المعتل الآخر هو :كل فعل مضارع آخره ألف أو واو أو ياء :كيرضى ويسعى ويقضي ويرمي ويدعو ويسمو.

حكمه : يرفع بالضمة المقدرة على الألف والواو والياء.

ينصب بالفتحة المقدرة على الألف والظاهرة في الواو والياء ويجزم بحذف الألف والواو والياء

والشبه المعنوي: أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف، كـ(أسماء الشروط، والاستفهام، وكذا أسماء الإشارة) وإنما أعرب (أيٌّ، وذانِ، وتانِ) على قولٍ لمعارضة الشبه بالإضافة والتثنية اللتين من خواصّ الأسماء.

والشبه الاستعمالي: أن يكون الاسم نائباً عن الفعل ولا يتأثر بالعامل كـ(أسماء الأفعال) فأشبهت الحرف في كونها عاملةً غير معمولةٍ.

والشبه الافتقاري: أن يكون الاسم لازم الافتقار إلى جملة يتم بها معناه كـ(الأسماء الموصولة)، وأعرب (اللذان، واللتان) على قولٍ كما تقدّم.

والشبه الإهمالي: أن يكون الاسم مشبهاً للحرف في كونه غير عامل وغير معمولٍ كأوائل السور وأسماء الهجاء، وكذا الأسماء قبل التركيب على قولٍ.

والشبه اللفظي: أن يكون الاسم مشبها للحرف في لفظه كـ(على) الاسمية و(كلا) بمعنى حقاً و(الكاف) بمعنى مثل.

obeikandl.com

باب علامات الإعراب[١]

الأصل في المعرب أن يعرب بالحركات، ثمّ في المرفوع أن يرفع بالضمة، وفي المنصوب أن ينصب بالفتحة، وفي المجرور أن يجر بالكسرة، وفي المجزوم أن يجزم بالسكون، وخرج عن الأصل سبعة أبوابٍ:

الأول: ما لا ينصرف فيجر بالفتحة، نحو (مساجدَ، ومصابيحَ، وصحراءَ، وحبلى، وإبراهيمَ، وأحمدَ، وعمرَ، وعثمانَ، وبَعْلَبَكَّ، وفاطمةَ، وطلحةَ، وزينبَ، وسكرانَ، وأبيضَ، وأحمرَ)، فإن أضيف أو دخلته (أل) جرَّ بالكسرة على الأصل.

الثاني: ما جمع بألف وتاءٍ مزيدتين[٢] كـ(هندات وسجدات)؛ فينصب بالكسرة وألحق

به (أولات) وكذا ما سمي به منه كـ(أذرِعاتِ وعَرَفاتِ)، بالتنوين وتركه وإعرابه إعراب ما لا ينصرف.

---

(١) الإعراب في اللغة :هو الإظهار والإبانة.

وفي الاصطلاح :هو تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا.

ويكون الإعراب مقدرا في مواضع منها :

١-الاسم النقوص.

٢-الاسم المقصور.

٣-المضاف الى ياء المتكلم.

٤-الفعل المضارع المعتل الأخر.

أنواع الإعراب :

أنواع الإعراب : الرفع -النصب - الجر -الجزم.

فللافعال من ذلك :الرفع والنصب والجزم ولا جر فيها.

وللأسماء من ذلك :الرفع والنصب والجر ولا جزم فيها.

(٢) جمع المؤنث السالم :هو لفظ دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده كمسلمات وصالحات وفاطمات.

حكمه :أن يرفع بالضمة وينصب بالكسرة ويجر بالكسرة.

الثالث: الأسماء الخمسة[١]، وهي: (أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مالٍ)؛ فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بشرط أن تكون مفردةً مكبّرةً مضافةً لغير ياء المتكلّم، وأن يخلو الفم من الميم والأفصح في (الهن) إعرابه بالحركات.

الرابع: المثنى[٢] فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، وألحق به (كلا، وكلتا) مع المضمر، و(اثنان واثنتان) مطلقاً، وكذا ما سمي به منه كـ(زيدان) علماً، ويجوز فيه أيضاً إعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

الخامس: جمع المذكر[٣]، فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، وألحق به (أولو، وعشرون، وأحواته، وعالمون، وأهلون، وأرضون، وسنون، وبنون)، وكذا ما سمي به منه كـ(عليون، وزيدون)، ويجوز فيه أيضاً أن تلزمه (الياء أو الواو) ويعرب بالحركات على

---

(١) مما يعرب نيابة عن الحركات الإعرابية الأسماء الخمسة (أو الستة) وهي :

(أب -أخ - حم - فو - ذو - (بمعنى صاحب) - وهن).

حكمها : أن ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة.

شروط إعراب هذه الأسماء بالحروف أربعة شروط هي :

١- أن تكون مضافة.

٢- أن تكون مفردة.

٣- أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.

٤- أن تكون مكبرة ويشترط في (فم) زوال الميم منه وفي (ذو) أن تكون بمعنى صاحب

(٢) المثنى هو :لفظ دل على اثنتين بزيادة ألف ونون على مفرده في حالة الرفع كالزيدان أو ياء ونون في حالتي النصب والجر كالزيدين.

حكمه :يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجر بالياء نيابة عن الكسرة.

(٣) جمع المذكر السالم هو: لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون على مفرده في حالة الرفع كالزيدون أو ياء ونون في حالة النصب والجر كالزيدين.

حكمه :يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجر بالياء نيابة عن الكسرة.

النون منونةً، وأن تلزمه الواو وتفتح النون، وبعضهم يجري (بنين، وسنين) مجرى (غسلين) فيعربه بالحركات منونة.

السادس: الأمثلة الخمسة[1]، وهي: (تفعلان، ويفعلان، وتفعلون، ويفعلون، وتفعلين)؛ فترفع بالنون وتجزم وتنصب بحذفها.

السابع: الفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره.

والحاصل:

أن الضمة ينوب عنها ثلاثةٌ: (الواو، والألف، والنون).

والفتحة ينوب عنها أربعة: (الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون).

والكسرة: تنوب عنها (الياء، والفتحة).

والسكون: ينوب عنه (الحذف).

---

(١) الأفعال الخمسة كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين :كتفعلان ويفعلان أو واو الجماعة كتفعلون ويفعلون أو ياء الخاطبة كتفعلين.

حكمها :أنها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.

obeikandl.com

باب أحكامِ الفعل المضارع

حكم الفعل المضارع إذا تجرّد من ناصبٍ وجازمٍ: الرفع لفظاً أو تقديراً أو محلا.

ونواصبه كذلك أربعةٌ[1]:

---

(١) اعْلَمْ أَنَّ الْحُرُوفَ النَّاصِبَة لا تَتَجَاوَز أَرْبَعَةً فِي كُلِّ مَذْهَبٍ؛ وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَكَيْ، وَإِذًا. وَمِمَّا عَدَا ذَلِكَ يَكُون مَنْصُوبًا بِإِضْمَار (أَنْ) عَلَى مَا سَتَرَاه بَعْدُ.

فَالأَوَّلُ: (لَنْ) فِي قَوْلِكَ: لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ، وَلَنْ يَذْهَبَ عَمْرٌو؛ وَهُوَ نَقِيضُ السِّينِ وَسَوْفَ حَيْثُ إِنَّ سَوْفَ لِلإِيجَابِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَ(لَنْ) لِلنَّفْيِ فِيهِ، فَلا يَجُوز أَنْ تَقُولَ: لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ أَمْسِ، كَمَا لا تَقُولُ: سَيَقُومُ زَيْدٌ أَمْسِ، وَكَذَا لا تَقُولُ: لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ الآن، كَمَا لا تَقُولُ سَيَقُوم زَيْدٌ الآن، تُرِيدُ أَنَّهُ فِي حَالِ الفِعْلِ، وَقَدْ ذَهَبَ الخَلِيل إِلَى أَنَّ أَصْلَ (لَنْ): لا أَنْ، فَحُذِفَ الْهَمْزَةُ وَسَقَطَ الأَلِف لالْتِقَائه مَعَ النُّون السَّاكِنَة، وَصَاحِبُ " الكِتَاب " لا يَرَى ذَلِكَ وَيَجْعَلُهُ حَرْفًا عَلَى انْفِرَادِه وَضَعَّفَهُ بِأَنَّهُم يَقُولُونَ: أَمَّا زَيْدًا فَلَنْ أَضْرِب، فَيُقَدِّمُونَ مَا انْتَصَبَ بِالفِعْلِ الوَاقِعِ بَعْدَ لَنْ عَلَيْه، وَلَوْ كَانَ الأَصْلُ فِيهِ (أَنْ)، لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ. أَلا تَرَى أَنَّهُم لا يَقُولُون: زَيْدًا أَنْ أَضْرِب خَيْرٌ لَكَ، تُرِيدَ: أَنْ تَضْرِب زَيْدًا خَيْرٌ لَكَ؛ لأَنَّ تَضْرِب مِن صِلَة أَنْ، وَمَا فِي الصِّلَة لا يَصِحُّ أَنْ يَعْمَل فِيمَا قَبْلَ الْمَوْصُول.

وَقَالَ أَبو عُثْمَان: إِنَّ ذَلِكَ لا يَلْزَم الْخَلِيل؛ لأَجْلِ أَنَّ الْحُرُوفَ تَتَغَيَّر أَحْكَامُهَا وَمَعَانِيهَا بِالتَّرْكِيب، أَلا تَرَى أَنَّ لَوْ مَعْنَاهُ امْتِنَاع الشَّيْءِ لامْتِنَاعِ غَيْرِه، كَقَوْلِكَ: لَوْ جِئْتَنِي أُعْطِيكَ، تُرِيدُ أَنَّ الإِعْطَاء امْتَنَعَ لامْتِنَاعِ الْمَجِيء، وَلا يَقَعُ بَعْدَهُ الاسمُ، لا تَقُولُ: لَوْ زَيْدٌ خَارِجٌ أَعْطَيْتُكَ، فَإِذَا رُكِّبَ مَعَ لا صَارَ مَعْنَاهُ امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لِوُجُودِ غَيْرِه، كَقَوْلِكَ: لَوْلا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَوَقَعَ بَعْدَهُ الْمُبْتَدَأُ فَقَدْ تَغَيَّرَ الْحُكْمُ وَالْمَعْنَى، فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ (لَنْ): لا أَنْ، ثُمَّ إِنَّ الْحُكْمَ تَغَيَّر بِتَرْكِيب (لا) مَعَهُ، فَجَازَ أَنْ تَقُولَ: أَمَّا زيدًا فَلَنْ أَضرِب، فَتُقَدِّمُ مَا انْتَصَبَ بِالْفِعْلِ الوَاقِع بَعْد (لَنْ) عَلَيْه، وَإِنْ كَانَ لا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي أَن نَحْوِ مَا ذُكِرَ مِنْ قَوْلِه: زَيْدًا أَنْ تَضرِبَ خَيْر لَكَ. هَذَا هُوَ بَيَان مَا حَكَاه شَيْخُنَا رَحِمَهُ الله عَنْ أَبِي عُثْمَان، وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَن قَوْلِ أَبِي عُثْمَان، فَأَلْزَمَ الْخَلِيلَ شَيْئًا آخرَ؛ وَهُوَ أَنَّكَ تَقُول: لَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ، فَيَكُونُ كَلامًا تَامًّا، وَإِذَا قُلْتَ: إِنْ يخرجَ زَيْدٌ، لَمْ يَكُنْ تَامًّا، وَوَجَبَ الإِتْيَانُ بِجُزْءٍ آخرَ نَحْو أَنْ تَقُولَ: إِنْ يَخْرُج زيدٌ أحبُّ إِلَيَّ، وَهَذَا حَسَنٌ فِي الظَّاهِر، إِلا أَنَّهُ عَلَى مَا قَالَ أَبو عُثْمَان يَسْقُط عَن الخَلِيلِ، لأَجْلِ أَنَّ الحُكْمَ إِذَا تَغَيَّرَ بِالتَّرْكِيبِ فَجَازَ تَقْدِيم مَا انْتَصَبَ بِالْفِعْلِ الوَاقِعِ بَعْدَ (لَنْ) عَلَيْه؛ نَحْو: أَمَّا زَيْدًا فَلَنْ أَضْرِب، [illegible] غَيْرَ مُسْتَنْكَرٍ [illegible] تَغَيَّرَ حُكْمُهُ [illegible]
فَوَقَعَ بَعْدَهُ الاسْم ألبتة بَعْدَ أَن كَانَ مُختَصًّا، بِالفِعْلِ تَغَيَّرُ مَعْنَاهُ أَيْضًا؛ وَهُوَ أَنَّهُ صَارَ يُفِيد امْتِنَاع الشَّيْء

الأول: (لن) مطلقاً، ومعناها نفي المستقبل.

والثاني: (كي المصدرية) وهي ما تقدّمها اللام لفظاً أو تقديراً.

الثالث: (إذن) بشرط كونها مصدّرة، والفعل بعدها مستقبل، ولم يفصل بينها وبين الفعل فاصل، ولا يضرّ الفصل بالقسم و(لا) النافية، وإلغاؤها مع اجتماع الشرط لغة لبعض العرب، وتلقاها البصريون بالقبول.

الرابع: (أن المصدرية[1]) فتعمل ظاهرةً نحو: ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ [الشعراء: ٨٢] ما لم تسبق بلفظٍ دالٍّ على اليقين فتهمل نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ [المزمل: ٢٠]، ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ﴾[طه: ٨٩]، فإن سُبقت بظنٍ فوجهان نحو: ﴿وَحَسِبُوا أَلا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [المائدة: ٧١]، وتعمل مضمرةً وإضمارها إما جوازاً، أو وجوباً.

فالجواز بعد: الواو، والفاء، وثم، و أو، واللام الجارة نحو[2]: [الوافر]

=

لِوُجُود غَيْره بَعْدَ أَنْ كَانَ يُفيد امْتِنَاع الشَّيْء لامْتِنَاع غَيْره، فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغَيَّر مَعْنَى أَنْ، فَصَارَ الفِعْلُ الوَاقِعُ بَعْدَهُ غَيْرَ مُتَنَزِّلٍ مَنْزِلَةَ الْمَصْدَر، كَمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ التَّرْكِيب. وَالغَالِب فِي الحُرُوف المُرَكَّبَة أَنْ تَخْتَلِف أَحْكَامهَا وَمَعَانِيهَا، وَذَاكَ أَنَّ الأَصْلَ: تَغْيِيرُ الْمَعْنَى لتَغْيِيرِ اللَّفْظ، نَحْو: ذَهَبَ وَقَعَدَ، وَهَذَا فِي الاحْتِجَاجِ عَن الخَلِيل وَاضِحٌ، وَمَذْهَب صَاحِب " الكتاب " أَوْضَحُ وَأَجْرَى عَلَى السُّنَن المُنْقَاد، وَنَذْكُرُ حَدِيث الإِضْمَار والإِظْهَار بَعْد الفَرَاغ مِن ذِكْر هَذِهِ الحُرُوف لِيَكُون أَوْضَح. [المقتصد: ٣٦٩/٢]

(١) سُميت أنْ مصدريةً، لأنها تَتَشَكَّلُ مَعَ ما بَعْدها على هَيئة مَصْدَرٍ، ففي الجملة السابقة تُؤَوَّلُ أنْ والفعلُ بَعْدَها على شكلِ مصدرٍ هو : الاستقالةُ وسُميتْ حرفَ نَصْبٍ، لأنها تَنْصِبُ الفعلَ المضارِعَ بَعدَها. وسُميت حَرْفَ استقبالٍ لأنها وبقيةُ حروفِ النصبِ تَجْعَلُ معنى المضارِعِ دالا على الاستقبالِ. دونَ الدلالةِ على الحالِ – الوقتِ الحاضرِ –.

(٢) هَذَا صدر بيت لِمَيْسُون بِنْتِ بَحْدَل بْن أُنَيْفٍ الكَلْبِيَّة، وَهِيَ امْرَأَةُ مُعَاوِيَة ابْن أَبِي سُفْيَان، وَهِيَ أُمُّ يَزِيد ابْنِه.

وعجزه:

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي

[ومن البسيط][(١)]:

=

الشَّاهِدُ فيه: نَصْبُ (وَتَقَرَّ) بِإِضْمَارِ (أَنْ) لِيُعْطَفَ عَلَى (ولبس)؛ لأَنَّ (اللُّبْس) اسْمٌ و(تَقَرَّ) فِعْلٌ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ عَطْفُ الفِعْلِ عَلَى الاسْمِ، أَضْمَرَ (أَنْ) وَنَصَبَ بِهَا الفِعْلَ، وَجَعَلَهَا وَمَا بَعْدَهَا اسْمًا، وَعَطَفَ حِينَئِذٍ اسْمًا على اسْمٍ.

فكَأَنَّهُ قَالَ: لأَنَّ أَلْبَسَ عَبَاءَةً وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ، وَجَعَلَ الخَبَرَ عَنْهُمَا وَاحِدًا وَهُوَ (أَحَبُّ).

اللغة: "عباءة" -بفتح العين- جبة من الصوف "تقر عيني" كناية عن سكون النفس وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها "الشفوف" جمع شف -بكسر الشين وفتحها- وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه.

المعنى: ولبس كساء غليظ من صوف مع سروري وفرحي أحب إلى نفسي من لبس الثياب الرفيعة القيمة مع استيلاء الهموم عليَّ.

الإعراب: "ولبس" مبتدأ "عباءة" مضاف إليه "وتقر" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل "عيني" فاعل تقر وياء المتكلم مضاف إليه "أحب" خبر المبتدأ "إلي" جار ومجرور متعلق بأحب "من لبس" جار ومجرور متعلق بأحب أيضا "الشفوف" مضاف إلى لبس.

انظر: الأشموني ٥٧١/ ٣، وابن عقيل ٢٦٦/ ٢، وابن الناظم، والسيوطي ص١١٦، والمكودي ص١٤٧، وابن هشام ٣٨٧/ ٣،وفي الشذور ص٣٢٨، والقطر ص٦١، والمغني ٣٤/ ٢، وفي شرح المفصل ٢٤/ ٣، والشاهد ٦٥٨ في الخزانة.

(١) قائله: لم ينسب لقائل. عجزه:

مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَتْرَابًا عَلَى تِرْبِ

اللغة: "توقع" انتظار "المعتر" -بتشديد الراء- الفقير "إترابا" الإتراب وهو الغنى وكثرة المال، وهي مصدر أترب الرجل إذا استغنى "ترب" الفقر والعوز، وأصله لصوق اليد بالتراب.

المعنى: يقول: لولا أنني أرتقب أن يتعرض لي ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل الغنى عن الفقر.

الشاهد: قوله: "فأرضيه" حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد الفاء التي تقدم عليها اسم صريح وهو توقع.

انظر: الأشموني ٥٧١/ ٣، وابن عقيل ٢٦٧/ ٢، وابن الناظم، والسيوطي ص١١٦، والمكودي ص١٤٧، وابن هشام ٣٨٨/ ٣، وفي الشذور ص٣٢٩.

لَوْلا تَوَقُّـــــعُ مُعتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ

[ومن البسيط][1]:

إنِّي وَقَتْلِي سُلَيكاً ثم أَعْقِلَـــهُ

﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا﴾ [الشورى:٥١]، ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ [الفتح:٢].

والوجوب: بعد " كي " التعليلية، وهي التي لم تتقدمها (اللام).

وبعد " لام الجحود ": وهي المسبوقة بكونٍ منفي نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُعَـذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال:٣٣]، و﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء:١٣٧].

وبعد " حتى ": إذا كان الفعل بعدها مستقبلا نحو: ﴿حَتَّـى يَرْجِـعَ﴾ [طـه:٩١]، ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢١٤].

وبعد " أو " الصالحة في موضعها " إلى " أو " إلا " نحو: (لأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقي)، (لأَقْتُلَنَّ الكَافِرَ أو يُسْلِمَ).

وبعد " فاء السببية " أو " واو المعية " في الأجوبة الثمانية، وهي: (النفي، والأمـر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني)، وزاد بعضهم: (الترجي) نحو: ﴿لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر:٣٦]، " وارْحَم مَنْ في الأرْض فَيَرْحَمْكَ مَـنْ في السماء"، "وَلا تَبْخَلْ فيوسعْ عَلَيك رَبُّكَ "، "ربي أَغْنِنِي فَأَشْكرَكَ "، ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُـفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف:٥٣]، "ألا تُعْطِينَا فَنَدْعُوَ لَكَ "، "هَلا أَكْرَمْتَنَا فَنَشْكُرَكَ "، "لَيْتَكَ تمنُّ علينا فَيَمُنَّ اللهُ عليكَ "، "لعلَّك تَنْظُرُ إلينا فَيَنْظُرَ اللهُ إليكَ ".

وقد سُمع النصبُ بعد " الفاء " في جميع ما مر، وسمع بعد (الواو) في خمسة: (النفـي والأمر والنهي والتمني والاستفهام)، وقاسه النحويون في الباقي، فإن سقطت (الفاء) بعـد

---

(١) ثاني بيتين قالهما أنس بن مدركة الخثعمي في قتله للسليك ابن السلكة.

عجزه:

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَـــافَتِ البَقَرُ

انظر: الحيوان ١/ ١٨، العيني ٤/ ٣٩٩"، وفي اللسان "كليبا" في مكان "سليكا".

عافت لبقر الشرب: كرهته -عقله: أقامه على إحدى رجليه، والعقال: الرباط الذي يعقل به.

الطلب بجميع أنواعه ولو باسم الفعل وقُصِدَ الجزاء جُزِمْ الفعل نحو: "ارْحَــمْ تُــرْحَمْ، ولا تَظْلِمْ تَغْنَمْ، وقُلْ رَبِي سَلِّمْنِي تَسْلَمْ".

فصل

وجوازمه نوعان[1]: **ما يجزم فعلا واحداً وهو أربعة:** (لم) وهي حرفٌ لنفي حدث المضارع وقلبه ماضياً نحو: (لَمْ يَقُمْ)، و (لَمّا) نحو: و﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ [عبس:٢٣]، واللام في الأمر نحو: ﴿لِيُنْفِقْ﴾ [الطلاق:٧] وفي الدعاء نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا﴾ [الزخرف:٧٧]، و(لا) في النهي نحو: ﴿لا تُشْرِكْ﴾ [الحج:٢٦] وفي الدعاء نحو: ﴿لا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقر:٢٨٦].

وما يجزم فعلين وهي: (إنْ) مع ما حمل عليها من الأسماء كـــ(مهما، ومَنْ، ومـــا، وأي)، ومن الظروف المكانية كـــ(أين، وأنّىَ، وحيثما)، والزمانية كـــ(أيّان، ومـــتى، وإذ ما) في أحد القولين والأصح حرفيتها، ولا فرق في كون الفعلين مضارعين أم ماضيين، أم مختلفين نحو: ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال:١٩]، و"مهما قدمتم من الخـــير وجـــدتم"، ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى:٢٠]، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْـــرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة:١٩٧]، ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْـــنَى﴾ [الإســـراء:١١٠]،

---

(١) "الحروف الجازمة خمسة: "لم"، و"لما"، و"لام" الطلب، و "لا" التى لطلب الترك، و"إن" الـــتى للجزاء، وأخواتها من أدوات الشرط.

وكلهن يجزمن الفعل المضارع إذا وقع بعدهن، و لم يكن فيه مانع، من نون التأكيد، ونون جماعـــة النساء؛ فإنه يكون مبنيا، تقول: لم يقم زيد، ولما يقم عمرو، وليذهب بشر، ولا يخرج جعفر، وإن تفعل أفعل.

– أما "لم": فهى نفى قولك "فعل"، فتقول: " لم يفعل"، وهى نفى لما مضى بصيغة المضارع؛ لأنك إذا قلت: لم يقم زيد، فإنما نفيت قيامه فيما مضى، فتجعل الفعل المستقبل مضيا فى المعنى.

– وأما "لما": فإنما نفى لقولك: " قد فعل "، فزادوا "ما" بإزاء "قد"، فتضمنت بذلك معنى التوقـــع والانتظار."

– وأما "لام" الطلب، فتكون للأمر إذا كان من الأعلى للأدنى. [الاعتراضات ... رية ١٦٠]

obeikandl.com

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء:٧٨]، "أنّى تجلسْ أجلسْ "، [وقوله: الخفيف][(١)]:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللّهُ نَجَاحاً.....

[وقوله: البسيط][(٢)]:

أيَّانَ تُؤْمِنْكَ تأْمَنْ غَيْرَنَا

"متى تسأل الكريم يعطك، وإذما تقصده يكفك "، والمشهور في (كيفما) عدم الجزم لعدم السماع خلافاً للكوفيين، وفي (إذا) أنها لا تجزم إلا في الشعر خاصةً، ويسمى الأول من الفعلين شرطاً والثاني جواباً وجزاء.

---

(١) لم أقف على قائله. وتكملة البيت:

... نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

والشّاهدُ فيه: (حيثما تستقم يقدِّر) حيث جزم بـ(حيثُما) فعلين؛ أوّلهما: (تستقم) وهو فعلُ الشّرط، وثانيهما: (يقدِّر) وهو جواب الشّرط.

انظر: شرح عمدة الحافظ ٣٦٥/١، وابن النّاظم ٦٩٥، وتذكرة النُّحاة ٧٣٦، وشرح شذور الذّهب ٣١٧، والمغني ١٧٨، وابن عقيل ٣٣٨/٢، والمقاصد النّحويّة ٤٢٦/٤، وشرح شواهد المغني ٣٩١/١، والأشمونيّ ١١/٤.

(٢) لم أقف على قائله. وباقي البيت:

وَإِذَ لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

والشّاهدُ فيه: (أيّان نؤمنك تأمن) حيث جزم بـ(أيّان) فعلين؛ أوّلهما: (نؤمنك) وهو فعل الشّرط، وثانيهما: (تأمن) وهو جواب الشّرط.

انظر: ابن النّاظم ٦٩٤، وشرح شذور الذّهب ٣١٦، وابن عقيل ٣٣٧/٢، والمقاصد النّحويّة ٤٢٣/٤، والأشمونيّ ١٠/٤.

باب النكرة والمعرفة

النكرة[١]: ما شاع في جنس موجود في الخارج تعدده كـ (رجُلٍ)، أو مقدر وجود تعدده فيه كـ (شمسٍ).

والمعرفة[٢]: ما وضع ليستعمل في معين، وهي ستة: الضمير، فالعلم، فاسم الإشارة، فالموصول، فالمعرف بالأداة، والمضاف إلى واحدٍ منها.

فالضمير: ما دل وضعاً على متكلم أو مخاطب أو غائب، وهو قسمان: مستتر، وبارز.

فالمستتر: ما ليس له صورة في اللفظ، وهو قسمان: مستترٌ وجوباً، ومستترٌ جوازاً.

فالمستتر وجوباً: ما لا يخلفه الظاهر، ولا يكون المستتر إلا مرفوعاً نحو: (أقوم، ونقوم، وأنت تقوم، وقمْ، وقاموا) ما خلا أو ما عدا أو حاشا أو ليس أو لا يكون زيداً، ونعم رجلا زيدٌ، وما أحسن المعروف، وأوَّاهٍ من البخيل، ونزال نكرمْك، و ﴿هُمْ أَحْسَنُ﴾ [مريم:٧٤]، وضرباً زيداً.

---

(١) النَّكرة هو: الاسم الشّائع في جنسه، وهو كلّ اسمٍ يقبل دخول الألِف واللام عليه، أو يقع موقع ما يقبل الألِف واللام.

قال ابن مالك: "وتمييز النّكرة بعد عَدٍّ المعارف بأن يُقال: وما سوى ذلك نكرة، أجود من تمييزها بدخول (رُبّ) و (الألف واللام)؛ لأنّ من المعارف ما تدخل عليه (الألف واللام) كفضل وعبّاس، ومن النّكرات ما لا تدخل عليه (رُبَّ) ولا (الألف واللام) كـ(أين) و (كيف) و (عَريب) و (دَيّار)". شرح التّسهيل ١/١١٧.

للنّكرة علامات كثيرة؛ منها: أن يقبل دخول (من) للاستغراق، نحو: (ما جاءني من رجل)، أو (كلّ) للاستغراق، نحو: (كلّ رجل يأتيني فله درْهم)، أو (كم)، نحو: (كم رجل جاءني). أو يكون حالا، أو تمييزًا، أو اسم (لا) أو خبرها، أو مضافًا إضافة لا ترفع إبهامًا.

انظر: الفصول الخمسون ٢٢٥، وشرح ألفيّة ابن معطٍ ١/٦٢٩، والأشباه والنّظائر ٣/٧٣.

(٢) قال ابن مالك: "لمن تعرّض لحدّ المعرفة عجز عن الوصول إليه دون تعداد عدد؛ لأنّ من الأسماء ما هو معرفة معيّنٌ نكرة عامّة وعكسه ... فإذا تمّت كونُ الاسم بهذه الحالة، فأحسنُ ما يبيّن به ذكر أقسامه مستقصاة، ثم يقال: وما سوى ذلك فهو نكرة". شرح التّسهيل ١/١١٥، ١١٦.

والمستترُ جوازاً: ما يخلفه الظاهر كـ(قام زيد، ويقوم زيد، وهند تقوم، وزيدٌ قائم أو مضروبٌ أو حسن، وهيهاتَ).

والبارز: ما له صورةٌ في اللفظ، وهو قسمان: متصل ومنفصل.

فالمتصل: ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد (إلا) في الاختيار، وينقسم إلى: مرفوعٍ فقط كـ(قمت، وقاما، وقاموا، وقُمنَ، وقومي)، وإلى: منصوبٍ، ومجرورٍ كـ(زيد مرَّ بي، وبك، وبه، فأكرَمَني وأكرمَكَ، وأكرمه)، وإلى: مشتَركٍ بين الثلاثة وهو (نا) خاصة نحو ﴿رَبَّنَا إِنَنا سَمِعْنَا﴾ [آل عمران:١٩٣].

والمنفصل: ما يبتدأ به ويقع بعد (إلا)، وينقسم إلى: مرفوع كـ(أنا، وأنت، وهو، وفروعها) وإلى منصوب كـ(إياي، وإياك، وإياه، وفروعها)، ولا يكون المنفصل مجروراً.

والضمير هو: (أن، وإيا)، وما عداهما حروف إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث وتكلم وخطاب وغيبة، ولا انفصال مع إمكان الاتصال إلا في نحو (الهاء) من (سلنيه، وملكتكه) بمرجوحيةٍ، و(ظننتُكَهُ وكُنتَهُ) برجحان.

الثاني العلم وهو: ما وضع لمعين لا يتناول غيره، وهو قسمان: جنسي، وشخصي.

فالجنسيُّ: ما وضع لشيءٍ معينٍ في الذهن كـ(أسامة).

والشخصيُّ: ما وضع لشيءٍ معينٍ في الخارج لا يتناول غيره من حيث الوضع له كـ(زيدٍ، ومكة).

وينقسم إلى مرتجلٍ وهو: ما استعمل من أول الأمر علماً كـ(سعاد، وأُدَدْ).

وإلى منقولٍ وهو: ما اَستعمل قبل العلمية في غيرها كـ(زيدٍ، وأسد، وحارث، ومنصور، وشمر، ويشكر).

وإلى لقبٍ وهو: ما أشعر برفعة المسمى أو بضِعَته كـ(زين العابدين، وبطة).

وإلى كنية وهو: ما صدر بأبٍ أو أمٍ كـ(أبي بكر وأم عمرو).

الثالث اسم الإشارة وهو: ما وضع لمسمى وإشارة إليه، فللمفرد المذكر (ذا)، وللمفرد المؤنث (ذِي، وذِهْ، وذهِي، وذه، وذاتِ، وتي، وتِهْ، وتهِي، وتِهِ، وتا)، وللمثنئ

المذكر (ذانِ)، ولمثنى المؤنث (تانِ)، ولجمعهما (أولاءِ)، وقد يكون مع الإشارة تنبيه مثل (هذا وهاتا) وخطاب مثل (ذاك وتاك)، والأمران جميعاً مثل (هاذاك وهاتاك).

الرابعُ الموصولَ وهو: ما افتقر إلى الوصل بجملةٍ خبريةٍ أو ظرفٍ أو مجرورٍ تامين، أو وصفٍ صريحٍ، وإلى عائدٍ أو خَلَفِه، وهو قسمان: خاص ومشترك.

فالخاصُّ: (الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، والألى، واللائي، واللاتي).

والمشترك: (مَنْ، وما، وأيْ، وذو) في لغة طيء، و(ذا) بعد (مَنْ أو ما) الاستفهاميتين، و(ألْ) في وصفٍ صريحٍ كـ(الضارب والمضروب).

وجملة صلاتها أربعة: (مبتدأ وخبر، وفعل وفاعل، وشرط وجزاء، وظرف) واسم الفاعل والمفعول مع ألْ، ولا يظهر الفاعل معها في تثنيةٍ ولا جمعٍ بل يكون مستتراً والذي يظهر في اللفظ حرفٌ لا اسم؛ كـ(هذان الضاربان زيداً، وهؤلاء المكرمون عمراً).

والخامس المعرف بالأداة، وهي (ألْ) بجملتها عند الخليل وسيبويه، واللام وحدها عند الأخفش، وهي إما عهدية نحو: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾ [النور:٣٥]، و"جاء القاضي"، و﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة:٣]، أو جنسية نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء:٣٠]، ﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٢٨]، وزيدٌ الرجلُ.

والمختار جواز نيابة (ألْ) عن الضمير نحو: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات:٤١]، [وقوله: الطويل](١):

بدأتُ ببسمِ اللّهِ في النَّظـــم

وعن الاسم الظاهر نحو: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة:٣١]، وقد تكون (أل) زائدة وموصولة واستفهامية كاللاتي والحارث والضارب و(أل فعلت).

السادس: المضاف إلى واحدٍ مما ذكر كـ(غلامي، وغلام زيدٍ) وهو في التعريف بحسب ما يضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير فكالعلم.

---

(١) انظر: مغني اللبيب ١/ ٧٨.

باب أحكام الأسماء

وهي: إما مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة لفظاً، أو تقديراً، أوْ محلا، فالمرفوعات سبعةٌ: الفاعل ونائبه، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَ وأخواتها، والتابع.

باب الفاعل[1]

---

(١) الفَاعِلُ: كُلُّ اسم ذكرته بعد فِعْلٍ، وأسندتَ ذلك الفعل إليه إسنادًا صحيحًا، وجُعِلَ الفِعْلُ حَدِيثًا عنه، وكان في الإيجاب والنَّفي سواء. فالفاعل مرفوع؛ وفي ذلك أقوالٌ:

قال الخليلُ: "الأصل فيما إعرابه الرَّفع؛ الفاعل، وباقي المرفوعات محمولات عليه، ومشبَّهاتٌ به".

قال ابن يعيش في شرح المفصّل ٧٣/١: "وعليه حُذَّاق أصحابنا"، وذكر الزّمخشريّ في المفصّل الفاعل أوّلا، وحمل عليه المبتدأ والخبر؛ وذهب إليه - كذلك - ابن الحاجب، واختاره ابن هشام في شرح الشّذور ١٥٢.

انظر: المفصّل ١٨، والكافية ٦٨، وشرحها ٢٣/١، ٧١، والبسيط ٢٥٩/١، والهمع ٣/٢

وقال سيبويه: "الأصل هو المبتدأ، والبواقي مشبّهة به".

قال سيبويه في الكتاب ٢٣/١: "واعلم أنّ الاسم أوّلُ أحواله الابتداء" وفسّره ابن يعيش في شرح المفصّل ٧٣/١: "يريد أوّله المبتدأ؛ لأن المبتدأ هو الاسم المرفوع، والابتداء هو العامل".

وقال سيبويه - أيضًا - ٢٤/١: "فالمبتدأ أوّل جزء، كما كان الواحدُ أوّل العدد، والنّكرة قبل المعرفة" وعزي إلى ابن السّرّاج؛ لأنّه قدّم المبتدأ على الفاعل، ونقل عنه الرّضيّ غير هذا، وابن مالكٍ قدّم المبتدأ على الفاعل أيضًا.

وقال السّيوطيّ - بعد أنْ ذكر هذا الخلاف -: "وقال أبو حيّان: وهذا الخلاف لا يجدي فائدة". الهمع ٤/٢.

انظر: الأصول ٥٨/١، وشرح عمدة الحافظ ١٥٦/١، وشرح الرّضيّ ٢٣/١، وحاشية يس على شرح الفاكهيّ لقطر النّدى ٢٣٣/١، وحاشية يس على التّصريح ١٥٤/١، والصّبّان ١٨٨/١.

وقال الأخفش: "كُلُّ واحدٍ منهما أصل بنفسه".

واختارُه الرّضيّ، ونقله عن الأخفش وابن السّرّاج، ونقل ابن يعيش عن ابن السّرّاج غير هذا. انظر ما سبق الإشارة إليه من أصول ابن السّرّاج.

انظر: شرح المفصّل ٧٣/١، وشرح الرّضيّ ٢٣/١، ٧١، والهمع ٤/٢، وحاشية يس على التّصريح ١٥٤/١.

فالفاعل: عبارة عن اسم صريحٍ أو مؤول به أسند إليه فعلٌ أو مؤول به مقدمٌ عليه واقعاً منه أو قائماً به نحو: (قام زيد)، و﴿أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد:١٦]، و﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [النحل:٦٩]، و(علم زيدٌ).

ويرفعه -أي: يرفع الفاعلَ-: الفعلُ، واسم الفاعل كما مرَّ، واسم الفعل كـ(هيهاتَ العقيقُ)، والمصدر نحو: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [البقرة:٢٥١]، واسم المصدر نحو: "من قُبْلةِ الرجل امرأتَهُ الوضوءُ"[(١)]، وأمثلة المبالغة نحو: (اضرابٌ زيدٌ)، والصفة المشبهة نحو: (زيدٌ حسنٌ وجهُه)، واسم التفضيل نحو: (ما رأيتُ رجلا أحسنَ في عينِه الكحلُ منهُ في عينِ زيدٍ)، والظرف نحو: (ما عندكَ شيءٌ)، والمجرور نحو: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم:١٠].

فصل

والفاعل قسمان: ظاهرٌ كما مرَّ، ومضمر إما متصل كـ(ضربت، وضربنا، وضربوا)، أو منفصل، نحو[(٢)]: [الطويل]

... ما وافٍ بعهديَ أنتُمَا

---

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ (٤٤/١، رقم: ٩٦).

(٢) لم أقف على قائله. والبيت كاملا:

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا ... إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

والمعنى: يقول لصديقَيْه: إنّكما إذا لم تكونا لي على مَنْ أُعاديه، وإذا لم تقاطِعا مَن أُقاطع من النّاس من أجلي، فإنّكما لم تَفيا بما بيننا من الصّداقة والوِداد.

والشّاهد فيه: (ما وافٍ بعهديَ أنتما) حيث سوّغ الابتداء بهذه النّكرة (وافٍ) كونها في معنى الفعل، مع اعتمادها على النّفي.

وجميعُ النّحاة استشهدوا بهذا البيت على اعتماد الوصف (وافٍ) على النّفي (ما)، وهو اسم فاعل، فرفع فاعلا سدّ مسدّ الخبر.

انظر: شرح التّسهيل ٢٦٩/١، وابن النّاظم ١٠٦، وأوضح المسالك ١٣٢/١، وتخليص الشّواهد ١٨١، والمساعِد ٢٠٤/١، والمقاصد النّحويّة ٥١٦/١، والتّصريح ١٥٧/١، والهمع ٦/٢، والأشمونيّ ١٩١/١.

والأصل فيه أن يلي عامله كـ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ [النمل:١٦]، وقد يتأخر جوازاً نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [القمر:٤١]، ووجوباً نحو: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة:١٢٤]، و(ضربني زيد).

وقد يجب تأخير المفعول كـ(ضربت زيداً)، و(ضرب موسى عيسى)، وقد يتقدم على العامل جوازاً نحو: ﴿فَرِيقًا هَدَى﴾ [الأعراف:٣٠]، ووجوباً نحو: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء:١١٠].

ولا يلحق العامل علامة تثنية، ولا جمع، بل يقال: (قام رجلان، ورجال ونساء)، وتلحقه علامة التأنيث إن كان مؤنّثاً كـ(قامت هندُ)، وقد يحذف العامل جوازاً نحو قولك: (زيد) في جواب من قال: مَنْ قام؟. ووجوباً نحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:١]، و﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ [النساء:١٢٨].

باب نائب الفاعل[1]

وهو كل اسمٍ حذف فاعله وأقيم هو مقامه وغُيّر عامله بضمٍّ أوله مطلقاً وكسر ما قبل آخره في الماضي، وفتحه في المضارع نحو: (سُرِقَ المتاعُ)، و(يُقطَعُ السارقُ)، فإن لم يوجد المفعول به قام مقامه: (المجرور، أو الظرف المتمكّن من الزمان أو المكان، والمصدر المخصص) نحو: (سِيرَ بزيدٍ يومين فرسخين سيراً شديداً)، فيجوز أن تقيم كلا منها مقام الفاعل.

---

(١) النائب عن الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف، ويأخذ أحكامه التي بيناها، ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه، وحكمه الرفع.

وهو لا يكون جملة، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة؛ اسما صريحا أو مؤولا.

فالصريح مثل: فُهِمَ الدرسُ.

والمؤول مثل: عُلِمَ أن زيدا ناجح.

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ[١]: هو الاسم الصريح أو المؤول به المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، نحو: (زيد قائمٌ)، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤]، (وبِحَسْبِكَ دِرْهَم).

والخبر[٢]: هو الاسم المسند إلى المبتدأ، وهو قسمان: ظاهر كما مرَّ، ومضمر كـ(أنا وأنت وهو)، والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد.

---

(١) المبتدأ كل اسم ابتُدئ ليُبنى عليه كلامٌ. والمبتدأ والمبنيّ عليه رفعٌ. فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه. فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسنَد ومسنَد إليه. واعلم أن المبتدأ لابد له من أن يكون المبنيّ عليه شيئاً هو هو، أو يكون في مكان أو زمان. وهذه الثلاثة يُذكر كل واحدٍ منها بعد ما يُبتدأ.

فأما الذي يُبنى عليه شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك قولك: عبد الله منطلق؛ ارتفع عبد الله لأنه ذُكر ليُبنى عليه المنطلق، وارتفع المنطلق لأن المبنيّ على المبتدأ بمنزلته.

وزعم الخليل رحمه الله أنه يستقبح أن يقول قائم زيد، وذاك إذا لم تجعل قائماً مقدَّماً مبنياً على المبتدأ، كما تؤخّر وتقدّم فتقول: ضرب زيداً عمرٌو، وعمرٌو على ضرب مرتفع. وكان الحدّ أن يكون مقدَّماً ويكون زيد مؤخّراً. وكذلك هذا، الحدّ فيه أن يكون الابتداء فيه مقدَّماً. وهذا عربي جيد. وذلك قولك تميميٌّ أنا، ومَشنوءٌ مَن يشنَؤك، ورجلٌ عبدُ الله، وخزٌّ صُفّتك.

فإذا لم يريدوا هذا المعنى وأرادوا أن يجعلوه فعلا كقوله يقوم زيدٌ وقام زيد قبح، لأنه اسم. وإنما حسن عندهم أن يجري مجرى الفعل إذا كان صفةً جرى على موصوف أو جرى على اسم قد عمل فيه؛ كما أنه لا يكون مفعولا في ضارب حتى يكون محمولا على غيره فتقول: هذا ضاربٌ زيداً وأنا ضارب زيداً ولا يكون ضاربٌ زيداً على ضربتُ زيداً وضربت عمراً. فكما لم يجز هذا كذلك استقبحوا أن يجري مجرى الفعل المبتدإ، وليكون بين الفعل والاسم فصيل وإن كان موافقاً له في مواضع كثيرة؛ فقد يوافق الشيء الشيءَ ثم يخالفه، لأنه ليس مثله. انظر: الكتاب ١/١١٧.

(٢) الخبرُ: هو التابع المحدّث به عن الاسم، المحكومُ عليه على سبيل الإسناد فقولي التابع: جنسٌ يشمل سائر التوابع، والمحدّث به فصلٌ يخرج سائر التوابع؛ نحو قولك: زيدٌ الخياط إذا جَعَلْتَهُ صفة، واختلفوا في الرافع للمبتدأ والخبر، فَذَهَب سيبويه، وجمهورُ البصريين إلى أنّ الابتداء يَرْفَعُ المبتدأ، والمبتدأ يَرْفَعُ الخبر، وَقَدْ نُسِبَ هذا إلى المبرد، وَذَهَبَ الأخفش، وابن السراج، والرماني، إلى أنَّهُما مرفوعان بالابتداء، وَذَهَبَ الجرمي، والسيرافي، وكثيرٌ من البصريين إلى أنهما مرفوعان بتعريهما للإسناد من العوامل اللفظية، وَنَسَبَهُ الفراء إلى الخليل وأصحاب الخليل لا يَعْرِفُون هذا، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أنَّ كُلا

فالمفرد هنا: ما ليس جملةً ولا شبهها ولو كان مثنى أو مجموعاً كـ(الزيدان قائمان، والزيدون قائمون).

وغير المفرد أربعة: الفعل مع فاعله كـ(زيد قام)، والمبتدأ مع خبره كـ(زيد أبوهُ قائم)، والظرف كـ(زيد عندك)، والمجرور كـ(زيد في الدار)، ويخبر بظرف المكان وبالمجرور عن الذات والمعنى، نحو: (زَيْدٌ عِنْدَكَ، والخيرُ لَديكَ، والمؤمنُ في الجنّةِ، والنعيم لهُ) وبظرف الزمان عن المعنى فقط، نحو: (الصومُ غداً).

فصل

والأصل في الخبر التأخير، وقد يتقدم جوازاً نحو: (في الدار زيد)، ووجوباً نحو: (في الدار رجلٌ، وعندي درهمٌ، وأين زيدٌ، وما لنا إلا اتباع أحمد، وإنما قائم زيد، وعلى الثمرة مُثْلُهَا زُبْداً)، وقد يجب تقدم المبتدأ نحو: (زيدٌ قام)، و ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ﴾ [آل عمران:١٤٤]، و(ما أحْسَنَ العِلْمَ، ومَنْ مِثْلُكَ فِي الحلم)، وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازاً، نحو: ﴿سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الذاريات:٢٥]، وقد يحذف المبتدأ وجوباً، نحو: (في ذِمّتي لأفْعَلَنَّ)، وكذا إذا أخبر عنه بنعت مقطوع كـ(مررت بزيد الكريم)، وقد يجب حذف الخبر نحو: (لولا عفو الله لهلكنا، ولَعَمْرُكَ مَا فَعَلْنَا، وضربي زيداً قائما، وكلُ رَجُل وَضَيْعَتُه)، ويجوز تعدد الخبر، نحو: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج:١٤].

=

منهما رَفع لآخر، كذا أطلق النقلَ عنهم ابن مالك، وقيَّدَهُ غَيْرُهُ، فحكى أنّ المبتدأ مرفوعٌ بالذكر الذي في الخبر، فإن لَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذِكْرٌ ترافعا، أيْ رَفَعَ كُلُّ واحدٍ منهما الآخر. [الارتشاف ٢٠٩/١]

باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة: (كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، وظننت وأخواتها).

الأول: كان وأخواتها[١]، فأما كان وأخواتها وما تصرف منها، فإنها ترفـع الاسـم وتنصب الخبر، وهي ثلاثة أقسام:

١- ما يعمل هذا العمل من غير شرط، وهو: (كان، وأمسى، وأصـبح، وأضـحى، وظلّ، وبات، وصار، وليس).

٢- وما يعمل بشرط تقدّم نفي أو نهيّ أو دعاء، وهو: (ما زال، وما فتئ، وما انفكّ، وما برح).

٣- وما يعمل بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية، وهو: (ما دام) خاصة، كـ(أعط ما دمت مصيباً درهما)، وكلها يجوز فيها تقدم الخبر على الاسم نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَـا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم:٤٧] [وقوله: الطويل][٢]:

---

(١) "كان" رأس هذا الباب وعنوانه؛ لأنها أكثر أخواتها استعمالا كما أن لها أحوالا كثيرة تخصها، وهي -مثل أخواتها- فعل ناسخ ناقص، وهي فعل ناسخ لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر؛ إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومعنى ذلك أنها العامل في الاسم وفي الخبر معا. وهي فعل ناقص لأنها تدل على زمان فقط، أي أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل.

وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا هي: كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صـار - ليس - زال - برح - فتئ - انفك - دام.

(٢) جزء من بيت قاله السموأل بن عاديا الغساني اليهودي.

وصدره:

سَلِي، إِنْ جَهِلْت، النَّـاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ

الشرح: "سلي..." كان السموأل هذا قد خطب امرأة وخطبها غيره أيضا وكانت قد أنكرت عليه فخاطبها بأبيات تضمنت هذا البيت.

فقال لها: أيتها المرأة إن جهلت حالنا فسلي الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطبوك حتى تعلمي حالنا وحالهم، فليس العالم بالشيء والجاهل به سواء.

فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُـــــولُ

وكذا على الفعل، نحو: (قائما كان زيد، وشديدا أصبح البرد)، إلا خبر (ليس، ومادام) فلا يتقدمهما، ومتى كان الخبر استفهاماً وجب تقديمه نحو: (أين كان زيد)، (ومتى كان القيام)، وإن قدر في جميع هذه الأفعال ضمير الشأن كان الخبر مرفوعا وكان خبرهن جملة، نحو: (كان زيدا قائم)، وأكثر ما يستعمل هذا المعنى عند التفخيم والتعظيم.

فصل

ومثل كان (كاد، وكرب، وأوشك، وعسى، وحرى، واخلولق، وطفق، وأخذ، وشرع، وأنشأ، وجعل) فيحكم أبدا على مواضع أخبار هذه الأفعال بالنصب وقد يظهر في اللفظ.

ومثل ليس (ما النافية) عند الحجازيين إن تقدم الاسم ولم يسبق بـ(إن) الزائدة، ولا بمعمول الخبر إلا إذا كان ظرفاً أو مجروراً، ولم يسبق الخبر بـ(إلا) نحو: (ما زيد قائماً)، و﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف:٣١]، (وما عندك عمرو مقيماً، وما بي أنت رحيماً) بخلاف (ما مسيءٌ من أعتب)، و(مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ)، [وقوله: الطويل][1]:

=

الإعراب: "سلي" فعل أمر وياء المخاطبة فاعله، "إن" شرطية، "جهلت" فعل ماض فعل الشرط وتاء المخاطبة فاعله وجواب الشرط محذوف، "عنا" جار ومجرور متعلق بقوله سلي، "وعنهم" جار ومجرور معطوف على ما قبله، "فليس" فعل ماض ناقص، "سواء" خبر ليس مقدم، "عالم" اسم ليس مؤخر، "وجهول" معطوف على عالم.

الشاهد: في "فليس سواء عالم وجهول" حيث قدم خبر ليس وهو "سواء" على اسمها وهو "عالم" وذلك جائز في الشعر وغيره خلافا لصاحب الإرشاد.

انظر: ابن الناظم ص٥٥، وابن عقيل ١/ ٦٥١، والأشموني ١/ ١١٢، والسيوطي ص١٣.

(١) عجز بيت لمزاحم بن الحارث العقيليّ.

وصدر البيت:

وَقَالُوا تَعَرَّفْهَا الْمَنَـــــازِلَ مِنْ مِنًى

و(تعرّفها): تطلب معرفتها، وأسأل النّاس عنها. (ومنى): مكانٌ معروف قريبٌ من مكّة.

وَمَا كُل مَنْ وَافَى مِنىً أنا عَارِفُ

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُول﴾ [آل عمران:١٤٤].

الثاني: (إِنَّ وأخواها[١])؛ فتنصب الاسم وترفع الخبر، وهي: (إنَّ، وأنَّ، ولَكِنَّ، وكأنَّ، وليت، ولعَلَّ) ولا يتقدم فيهن الخبر على الاسم إلا إن كان ظرفاً أو مجروراً، نحو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالا﴾ [المزمل:١٢]، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [النور:٤٤]، وإن اقترنت بهن (ما) الحرفية بطل عملهنَّ نحو: ﴿إنما اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء:١٧١]، إلا (ليت) فيجوز الأمران.

=

والشّاهد فيه: (ما كلّ مَن وافى منى أنا عارف) على رواية نصب (كلّ) حيث أبطل الشّاعر عمل (ما) النّافية فرفع بعدها المبتدأ والخبر جميعًا؛ وهُما: (أنا عارف)؛ لأنّ معمول الخبر – وهو: (كلّ مَن وافى منى) قد تقدّم على المبتدأ؛ وهذا المعمول ليس ظرفًا ولا جارًّا ومجرورًا.

ويجوز على رواية رفع (كلّ) أن تكون (ما) مهملة، وأن تكون عاملة؛ لأنّه لم يتقدّم فيها معمول الخبر.

انظر: الكتاب ٧٢/١، والخصائص ٣٥٤/٢، وابن النّاظم ١٤٧، واللّسان (عرف) ٢٣٧/٩، وأوضح المسالك ٢٠١/١، والمقاصد النّحويّة ٩٨/٢، والتّصريح ١٩٨/١، والأشباه والنّظائر ٢٣٣/٢، والأشمونيّ ٢٤٩/١.

(١) هي حروف تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: إنّ – أنّ – كأن – لكن – ليت – لعل.

أما إن وأن فحرفان يفيدان التوكيد.

وتفيد كأن التشبيه، ولكن الاستدراك، وليت التمني، ولعل الرجاء.

وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ؛ أي يكون مفردا أو جملة أو محذوفا يتعلق به شبه جملة، فتقول:

إن زيدا قائم.

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

قائم: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

الثالث: (ظَنَنْتُ وأخواتها[1])؛ فتنصب المبتدأ والخبر مفعولين، وهي: (ظننت، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، ووجَدْتُ)، نحو: (ظننت زيداً فاضلا، وعلمت القاضي عادلا) هذا إن وقعت قبل المفعولين، فإن وقعت بينهما جاز الإعمال والإلغاء، والإعمال أجود، نحو: (زيداً ظننت قائماً)، وإن وقعت بعدهما جاز الوجهان والإلغاء أجود، نحو: (الجود محبوبٌ رأيتُ)، ويجوز ترك المفعولين لدليل، نحو: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص:٦٢]، وإن وليهن: (ما، ولا، وإن النافيات، أو لام الابتداء، أو لام القسم، أو الاستفهام) بطل عملهن في اللفظ، ويسمى ذلك تعليقاً، وهو: إبطال العمل لفظاً وإبقاؤه محلا، نحو: (علمت ما زيدٌ قائمٌ، وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو، وعلمت والله إن زيدٌ قائمٌ، وعلمت لزيدٌ قائمٌ، وعلمت أيهم أفضل).

---

(١) أفعال القلوب: وقد سماها النحويون كذلك؛ لأن معانيها متصلة بالقلب كاليقين والشك والإنكار، وتعرف أيضا بـ"ظن وأخواتها"، وهي تأخذ مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فهي أفعال ناسخة تنسخ الجملة الاسمية، ولكنها ليست أفعالا ناقصة؛ لأنها تدل على حدث وتطلب فاعلا.

obeikandl.com

باب التابع

وهو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد، وذلك خمسةٌ: (النعت، وعطف البيان، والتوكيد، والبدل، وعطف النسق). وإذا اجتمعت فالأوْلى ترتيبُها على هذه الصفة.

[الأول: النعت[1]]

فالنعت، هو: التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه، فالمشتق كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة)، و المؤول كـ(اسم الإشارة، وذي بمعنى صاحب، والمنسوب).

وفائدة النعت: التخصيص في النكرات كـ(جاء رجلٌ فاضلٌ)، والتوضيح في المعارف، كـ(جاء زيدٌ العالم)، أو لمجرد مدحٍ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، أو ذمٍ كـ(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، أو ترحّم كـ"اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المسكينَ"، أو توكيدٍ كـ(ضربتُ ضربةً واحدةً)، أو تفصيلٍ كـ(مَرَرْتُ برجلين عربيٍّ وعَجَميٍّ)، أو إبهامٍ كـ(تصدقْتُ بصدقةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ)، أو تعميمٍ نحو: (إنَّ اللهَ يحشرُ عبادَهُ الأولينَ والآخرينَ).

فصل

وهو قسمان: حقيقي وسببي.

---

(١) الغرض من النّعت: تخصيص نكرة، أو إزالة اشتراك عارض في معرفة، أو ثناء، أو مدح، أو ذمّ وهجاء.

فالنّعتُ هو: وصف المنعوت بمعنًى فيه، أو في شيء من سببه بالمشتقّات، أو ما يترّل مترلة المشتقّات.

فالمشتقّات أسماء الفاعلين والمفعولين، نحو: (هذا الرّجل الضّارب) و (الرّجل المضروب).

والمترّل مترلة المشتقّ قولُك: (هذا ثوب خمسون ذراعًا) يقع موقع (طويل).

ومن المترّل مترلة المشتقّ: اسم الإشارة، نحو: (مررتُ بزيد هذا) أي: المُشار إليه؛ و(ذي) بمعنى (صاحب)، نحو: (مررتُ برجلٍ ذي مالٍ) أي: صاحب مال؛ وأسماء النّسب، نحو: (مررتُ برجلٍ دمشقيٍّ) أي: منسوب إلى دمشق.

انظر: أوضح المسالك ٦/٣، وابن عقيل ١٨١/٢، والتّصريح ١١١/٢، والأشمونيّ ٦٣/٣.

فالحقيقي: هو الجاري على ما قبله مع رفعه لضميره، كـ(جاء زيدٌ العاقل).

والسببي: هو الجاري على ما بعده متلبساً بضمير ما قبله كـ(جاء زيدٌ العاقل أبوه).

فالحقيقي يتبع منعوته في أربعةٍ من عشرةٍ، والسببي في اثنين من خمسةٍ، واحد من أوجه الإعراب، وواحد من أوجه التعريف والتنكير، ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقةً أو ادعاءً بتقدير (هو أو أعني).

والأسماء في النعت أربعة أقسام:

١- ما لا ينعت ولا ينعت به، كـ(المضمرات، وأسماء الأفعال).

٢- وما ينعت ولا ينعت به كـ(العلم).

٣- وما ينعت وينعت به كـ(اسم الإشارة)، ونعته مصحوب (أل).

٤-وما ينعت به ولا ينعت وهو (أيّ) كـ(مررت برجلٍ أيٍّ رجلٍ)، وكل المعارف توصف بالمفردات دون الجمل، والنكرات توصف بالمفردات وبالجمل.

obeikandl.com

الثاني: عطف البيان[1]

وهو: تابعٌ موضحٌ أو مخصص جامد غير مؤول، كـ[2]: [الرجز]

أَقْسَـــمَ بِاللّه أبو حَفْصٍ عُمَرْ

وهذا خاتمٌ حديدٌ، ويتبع في أربعةٍ من عشرةٍ، ويعرب بدل كلٍ من كلٍ إلا في نحو[1]: [الوافر]

---

(١) هو تابعٌ جَارٍ مجرى النعت في ظُهُور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص جَامِدٌ أو بمنزلة الجامد، فالتَّابِع جِنسٌ جَارٍ مجرى النَّعت، فَصل يَخْرُجُ به عطف النَّسق والبدل.

و(في التوضيح) خَرَجَ به التوكيد، و(التخصيص) خَرَجَ به ما جِيء به من النُّعوت للتوكيد، و(جامد) خَرَجَ به النعت، (أو بمنزلة الجامد) خَرَجَ به ما أصْلُه صِفَة، ثُمَّ غلب عليها فصَارَ عَلَمًا بالغَلَبَة كالصَّعق.

ومذهب البصريين أنّه لا يكون إلا معرفةً تابعًا لمعرفةٍ، وخصَّه بعضهم بالعَلَمِ اسمًا، أو كُنْيَة، أو لَقَبًا.

وذهب الكوفيون، وتبعهم الفارسي، وابن جني، والزمخشري، إلى أنّه يكون في النَّكِرَة تابعًا لنكـرة، واختاره ابن عصفور، وابن مالك، ومَثَّلَ بعضهم ذلك بقولـه: ﴿مِـنْ شَـجَرَةٍ مُبَارَكَـةٍ زَيْتُونَـةٍ﴾ [النور:٣٥].

وردَّ الأسماء من الأجناس على الأسماء، نحو: ثَوْبٌ خَزٌّ، وبَابٌ سَاجٌ، وأجازه الزمخشري، فخالفهما في قوله: إنّ ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧] عَطْفُ بيان على قَوْله: ﴿آيَاتٌ بَيِّنَـاتٌ﴾ [آل عمـران: ٩٧]، مُخَالَفَة لإجماع البصريين والكوفيين، فلا يُلْتَفت إليهما، ويُسمِّيه الكوفيون الترجمة. [الارتشاف ١٦١/٣]

(٢) هذا البيت نسبه ابن حجر في الإصابة إلى عبد الله بن كيسبة - بفتح الكاف وسكون المثنـاة التحتية وفتح المهملة بعدها باء موحدة - النهدي. ذكره المرزباني في معجم الشعراء قال : وكيسبة أمه، ويقال: اسمه عمرو، وقيل: لأعرابيّ، وقيل: لرؤبة وليس في ديوانه.

وهو أول رجز قاله أعرابي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر (١٩/٤) والنهاية في غريب الحديث والأثر (٧٨٥/٣) وشرح المفصّل (٧١/٣) وشرح الكافية الشّافية (١١٩١/٣) وابن النّاظم (٥١٤/١) وأوضح المسالك (٣٢/٣) وابن عقيل (٢٠١/٢) والمقاصد النّحويّة (١١٥/٤) والتّصريح (١٢١/١)، والخزانة (١٥٤/٥) والعيني (١١٥/٤) والإصابة (٩٣/٣) والإيضاح في علوم البلاغة (١٥١/١) ومعاهـد التنصـيص (٢٧٩/١) وخزانة الأدب (٢٢٢/٥).

أَنا ابْنُ التَّـــــارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ

[وقوله: الطويل][٢]:

أيا أَخَوَيْنَا عَبْـــــدَ شَمْسٍ وَنَوْفلا

ويا زَيْدُ الحارِثُ، ويا أَخَانَا زَيْداً.

=

(١) صدر بيت للمرار الأسدي، وعجزه:

عليه الطَّيْرُ تَرقُبُـــــــــــه وُقُوعًا

يصف نفسه بالشجاعة وأنه ابن الذي ترك البكري بشرا مجندلا في العراء، مثخنا بالجراح في حالة يرثى لها، تنتظر الطير خروج روحه لتهبط عليه وتنهش من جسده، فهو شجاع من نسل شجاع.

الشاهد فيه: "التارك البكري بشر" فإن "بشر" يتعين فيه أن يكون عطف بيان على "البكري"، ولا يجوز أن يكون بدلا.

انظر: الكتاب ١/١٨٢، وشرح المفصّل ٣/٧٢، ٧٣، والمقرّب ١/٢٤٨، وشرح عمدة الحافظ ١/٥٥٤، وابن النّاظم ٥١٨، وأوضح المسالك ٣/٣٦، وابن عقيل ٢/٢٠٤، والتّصريح ٢/١٣٣، والهمع ٥/١٩٤، والخزانة ٤/٢٨٤.

(٢) صدر بيت من قصيدة تنسب لطالب بن أبي طالب يمدح الرسول -صلى الله عليه وسلم- ويبكي أصحاب القليب من قريش يوم بدر ورواية ابن هشام في السيرة.

وعجزه:

أُعِينُكُمَا بالله أَنْ تُحْـــــــدِثَا حَرْبَا

انظر: العين ٤/ ١١٩، أمالي ابن الشجري ١/ ٦١.

الثالث: التوكيد[١]

وهو: تابعٌ يقصد به كون المتبوع على ظاهره، وهو قسمان: لفظي ومعنوي.

فاللفظي: إعادةَ الأول بلفظه كـ(جاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ، وقَامَ قامَ، ونَعَمْ نَعَــمْ)، أو بمرادفــه كــ(جاءَ لَيْثٌ أَسَدٌ، وجَلَسَ قَعَدَ، وَنعَمْ جيْرِ).

والمعنوي: هو التابع المقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول.

---

(١) التوكيدُ: تمكينُ المعنى في النفس ويقال: توكيد وتأكيد ووكّد وأكّد وبالواو جاء القرآن: ﴿وَلَا تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل:٩١] ولفظه على ضربين:

أحدُهما: إعادة الأوَّل بعينه ويكون ذلك في الأسماء والأفعال والحروف والجمل.

والثاني: غير لفظ الأوَّل ولكن في معناه.

فصل: والغرض من ذكره إزالة الاتساع، وذلك أنَّ الاسم قد ينسب إليه الخبر ويراد به غيره مجــازا كقولك: جاءني زيد؛ فإنه قد يراد جاءني غلامه أوكتابه، ومنه عمر السلطان داراً أو حفر نهــراً، أي: أصحابه بأمره؛ فإذا قلت: جاء زيدُ نفسه كان هو الجائي حقيقةً، وقد يذكر العامّ ويراد بــه الخــاص كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾ [آل عمران:١٧٣] والمراد بعضــهم؛ فإذا قلت: (قال الناسُ كلهم) لم يحتمل بعضهم.

فصل: ويؤكد الواحد بلفظين: (نفسه) و(عينه) وهما عبارتان عن حقيقة ويوكد الاثنان بـــ (كلا) و(كلتا) والجمع بـــ (كلّهم) و(أجمع) و(أجمعين) و(جمعاء) و(جمع)؛ لأن هذه الألفاظ موضوعة لحصر أجزاء الشيء والإحاطة بها فما لا يتجزأ لا تدخل عليه لعدم معناها فيه ألا ترى أنّك لو قلت كتب زيد كلُّه أو أجمع لم يكن له معنى كما يكون في قولهم: كتب القوم كلُّهم.

فصل: ولا تؤكّد النكرات وأجازه الكوفيُّون.

وحجَّة الأوَّلين من وجهين: أحدهما: أنَّ التوكيد كالوصف وألفاظه معارف والنكــرة لا توصــف بالمعرفة.

والثاني: أنَّ النكرة لا تثبت لها في النفس عين تحتمل الحقيقة والمجاز فيفرق بالتوكيد بينهما بخــلاف المعرفة، ألا ترى أنَّك لو قلت: جاءني رجل لم يحتمل أن تفسِّره بكتاب رجــل؛ لأن المجــاز في هــذا الاستعمال لا يغلب حتَّى يدفع بالتوكيد بخلاف لفظة: (القوم) فإنَّه يغلب استعمالها في الأكثر؛ فــإذا أردت الجميع أكّدت لرفع المجاز الغالب، ومثل ذلك الاستثناء فإنَّه دخل الكلام ليرفع حمل لفظ العموم على الاستغراق؛ لأنه يستعمل فيه غالباً. [اللباب ٢٢٧/١]

فالأول يكون بالنفس والعين مضافين لضمير ما أكداه من مفرد ومثنى ومجموع، إلا أنه إذا أكد بهما ضمير رفع متصل أكد وجوبا على الأصح بضمير منفصل، نحو: (قُمْتَ أَنْتَ نَفسُكَ، وقوموا أَنْتُمُ أَنْفُسُكُم، وزَيْد خَرَجَ هُوَ نَفسُه).

والثاني يكون بـ(كِلا وكِلْتَا) للمثنى، كـ(جَاءَ الزَّيْدَانِ كلاهُمَا، والمَرْأتان كِلْتَاهُما)، وبـ(كُلّ، وأَجْمَع، وأجْمَعُين، وجَمْعَاء، وجُمَع) لغير المثنى، كـ(جاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، والقَومُ كُلُّهُم أَجْمَعُون، والقَبِيلَةُ كُلُّها جَمْعَاءُ، والنِسَاءُ كُلُّهُنَ جُمَعُ)، وأكدوا بعد أَجْمَعَ بـ(أَكْتَعَ فأَبْصعَ فَأَبْتَع)، وبعد جمعاء بـ(كَتْعَاء فَبَصْعَاء فَبَتْعَاء)، نحو: (جاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ)، وكلها لا يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف النعت.

الرابع: البدل[1]

وهو: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو أربعة أقسام: بدل كل، وبعض، واشتمال، وغلط.

فبدل الكل: ما كان مدلوله مدلول الأول، كـ(جَاءَ زَيْد أَخُوكَ)، وسماه ابن مالك البدل المُطابق لوقوعه في (اسم الله)، نحو: ﴿الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهِ﴾ [إبراهيم]؛ فلا يقال فيه بدل كل؛ لأنه إنما يقال فيما يتقسم ويتجزأ تعالى الله عن ذلك.

وبدل البعض: ما كان مدلوله جزءاً من الأول، ولابد من اتصاله بضمير يعود إلى المبدل منه كـ(أَكَلْتُ الرَغِيفَ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْه).

وبدل الاشتمال: ما كان بينه وبين الأول ملابسة لا بمعنى الكلية أو الجزئية، وأمره في الضمير كما مرَّ كـ(نَفَعَنِي زَيدٌ عِلْمُهُ، وأعْجَبَنِي عَمْرٌو كَلامُه، والدارُ حسنها، وسُرِقَ زيدٌ ثوبُه)، و ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة:٢١٧].

وبدل الغلط: ما ذكر فيه الأول من غير قصد، بل سبق إليه اللسان كـ(ركِبْتُ زيداً الفَرَسَ)، وهذا لا يكون في كلام الله ولا في فصيح الكلام.

فصل

وتبدل المعرفة من المعرفة، والنكرة من النكرة، والمعرفة من النكرة، وعكسه كـ(جاء زيدٌ أَخُوكَ، وجاء رجلٌ غلامٌ لزيد، وجاء رجلٌ غلامُ زيد)، ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

---

(١) البَدَلُ هو التّابعُ المقصودُ بالحُكمِ بلا واسطةٍ بينهُ وبينَ متبوعهِ نحو "واضعُ النحوِ الإمامُ عليٌّ". (فعليٌّ تابع للإمام في إعرابه. وهو المقصود بحكم نسبة وضع النحو اليه. والإمام انما ذكر توطئة وتمهيداً له، ليستفاد بمجموعهما فضلُ توكيد وبيان، لا يكون في ذرك أحدهما دون الآخر. فالإمام غير مقصود بالذات، لأنك لو حذفته لاستقلّ "عليٌّ" بالذكر منفرداً، فلو قلت "واضع النحو عليٌّ"، كان كلاماً مستقلا. ولا واسطة بين التابع والمتبوع.

أما ان كان التابع مقصوداً بالحكم، بواسطة حرف من أحرف العطف، فلا يكون بدلا بل هو معطوف، نحو "جاء علي وخالد" وقد خرج عن هذا التعريف النعت والتوكيد أيضاً، لأنهما غير مقصودين بالذات وإنما المقصود هو المنعوت والمؤكد).

نَاصِيَةٍ﴾ [العلق]، والظاهر من المضمر وعكسه، والمضمر من المضمر، كـ(أعجبتني وَجْهُكَ، وضَرَبْتُ زيداً إياهُ، وأَكْرَمْتُكَ إِيَّاكَ)، ويجوز قطع البدل ويحسن مع الفصل نحو: ﴿بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾ [الحج:٧٢]، ويجب أن تقطع متعدداً ولَم يفِ به، نحو: "اتقوا الموبقات: الشرك، والتبني، والسحر".

obeikandl.com

الخامس: عطف النسق(١)

وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، وحروف العطف تسعةٌ على الأصح، وهي قسمان:

١- ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى، وهو ستةٌ: (الواو، والفاء، وثمَّ، وحتى، وأو، وأم).

٢- وما يقتضي التشريك في اللفظ فقط، وهو ثلاثةٌ: (بل، ولكن، ولا).

فجميع حروف العطف تشرّك في اللفظ، نحو: (جاءَ زيدٌ وَعمْرُو، ورأيتُ زيداً وعَمْراً، ومرَرْتُ بزيد وعَمْرو، ويقومُ ويقْعدُ زيدٌ، ولنْ يقُومَ ويَقْعُدَ، ولَمْ يَقُمْ وَيقْعُدْ).

وكلها تشترك في عطف الظاهر على الظاهر والمضمر على المضمر وعكسها كـ(جاء زيد وعمروٌ، وأنا وأنتَ قُمْنا، وَفَّقَنِي الله وإياكَ، وأَكْرَمْتُكَ وَزَيْداً، وجاءَ زيدٌ وأنتَ، وقُمت وزيد، وَمَررْتُ بكَ وزيدٍ)، إلا أن العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير فاصلٍ ضعيف، ولا تجَب إعادة الخافض إذا أريد العطف على الضمير المجرور، قاله ابن مالكٍ وجماعة خلافاً للجمهور.

obeikandi.com

---

(١) تابعٌ بأَحَدِ الحروف، ولا يحتاج إلى حَدّ، والنَّسق عبارة الكوفيين، وأكثر ما يقول سيبويه باب الشّرْكَة، وهذه الحروف على قِسْمَيْن مُتفق عليه ومُختلف فيه.

والمتفق عليه أنَّهُ من حُرُوف العطف : (الواو، والفاء، وثُمَّ، وأَوْ، وبَلْ، ولا).

والُمختلف فيه: (لَكِنْ، وإِمَّا، وإِلا، ولَيْسَ، وأيّ، وحتَّى، وأمْ، ولَوْلا، وهَلا)، ومن الأدوات: (كَيْفَ، ومَتَى، وأَيْنَ).

باب المنصوبات

وهي ثلاثة عشر: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه، والحال، والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، وخبر كان وأخواتها، واسم إنَّ وأخواتها، والتابع.

باب المفعول به[1]

فالمفعول به: ما وقع عليه فعل الفاعل.

والناصب له: إما فعل كـ(ضربت زيداً، وأعطيت زيداً درهما، وأعلمت زيداً عمراً فاضلا)، أو وصف كـ(جاء الضارب زيداً)، أو مصدر كـ(عجبت من ضربك عمراً)، أو اسم فعل، نحو: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة:١٠٥]

وهو قسمان: ظاهر كما مر، ومضمر إما متصل كـ(زيد أكرمني وأكرمك وأكرمه)، أو منفصل كـ(إياي وإياك وإياه أكرم).

وقد يحذف عامله جوازاً: نحو ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ [النحل:٣٠].

ووجوباً: وذلك فيما نصب على الاشتغال كـ(زيداً ضربته)، أو على الاختصاص كـ(نحن - العرب - أقرى الناس للضيف) أو على الإغراء نحو: (الصلاة الصلاة)، أو على التحذير نحو: (الأسد الأسد)، أو على النداء كـ(يا عبد الله).

---

(١) المفعولُ به هو اسمٌ دلَّ على شيءٍ وقع عليه فعلُ الفاعلِ، إثباتاً أو نفياً، ولا تُغيَّر لأجله صورةُ الفعل، فالأولُ نحو "برَيتُ القلمَ"، والثاني، نحو "ما بَرَيتُ القلمَ".

وقد يَتعدَّدُ المفعولُ به، في الكلام، إن كان الفعل متعدِّياً إلى أكثرَ من مفعول به واحد، نحو "أعطيتُ الفقيرَ درهماً، ظننتُ الأمرَ واقعاً، أعلمتُ سعيداً الأمر جَليّاً". [جامع الدروس ٦٢/١]

باب المفعول المطلق[١]

وهو: المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كـ(ضربت ضرباً)، أو من معناه كـ(قعدت جلوساً).

وهو ثلاثة أقسام:

١-مؤكد لعامله كـ(عجبت من ضربك ضرباً)، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤]، ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [الصافات:١]، (وأنت مطلوب طلباً).

٢-ومبين لنوع عامله كـ(ضربت ضرب الأمير، أو ضرباً أليماً، أو ضربت الضربة).

٣-ومبين لعدد عامله كـ(ضربت ضربتين وضربات).

وقد ينوب عن المصدر غيره كـ(ضربته سوطاً وعصاً ومقرعة)، ﴿فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء:١٢٩]، وضربته عشر ضربات، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور:٤].

وقد يحذف عامل غير المؤكد جوازاً لقرينة حالية أو مقالية (كقولك للقادم أو من قال سأقدم عليك: خير مقدم)، ووجوباً سماعاً نحو: (سقياً لك ورعياً وحمداً وشكراً)، وقياساً في نحو: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد:٤]، وأنت سيراً سيراً، وهذا ابني حقاً، وله عليَّ ألف عُرْفاً).

(١) المَفْعُولُ المُطْلَقُ هُوَ المَنْصُوبُ فِي قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدً ضَرْبًا. سُمِّيَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا؛ لأنَّ مِنْ حَقِّهِ ألا يُقَيَّدَ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ تَقْيِيدَ سَائِرِ المَفَاعِيلِ؛ لأنَّهُ مَفْعُولٌ فَحَسْبُ، والحَدَثَانُ: بِمَعْنَى حَدَثٍ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: هَذَا حَدَثٌ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ: حَدَثَانُ الدَّهْرِ. [التخمير: ١/ ٢٢٠]

obeikandl.com

باب المفعول لأجله[1]

وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه وقتاً وفاعلا.

وعلامته: صحة وقوعه في جواب لم فعلت؟ كـ(قمت إجلالا لك).

وهو ثلاثة أقسام: مجرد من (أل) والإضافة كـ(جئتك رغبة فيك، وكلمتك طمعاً في برك)، ومقرون بـ (أل) كـ (ضربت ابني التأديب) ومضاف كـ(قصدتك ابتغاء معروفك).

---

(١) يُعَرِّف النحويون المفعول لأجله بأنه مصدر يأتي لبيان سبب الحدث العامل فيه، ولا بد أن يشاركه في الزمان وفي الفاعل، فأنت حين تقول: قمت إجلالا لأستاذي.

المفعول لأجله هنا "إجلالا" مصدر، وهو يعلل الحدث الذي قبله وهو القيام، وهو يشاركه في الزمان لأن القيام والإجلال حدثا في وقت واحد، ويشاركه في الفاعل لأن القيام والإجلال كانا من فاعل واحد.

والمفعول لأجله في الاصطلاح النحوي لا بد أن يكون منصوبا، أما إذا سبقه حرف جر يدل على التعليل خرج من هذا الاصطلاح.

وأكثر استعماله أن يكون على صورتين:

١- أن يكون نكرة، مثل: قمت إجلالا لأستاذي.

قمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إجلالا: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

لأستاذي: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وأستاذ اسم مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٢- أن يكون مضافا، مثل: يجتهد زيد طلبَ التفوق.

يجتهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

طلب: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

التفوق: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

فالأرجح في المجرد النصب، وفي المقرون الجر، وفي المضاف استواء الأمرين نحو: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة:٢٦٥]، ﴿وإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [البقرة:٧٤].

obeikandl.com

باب المفعول فيه[1]

وهو ما سلط عليه عامل، على معنى في: من اسم زمان مطلقاً كـ(صمت اليوم أو يوم الخميس أو أسبوعاً، وجلست حيناً أو وقتاً أو ساعة أو كل أو بعض أو نصف يوم أو سبعة أيام)، أو اسم مكان مبهم كـ(أمام، ويمين، وفوق وعكسهن)، وكـ(ميل، وفرسخ، وبريد سرت كل الفرسخ أو بعضه أو نصفه أو عشرين فرسخاً)، وكـ(قعدت مقعد زيد، ورميت مرمى عمرو، وأنا قائم متامك، وسرني جلوسي مجلسك).

وقد يحذف ناصب المفعول فيه جوازاً كـ(قولك: فرسخين أو يوم الجمعة جواباً لمن قال: كم سرت؟ أو متى صمت؟)، ووجوباً كما إذا وقع صفة كـ(مررت بطائر فوق غصن)، أو صلة كـ(رأيت الذي عندك)، أو حالا كـ(رأيت الهلال بين السحاب)، أو خبراً كـ(زيد عندك)، أو مشتغلا عنه كـ(يوم الخميس صمت فيه).

---

(١) الْمَفْعُولُ فِيهِ: هُوَ ظَرفا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَكِلاهُمَا يَنْقَسِمُ إِلَى مُبهمٍ وَمُؤَقَّتٍ وَمُسْتَعْمَلٍ اسْمًا وَظَرفًا، وَمُسْتَعْمَلٍ ظَرفًا لا غَيْر.

فَالْمُبْهَمُ: نَحْوُ: الحِينِ، وَالْوَقْتِ، وَالْجِهَاتِ السِّتِّ.

وَالْمُؤَقَّتُ، نَحْوَ: اليَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَالسُّوقِ، وَالدَّارِ.

وَالْمُسْتَعْمَلُ اسمًا وَظرفًا: مَا جَازَ أَنْ يعقبَ عَلَيْهِ العَوَامِلَ.

وَالْمُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا لا غَيْرُ مَا لَزِمَ النَّصْبَ، نَحْوَ قَولِكَ: سِرْنَا ذَاتَ مَرَّةٍ، وَبُكْرَةً، وَسحرَ، وَسُحَيْرًا، وَضُحًى، وَعِشَاءً، وَعَشِيَّةً، وَعَتَمَةً، وَمَساءً، إِذَا أَرَدْتَ سحرًا بِعَيْنِه، وَضُحَى يَوْمِكَ وَعَشِيَّتَهُ، وَعِشَاءَهُ وَعَتَمَةَ لَيْلَتِكَ وَمَسَاءَهَا. [التخمير ١/٣١٣]

باب المفعول معه[(١)]

وهو الاسم الفضلة التالي واواً أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل، أو ما فيه حروفه ومعناه كـ(سرت والنيل، وأنا سائر والنيل، والناقة متروكة وفصيلها).

وللاسم الواقع بعد الواو خمس حالات:

١-وجوب العطف نحو: (كل رجل وضيعته، واشترك زيد وعمرو).

٢-ورجحان العطف كـ(جاء زيد وعمرو).

٣-ووجوب النصب على المعية نحو: (مات زيد وطلوع الشمس، واستوى الماء والخشبة).

٤-ورجحان النصب نحو: (قمت وزيدا، ومررت بك وزيداً) عند غير الجمهور، و(كن أنت وزيداً كالأخ) عند الجميع.

٥-وامتناع العطف والمعية نحو[(١)]: [الرجز]

---

(١) اعلم: أن الفعل إنما يعمل في هذا الباب في المفعول بتوسط الواو والواو هي التي دلت على معنى (مع) لأنها لا تكون في العطف بمعنى (مع) وهي ها هنا لا تكون إذا عمل الفعل فيما بعدها إلا بمعنى (مع) ألزمت ذلك ولو كانت عاملة كان حقها أن تخفض.

فلما لم تكن من الحروف التي تعمل في الأسماء ولا في الأفعال وكانت تدخل على الأسماء والأفعال وصل الفعل إلى ما بعدها فعمل فيه.

وكان مع ذلك أنها في العطف لا تمنع الفعل الذي قبلها أن يعمل فيما بعدها فاستجازوا في هذا الباب إعمال الفعل ما بعدها في الأسماء وإن لم يكن قبلها ما.

يعطف عليه وذلك قولهم: ما صنعت وأباك ولو تركت الناقة وفصيلَها لرضعها.

قال سيبويه: إنما أردت: ما صنعت مع أبيك ولو تركت الناقة مع فصيلها والفصيل مفعول معه والأب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها.

ومثل ذلك لك ما زلت وزيداً أي: ما زلت بزيد حتى فَعَل فهو مفعول به فقد عمل ما قبل الواو فيما بعدها والمعنى معنى الباء ومعنى (مع) أيضا يصلح في هذه المسألة لأن الباء يقرب معناها من معنى مع إذ كانت الباء معناها الملاصقة للشيء ومعنى (مع) المصاحبة ومن ذلك: ما زلت أسير والنيل واستوى الماء والخشبة أي مع الخشبة وبالخشبة وجاء البرد والطيالسة أي مع الطيالسة. [الأصول ١/١٧٨]

obeikandl.com

عَلَفْتُها تِبْناً ومَـــــــاءً بَارِداً

[وقوله: الوافر][٢]:

وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالعُيُـــــونَا

=

(١) هذا صدر بيت. قال العيني: أقول: هذا رجز مشهور بين القوم لم أر أحدا عزاه إلى راجـــزه. وبحثت فلم أعثر على قائله.

وعجزه:

حتى شتت همـــالة عينـــــاها

الشرح: "علفتها": أطعمتها وقدمت لها ما تأكله، "تبنا" -بكسر التاء وسكون الباء- قصب الزرع بعد أن يدرس، "شتت" يروى في مكانه "بدت" وهما بمعنى واحد، "همالة" صيغة مبالغة، مـــن همـلـت العين، إذا همرت بالدموع.

المعنى: قد أشبعت الدابة تبنا، وأرويتها ماء حتى فاضت عيناها بالدموع من الشـــبع علـــى عـــادة الدواب.

الشاهد: في "وماء"، فإنه لا يمكن عطفه على ما قبله؛ لكون العامل في المعطوف عليه لا يتسلط على المعطوف، إذ لا يقال: علفتها ماء.

ومن أجل ذلك كان نصبه على أحد أقوال ثلاثة: إما على تقدير فعل يعطف على "علفتها"، وإمـــا على أن "علفتها" بمعنى أنلتها، وإما النصب على المعية.

انظر: ابن الناظم ص١١٩، وابن عقيل ١/ ٣٣٤، والأشموني ١/ ٢٢٦، وابن هشام ٢/ ٥٦. وأيضا في شذور الذهب ص٢١٤، والمكودي ص٦٩، والسيوطي ص٦٢، وابن هشـــام في مغـــني اللبيـــب ١٦٩/٢.

(٢) عجز بيت قاله الراعي النميري. وصدره:

إِذَا مَا الْغَانِيَـــــــــاتُ بَرَزْنَ يَومًا

انظر: الإنصاف ٢/ ٦١٠، شرح التسهيل ١/ ١٠٩، ٢/ ١٩٤، المغني ٢/ ٣٢، اللسان ١/ ٤٠٦، ٣/ ١١ همع ١/ ٢٢٢، العيني ٣/ ٩١، ٤/ ١٧٣، ٣٩٢، الدرر ١/ ١٩١.

باب الحال(1)

وهو الوصف الفضلة المسوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله، أو مضمون جملة قبله كـ(جاءَ زيدٌ راكباً، وجاءَ الناسُ قاطبةً)، ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولا﴾ [النساء:٧٩]، و(زيد أبوكَ عَطُوفاً).

وشرط الحال التنكير، وشرط صاحبها التعريف، كما مرَّ، أو التخصيص، أو التعميم، أو التأخير نحو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾ [فصلت:١٠]، و(ما جاءني رجلٌ ضاحكاً)، [ومن مجزوء الوافر](2):

لمَيَّــةَ مُوحِشــاً طَلَلُ

---

(١) الحالُ وصفٌ فضلةٌ يُذكرُ لبيانِ هيئَةِ الاسمِ الذي يكونُ الوصفُ له، نحو "رجعَ الجندُ ظافراً. وأدِّبْ ولدَكَ صغيراً. ومررتُ بهند راكبةً. وهذا خالدٌ مُقبلاً".

(ولا فرق بين أن يكون الوصف مشتقاً من الفعل، نحو "طلعت الشمس صافية"، أو اسماً جامداً في معنى الوصف المشتق، نحو "عدا خليل غزالا" أي مسرعاً كالغزال.

ومعنى كونه فضلة أنه ليس مسنداً اليه. وليس معنى ذلك أن هيصح الاستغناء عنه اذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها. [جامع الدروس ٦٧/١]

(٢) هذا صدر بيت، وعجزه: يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ.

وهو لكثيِّر عزّة؛ وقال البغداديّ في الخزانة ٢١١/٣: "وهذا البيت من رَوى أوّله: (لِعَزَّةَ مُوحِشًا)، قال هو لكثيِّر عزّة؛ ومَن رواه: (لِمَيَّةَ مُوْحِشًا) قال: إنّه لذي الرُّمّة؛ فإنّ (عَزّة) اسم محبوبة كثيِّر، و(ميّة) اسم محبوبة ذي الرُّمّة".

و (موحشًا): اسم فاعل من أوحش المنزل إذا خلا من أهله، والمراد: القَفْرُ الّذي لا أنيس فيه. و(طلل): هو ما بقي شاخصًا من آثار الدّيار. و (يلوح): يظهر، ويلمع. و (خلل): جمع خِلّة؛ وهي: بطانة منقوشة بالمعادن تغشّى بها أجفان السّيوف.

والبيت من شواهد سيبويه ١٢٣/٢- هارون، ومعاني القرآن للفراء ١٦٧/١ والخصائص ٤٩٢/٢ والأمالي الشجرية ٢٦/١ وأسرار العربية ص ١٤٧ وشرح المفصل ٦٤/٢ والعيني ١٦٣/٣ والتصريح ٣٧٥/٢ وشرح الأشموني ١٧٤/١ والخزانة ٢١١/٣. والشاهد نصب (موحشا) على الحال من (طلل) وهو نكرة وسوغا ذلك تقديمه عليها.

وندر، (وَصلّى وَرَاءَهُ رجالٌ قياماً).

ويأتي الحال من الفاعل وتقدم، ومن المفعول كـ(ضربت اللص مكتوفاً)، ومنهما كـ(لقيته راكبين)، ومن المجرور كـ(مررتُ بهند جالسةً)، ومن المضاف إليه، نحو: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾، ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾، ومن الضمير نحو: (أتيتُ طَامِعاً فِيكَ).

والغالب كون الحال مشتقةً، وقد تقع جامدةً مؤولةً بالمشتق، نحو: (كرَّ زيدٌ أسداً، وبدت الجارية قمراً، وتثنّت غصناً، وبعتُه يداً بيد، وادخلوا رجلا رجلا).

والغالب كونها منتقلةً لا لازمة، ومن غير الغالب (خلقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا، ودعوت الله سميعاً).

فصل

والحال قسمان:

مؤكّدة: وهي ما استفيد معناها بدون ذكرها نحو: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا﴾ [النمل:١٠].

ومؤسِّسَة: وهي ما لم يستفد معناها بدون ذكرها، وهي أربعة أقسام:

مقارنة: وهي المبيّنة لهيئة صاحبها وقت وجود عاملها كـ(جاء زيدٌ راكباً)، ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود:٧٢].

ومقدرة: وهي التي يكون حصول مضمونها متأخراً عن حصول مضمون عاملها نحو: (مررْتُ برجلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صائداً بِهِ غَداً)، و﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر:٧٣]، ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [الأعراف:٧٤].

وموطئة: وهي الجامدة الموصوفة بمشتق نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم:١٧]، ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف:١٢].

ومتعددة: إما لمتعدد نحو: (لقيتُه مُصْعِداً منْحدراً وراكباً ماشياً)، أو لواحد كـ(جَاءَ زَيْدٌ راكباً ضاحكاً)، إن جعلت (ضاحكاً) حالا من (زَيْدٍ).

فصل

والأصل في الحال التأخير، وقد تتوسط وتتقدم على عاملها جوازاً إذا كان العامل فعلا متصرفاً ولا حصر نحو: (جاءَ ضَاحِكاً زيدٌ، وضَاحكاً جَاءَ زيدٌ)، ومتى كان غيره لم يجز كـ(هَذَا زَيدٌ ضَاحكاً، ومَا أَحْسَنَهُ مُقْبِلا)، وقد يجب تقديمها نحو: (كَيْفَ جَاءَزَيْدٌ؟).

والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، وقد يحذف عاملها جوازاً نحو: (قولك لقَاصِدِ السَفَرِ: راشداً مهدياً)، وللقادِمِ مِنْهُ: (سَالِماً غَانِماً)، ووجوباً نحو: (ضَربِي زَيْداً قائماً، وزيدٌ أبوك عَطُوفاً، وتَصَدَّقْ بدِينَار فصاعداً، وأتَمِيْمِيّاً مرةً وقَيْسِياً أخرى؟!، وهنيئاً لك).

وإذا كان العامل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وعديته إلى ما تقدم من المنصوبات مع العطف صار متعدياً إلى تسعة نحو: (أعلمت زيداً عَمْراً قائماً إعلاماً يوم الجمعة عند فلان ضاحكاً تفهيماً له وجعفراً)، وإن أدخلت الاستثناء صار متعدياً إلى عشرة.

باب التمييز[1]

وهو اسم نكرة فضلة بمعنى (مِنْ) مبين لابهام اسم كـ(عشرين رجلا)، و(رِطل زيتاً)، و(خَاتَم حديداً)، أو إجمال نسبة كـ ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:٤]، ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر:١٢]، و﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا﴾ [الكهف:٣٤]، و(امتلأ الإناء ماءً، ولله درُّهُ فارساً).

والناصب لُمبيّن الاسم هو ذلك الاسم المبهم كـ(نعمَ رجلا زيدٌ)، والناصب لُمبيّن النسبة الفعل أو شبهه كـ(طابَ نفساً محمدٌ، وهو طَيبٌ أُبوَّةً، وأعجبني طِيبُ زَيدٍ علماً، وقَرُبَ القاضي داراً، وهو أَكْرَمُ الناس رجلا).

فصل

والاسم المبهم أربعة أنواع:

الأول: العدد؛ وهو: من أحدَ عشرَ إلي تسعة وتسعين كـ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤]، و﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:٢٣].

الثاني: المقدار؛ وهو: إما مساحة كـ(جَريبٍ نخلا، وشبرٍ أرضاً)، أو كيل كـ(قفيرٍ بُراً، وصاعٍ تمراً)، أو وزن كـ(رطلٍ سَمْناً ومَنَوَيْن عسلا).

---

(١) يُطْلَقُ على التمييز: التَّبيين، والتفسير، والمُميِّز، والمُبَيِّن، والمُفسِّر.

والتمييز ينقسم قسمَيْن:

الأول: مُنتصب عن تمام الكلام: وهو ما كان الإبهامُ فيه حاصلا في الإسناد.

ومنتصب عن تمام الاسم: وهو ما كان الإبهامُ حاصلا في الاسم الذي هو جزء كلام.

فالأول ينتصبُ بعد فِعْل، أو مصدر ذلك الفعل، أو ما اشْتُقَّ مِنْه من وصف، نحو: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]، وزَيْدٌ طَيِّب نَفْسًا، ومَسْرُور قَلْبًا، وكَثِيرٌ مَالا، وأَفْرَهُ عَبْدًا.

ونَصْبُه بالفعل أو ما جَرَى مَجْرَاه من المصدر والوَصْفِ، واسم الفعل نحو: (سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً)، هذا مذهب سيبويه، والمازني، والمبرد، وابن السراج، والفارسي.

قال ابن عصفور: ذَهَبَ المُحقِّقُون إلى أنَّ العامل فيه هو الجُملة، المنتصب عن تمامها، لا الفعل ولا الاسم الذي جرى مجراه، وهو اختيار ابن عصفور. [الارتشاف ٢/١٥٤]

الثالث: ما يشبه المقدار: نحو: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ [الزلزلة:٧]، ونِحْيٌ سمناً ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف:١٠٩].

الرابع: ما كان فرعاً للتمييز: نحو: (خاتم حديداً، وباب ساجاً، وثوب خزاً)، ويجوز غالباً جر التمييز بالإضافة، وبمن كـ(شبر أرضٍ، ومن أرضٍ، وثوب خزٍ، ومن خزٍ، ونعم من رجلٍ زيدٌ، ولله دَرُّهُ مِنْ فارسٍ).

فصل

ومن تمييز العدد: تمييز (كم الاستفهامية) نحو: (كم عبداً ملكتَ)، فأما تمييز (كم الخبرية) فمجرور مفرد كتمييز المائة فما فوقها، أو مجموع كتمييز العشرة فما دونها، ولك في تمييز (كم) الاستفهامية المجرورة بالحرف جرٌ بـ(من) مضمرةٍ، ونصبٌ على التمييز نحو: (بكم درهم، أو درهماً اشتريت)، ولا يتقدم التمييز على عامله مطلقاً، وندر كقوله[1]: [المتقارب]

---

(١) هذا البيت لم يتعرض العيني لقائله، وقيل: نسبوا هذا الشاهد لرجل من طيئ، و لم يسموه. وبحثت فلم أعثر على قائله.

الشرح: "تطيب" أي: تطمئن، "نيل المنى" إدراك المأمول، ونيل مصدر: "نال الشيء يناله نيلا ومنالا" إذا حصل عليه، "والمنى" بضم الميم -جمع منية- والمنية -بضم فسكون- اسم لما يتمناه الإنسان ويرغب فيه، "المنون" الموت. قال الفراء: المنون: مؤنث وتكون واحدة وجمعا.

المعنى: كيف تستلذّ نفس الظفر بما تتمناه، والموت يطلبها أكيدا؟

الإعراب: "أنفسا" الهمزة حرف استفهام توبيخي، نفسا تمييز تقدم على العامل وهو قوله: تطيب، "تطيب" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "بنيل" الباء حرف جر، نيل مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بقوله: تطيب، "المنى" مضاف إليه، "وداعي" الواو للحال، داعي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء، "المنون" مضاف إليه، "ينادي" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، "جهارا" مفعول مطلق عامله ينادي وأصله صفة لمصدر محذوف والتقدير: ينادي نداء جهارا.

الشاهد: في "نفسًا"، فإنه نصب على التمييز وقد قدم على عامله وهو "تطيب"؛ لأنه فعل متصرف، وهذا نادر عند سيبويه والجمهور وموضع قياس عند الكسائي ومن تبعه.

obeikandi.com

أَنفْســاً تَطِيــبُ بَنْيــلِ المُنَــى وَدَاعِــي المنــونِ يُنَــادِي جِهَــارَا

=

انظر: المفضّليّات ٣٧٦، والأصمعيّات ٢٢٤، والشّعر والشّعراء ١٩٨، وأمالي ابن الشّجريّ ٤٨/١، وشرح التّسهيل ٣٨٩/٢، وشرح الكافية الشّافية ٧٧٨/٢، وابن النّاظم ٣٥١، والمغني ٦٠٢، والأشمونيّ ٢٠٢/٢، وشعره - ضمن شعراء إسلاميّون -٢٤٩، ٢٥٠.

obeikandl.com

باب المستثنى[1]

وهو المذكور بعد (إلا) أو إحدى أخواتها مخالفاً لما قبلها نفياً أو إثباتاً.

وأدوات الاستثناء ثمان، وهي أربعة أقسامٍ:

١- ما هو حرفٌ وهو (إلا).

٢- وما هو اسمٌ وهو (غَيْرُ، وسوى).

٣- وما هو فعلٌ وهو (لَيْسَ، ولا يَكُونُ).

---

(١) الاستثناءُ هو إخراجُ ما بعدَ "إلا" أو إحدَى أخواتها من أدوات الاستثناءِ، من حكم ما قبلَهُ، نحو "جاءَ التلاميذُ إلا عليّاً".

والمُخرَجُ يُسمّى "مستثنىً"، والمُخرَجُ منه "مُستثنىً منه".

وللاستثناءِ ثماني أدواتٍ، وهي "إلا وغيرٌ وسِوًى (بكسر السين. ويقال فيها أيضاً سُوًى - بضم السين - وسَواءٌ - بفتحها) وخَلا وعَدا وحاشا وليسَ ولا يكونُ".

المُستثنى قسمانِ مُتَّصلٌ ومنقطعٌ.

فالمُتّصلُ ما كان من جنس المُستثنى منه، نحو "جاءَ المسافرون إلا سعيداً".

والمُنقطعُ ما ليسَ من جنس ما استثنيَ منه، نحو "احترقت الدارُ إلا الكُتُبَ". ٢- الاستثناء استفعالٌ من "ثَناهُ عن الأمر يثنيه" إذا صَرَفَهُ عنه ولواه. فالاستثناءُ صرفُ لفظِ المُستثنى منه عن عمومه، بإخراج المستثنى من أن يتناولهُ ما حُكِمَ به على المستثنى منه. فإذا قلتَ "جاءَ القومُ"، ظُنَّ أنَّ خالداً داخلٌ معهم في حكم المجيءِ أيضاً، فإذا استثنيتَهُ منهم، فقد صرفتَ لفظَ "القوم" عن عُمومه باستثناءِ أحدِ أفرادهِ - وهو خالدٌ - من حكم المجيءِ المحكومِ به على القوم. لذلك كان الاستثناءُ تخصيصَ صفةٍ عامّةٍ بذكر ما يَدُلُّ على تخصيص عمومها وشُمولها بواسطة أداةٍ من أدوات الاستثناء.

فإذا علمتَ هذا، علمتَ أنَّ الاستثناء من الجنس، هو الاستثناءُ الحقيقيُّ، لأنه يُفيدُ التخصيص بَعدَ التّعميم، ويُزيلُ ما يُظَنُّ من عُموم الحكم. وأما الاستثناءُ من غير الجنس فهو استثناءٌ لا معنى له إلا الاستدراكُ، فهو لا يُفيدُ تخصيصاً، لأن الشيءَ إنما يُخصِّصُ جنسَهُ. فإذا قلتَ "جاءَ المسافرون إلا أمتعتَهُم"، فلفظ "المسافرين" لا يتناول الأمتعةَ، ولا يدلُّ عليها، وما لا يتناولهُ اللفظُ فلا يحتاجُ إلى ما يخرجُهُ منهُ. لكنْ إنما استثنيتَ هنا استدراكاً كيلا يُتَوهم أنَ أمتعتَهُم جاءت معهم أيضاً، عادةَ المسافرين.

فالاستثناءُ المتّصلُ يُفيدُ التخصيصَ بعدَ التعميم، لأنهُ استثناءٌ من جنس. والاستثناءُ المُنقطعُ يُفيدُ الاستدراكَ لا التخصيصَ، لأنه استثناءٌ من غير الجنس. [جامع الدروس ١/٩٦]

٤- وما هو مشتركٌ بين الفعل والحرف وهو (خَلا وَعدَا وحَاشَا).

فالمستثنى بـ(إلا) يُنْصَبُ وجوباً إذا كان الكلامِ تاماً موجَباً نحو: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلا قَلِيلاً﴾ [البقرة:٢٤٩]، و(قامَ القومُ إلا حِمَارا)، فإن فقد الإيجاب ترجح البدل في المتصل وهو: ما يكون المستثنى بعض المستثنى منه نحو: (ما مَرَرْتُ بِالقَوم إلا زيدٍ، وهَلْ قَامَ أحدٌ إلا عَمْرو، ولا يَقَمْ أحدٌ إلا بشرٌ)، ووجب النصب عند الحَجازيين، وترجح عند التميميين في المنقطع، وهو: ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه نحو: (مَا قَامَ القَوْمُ إلا حماراً)، ما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه فيجب النصب مطلقاً نحو: (مَا قَامَ إلا زَيْداً أَحد، ومَا قامَ إلا حِمَاراً القومُ)، فإن فُقِدَ التمام كان ما بعد (إلا) على حسب العوامل، نحو: (مَا قَامَ إلا زيدٌ، وما رَأَيْتُ إلا زَيْداً، وما مَرَرْتُ إلا بزيدٍ).

والمستثنى بـ(غَيْر، وسوى) مخفوضٌ دائماً، ويعربان إعراب الاسم الواقع بعد (إلا).

والمستثنى بـ(ليس، ولا يكون، وما خلا، وما عدا) منصوبٌ دائما.

والمستثنى بـ(خلا، وعدا، وحاشا) منصوبٌ أو مجرورٌ.

باب اسم (لا) [١]

وشروط إعمالها: أن تكون نافيةً للجنس على سبيل الاستغراق، وألا يدخل عليها الجارُّ، وألا يفصل بينها وبين الاسم فاصلٌ، وأن يكون هو والخبر نكرتين.

فإذا توفرت الشروط وكان اسمها مضافاً أو شبهه كان منصوباً نحو: (لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ، ولا حَسَناً وجهُهُ بخيلٌ، ولا مخالفاً نَفسَهُ ذليلٌ، ولا خيراً منَ المعْروفِ عِنْدنا)، وإن كان اسمها غير مضافٍ ولا شبهه بُنِيَ معها على ما ينصب به لو كان معرباً نحو: (لا رجلَ، ولا رجلين، ولا مسلمِينَ عندنا، ولا مسلماتِ)، لكنَّ بناءَ الأخير على الفتح أرجح والتزمه ابن عصفور.

فصل

ولك في نحو: (لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) فتح الأول، فيجوز في الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو: (لا رجلَ ظريفٌ)، ولك رفع الأول، فيمتنع في الثاني النصب فقط، فإن لم تتكرر (لا) نحو: (لا حولَ وقوة) وجب فتح الأول، وجاز في الثاني الرفع والنصب، وامتنع الفتح كالصفة إذا فُصِلَتْ نحو: (لا رجل فيها مقيماً، ومقيمٌ)، وإذا علم خبر (لا) جاز حذفه كثيراً عند الحجازيين، ووجب عند التميميين نحو: ﴿قَالُوا لا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، و(لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ).

---

(١) "لا" النافية للجنس من الحروف الناسخة للابتداء، ومعنى نافية للجنس أنها تنفي جميع الجنس على سبيل التنصيص على الاستغراق حيث لا يبقى فرد من أفراده وهي تعمل عمل إنَّ فتنصب الإسم وترفع الخبر نحو: لارجلَ قائمٌ، فرجل اسمها مبني على الفتح وقائم خبرها.

ولاتعمل إلا إذا توفر فيها ثلاثة شروط:

الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

الثاني: أن يكون اسمها متصلا بها.

الثالث: أن لا يدخل عليها حرف جر

obeikandl.com

باب المنادى[1]

وهو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً أو تقديراً.

وحروف النداء ثمانية: (يا، وأيا، وهيا، ووا، والهمزة، وأي) مقصورتين وممدودتين.

وإنما ينصب المنادى إذا كان مضافاً أو شبهه كـ(يا أرحمَ الراحِمين، ويا حسَناً وجْهُه، ويا باذلا فَضْلَهُ، ويا مجيباً للسائلين، ويا خيراً مِنْ كُلِّ أحد).

أو كان نكرة غير مقصودة كـ(يا غافلا والموتُ يطْلُبه).

وإن كان غيرَ مَضَاف وشبهه بني على ما يرفع به كـ(يا زيدُ، ويا رجلُ لمعين، و(يا زَيْدَانِ، ويا زَيْدُونَ، ويا مُسْلِمُونَ، ويا هِنْدَاتُ، ويا مَعْدِي كَرب)، وإن كان معتلا قدرت فيه الضمة نحو: (يا قاضي، ويا فتى)، وكذا المبني قبل النداء كـ(سيبويهِ وحذامِ)؛ فتقدر فيه الضمة ويظهر أثر ذلك في التابع نحو: (يا سِيبَويهِ العالمُ) برفع (العالم) ونصبه كما تفعل في نحو: (يا زيد الفاضلُ)، وإذا اضطر إلى تنوين المنادى جاز نحو[2]: [الوافر]

سَـــلامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْهَـــا

---

(١) الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المفرد الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَة، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَة، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ. فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوَ: (يَا زَيْدُ)، وَ (يَا رَجُلُ). وَالثَّلاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لا غَيْر.

(٢) صدر بيت للأحوص، وعجزه:

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّـــــلامُ

وكان يهوى امرأة ويشبّب بها، ولا يُفصح عنها؛ فتزوّجها رجلٌ اسمه مطر، فتوعّده الأحوص بقصيدة منها هذا البيت.

والشّاهد فيه. (يا مطر) حيث نوّن المنادى المفرَد العلَم للضّرورة، وأبقى الضّمّ اكتفاءً بما تدعو الضّرورة إليه.

انظر: الكتاب ٢٠٢/٢، والمقتضب ٢١٤/٤، ومجالس ثعلب ٧٤/١، والجمل ١٥٤، والمحتسب ٩٣/٢، والأزهيّة ١٦٤، وأمالي ابن الشّجريّ ٩٦/٢، وشرح الكافية الشّافية ١٣٠٤/٣، وابن النّاظم ٥٧٠، والخزانة ١٥٠/٢، والدّيوان ٢٣٧.

[وقوله: الخفيف][(١)]:

يا عَدِيًّا لَقَـــــدْ وَقَتْكَ الأوَاقِي

وأما خبر (كان) وأخواتها واسم (إنَّ) وأخواتها والتابع فقد تقدم.

obeikandl.com

---

(١) عجز بيت لمهلهل بن ربيعة. وصدره:

ضَرَبَت صَدْرَهَــــــا إلَيَّ وَقَالَتْ

(وَقَتْكَ): مأخوذٌ من الوِقاية؛ وهي: الحفظ. و (الأواقي): جمع واقية بمعنى: حافظة وراعية؛ وكــان أصله (الوواقي) فقُلبت الواو الأولى همزة.

والشّاهد فيه: (يا عديًّا) حيث اضطرّ الشّاعر إلى تنوين المنادى فنوّنه، و لم يكتف بذلك بل نصبه مع كونه مفرَدًا علَمًا؛ تشبيهًا بالمنادى المعرب المنوّن.

انظر: المقتضب ٢١٤/٤، والجُمل ١٥٥، وسرّ صناعة الإعراب ٨٠٠/٢، وأمالي ابــن الشّــجريّ ١٨٨/٢، وشرح المفصّل ١٠/١٠، وشرح الكافية الشّافية ١٣٠٤/٣، ورصف المباني ٢٥٤، وشــرح شذور الذّهب ١١٠، والمقاصد النّحويّة ٢١١/٤، والتّصريح ٣٧٠/٢.

باب المجرورات[1]

وهي قسمان على الأصح: مجرور بالحرف، ومجرور بالإضافة، وإليهما يرجع المجرور بالتبعية؛ إذ العامل في التابع هو العامل في المتبوع، ثم الحرف الجار قسمان:

١- ما يجر الظاهر والمضمر، وهو سبعة: (مِنْ، وإلى، وعن، وعلى، وفي، واللام، والباء للقسم وغيره).

٢- وما يجر الظاهر فقط، وهو سبعة أيضاً: (الكاف، وحتى)، وكذا (ربَّ) ولا تجر من الظاهر إلا النكرة، وقد تحذف فيجب بقاء عملها، وذلك بعد (الواو) كثير، وبعد الفاء قليل، وبعد (بل) أقل، نحو[2]: [الطويل]

---

(١) إمّا بحرف، أو إضافة؛ إنْ كانَ بحرفٍ لا يجر إلا المضمر، جاز تقول في لَوْلاكَ لَقُمْتُ: الذي لولاه لَقُمْتُ أَنْتَ، أَوْ تَجرُّه ضرورة؛ نحو: حتى، فلا يَجُوز عند الجمهور، وأجاز ذلك المبرد، أَو لا يَجُرُّ إلا المظهر؛ نحو: رُبَّ وواوها، فلا يَجُوز، أَوْ يجرهما فَيَجُوز، فتقول في مَرَرْتُ بزيد: الذي مَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ، والمار به أنا زَيْدٌ، وَحَذْفُ (به) ضعيفٌ جدًّا، وَإِنْ كَانَ الجرُّ بإضافة، ولكل من المتضايفين معنى، جاز الإخبارُ بالمجرور، فتقول في قام غلامُ زَيْد: الذي قامَ غُلامُه زَيْدٌ، والقائمُ غلامُه زَيْدٌ، ولا يحذف هذا الضمير؛ إلا أنَّ الاسمَ قَدْ يقتطع من الإضافة لفظًا، لفهم المعنى؛ نحو: كُلّ وَبَعْض، تقول في (مَرَرْتُ بكُلِّ القومُ): الذي مَرَرْتُ بِكُلِّ القومُ، ويجوزُ التصريحُ بالضمير، فتقول: الذي مَرَرْتُ بِكُلِّهم القومُ، وفي الإخبار بالضمير في (وَيْحَهُ رجلا) خلافٌ وَمَنْ أَجَاز ذلك، قال: الذي وَيْحَهُ رجلا هو؛ فَإِنْ كانَ المجرورُ بالإضافة ياء المتكلم؛ نحو: هذا غلامي، فَتَقُول: الذي هذا غلامُه أَنَا، وقد استضعف أبو عثمان الإخبارَ عن الياء؛ لأنَّ الياءَ أَعْرَفُ المعارف فتقلبها إلى ضمير الغائب، والغائبُ دون المخاطب، الذي هو دون المتكلم في التعريف. [الارتشاف ٢/١٩٠]

(٢) جزء من بيت، قائله: امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدته المشهورة.

وتمامه:

..... أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

الشرح: "كموج البحر" في كثافة ظلمته، شبه الليل بموج البحر في شدة هوله، وعظيم ما ينالك من المخافة، "سدوله" السدول: الأستار، واحدها: سدل مثل: ستر وستور، "ليبتلي": ليختبر ويمتحن، "أنواع الهموم" ضروب الهموم.

وَلَيْلٍ كَمَــــــوْجِ البَحْرِ.......

[وقوله][1]: [الطويل]

فَمِثْلِكِ حُبْلى قَـــــدْ طَرَقْتُ...

=

المعنى: رب ليل شديد الهول أرخى علي ستور ظلامه مع أنواع الهموم والأحزان؛ ليختبرني أأصبر أم أجزع؟ قطعته و لم أبالِ بشيء.

الإعراب: "وليل" الواو واو رب، ليل: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع مـن ظهورهـا اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، "كموج" جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لليل، وموج مضاف، و"البحر" مضاف إليه، "أرخى" فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الليل، "سدوله" مفعول به لأرخى وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، "عليَّ" جار ومجرور متعلق بأرخى، "بأنواع" جار ومجرور متعلق بأرخى، "الهموم" مضاف إليه، "ليبتلي" اللام لام التعليل ويبتلي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام.

الشاهد: في "وليل" حيث حذفت رب بعد الواو، وبقي عملها وهو مطرد.

انظر: ديوانه : ١٨، وشرح عمدة الحافظ : ٢٧٢/١، وشرح الكافية الشافية : ٨٢١/٢، وخزانـة الأدب : ٢٨٦/٢، ٢٥٥/٣، وأوضح المسالك : ٦٧/٣، وشرح شـذور الـذهب : ٣٢١، ومغـني اللبيب: ٤٧٣، وشرح الأشموني : ٢٣٣/٢.

(١) تمام البيت:

.... ومُرْضِــــــــــــــــــــع فَأَلْهَيْتُهَـــا عَـــنْ ذِي تَمَـــائِمَ مُحْـــوَلِ

و(طرقتُ): أتيت ليلا؛ وسُمّي الآتي بالليل طارقًا لحاجته إلى دقّ الباب.

و(تمائم): واحدتها تميمة؛ وهي: خرزات كان الأعراب يعلّقونها على أولادهم يتّقون بها النّفس والعين ــ بزعمهم ــ، فأبطلها الإسلام. و(محول): من أحْوَل الصّبيّ فهو مُحْوِل: أتى عليه حَوْلٌ من مولده.

والشّاهد فيه: (فمثلك حُبلى) على أنّ كلّ اسم حَسُنَ دخول (رُبَّ) عليه فهو نكرة؛ وهنا دخلـت على (مثلك)؛ فهذا يدلّ على أنّها نكرة، سواءً كانت (رُبَّ) ظاهرة أم مُضمرة.

انظر: الكتاب ١٦٣/٢، والتّبصرة ٦٢٦/٢، وشرح الكافية الشّافية ٨٢١/٢، وابن النّـاظم ٣٧٦، واللّسان (حول) ١٨٤/١١، (غيل) ٥١١/١١، وأوضح المسالك ١٦٢/٢، وابـن عقيـل ٢٦٤/٢، والتّصريح ٢٢/٢، والهمع ٢٢٢/٤، والدّيوان ١٢.

[وقوله: الرجز][1]:

بلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَـــــاجِ قَتَمُهْ

و(مذ، ومنذ) ولا يجر بهما إلا الزمان المعين غير المستقبل، و(الواو للقسم) ولا يختص بظاهرٍ مُعَيَّن، و(التاء) ولا يجر بها إلا لفظ (الله)، و(ربّ) مضافاً إلى الكعبة، أو لياء المتكلم نحو (تَاللّهِ)، و(تربِّ الكعبة، وتربِّي)، وقولهم: (تالرحمنِ، وتحياتِكَ) نادر.

ومن حروف الجر: (خلا، وعدا، وحاشا) على ما مر.

فصل

والمجرور بالمضاف أربعة أقسام:

١- مجرور ملك وملابسة كـ(غلامِ زيدٍ، وسرج الدابة) ويقدر باللام.

---

(١) صدر بيت قائله رؤبة بن العجاج الراجز.

وعجزه:

لا يشترى كتانــــــه وجهرمـــــه

الشرح: "بلد" يذكر ويؤنث والتذكير أكثر، "الفجاج" جمع فج وهو الطريق الواسع، "قتمه" -بفتح القاف والتاء- الغبار، "جهرمه" بزنة جعفر، هو البساط نفسه، وقيل: أصله "جهرمية" -بياء نسب مشددة- نسبة إلى جهرم وهو بلد بفارس، فحذف ياء النسب.

المعنى: يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق والصعوبات، ويشير إلى أن ناقته قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة.

الإعراب: "بل" حرف إضراب، "بلد" مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو رب المحذوفة بعد "بل"، "ملء" مبتدأ ثانٍ، "الفجاج" مضاف إليه، "قتمه" خبر المبتدأ الثاني والضمير مضاف إليه، ويجوز العكس والجملة في محل رفع صفة لبلد، "لا" نافية، "يشترى" فعل مضارع مبني للمجهول، "كتانه" نائب فاعل، "وجهرمه" عطف عليه والجملة في محل رفع لبلد، وخبر المبتدأ الواقع بعد بل والمجرور لفظه برب المحذوفة وقع في بيت بعده.

الشاهد: في "بل بلد"، حيث جر "بلد" برب المحذوفة بعد "بل".

انظر: ديوانه : ١٥٠، والدرر : ١١٤/١، ١٩٤/٤، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب : ٦٢، والإنصاف : ٦٢/٢، وشرح عمدة الحافظ : ٢٧٣/١، وشرح الكافية الشافية : ٨٢٢/٢.

٢- ومجرور نوع وجنس، ويقدر بـ(من) كـ(ثوب خزٍ، وباب ساجٍ، وخاتم حديدٍ)، ويجوز في هذا أيضاً نصب الثاني على التمييز أو على الحال، وإتباعه لما قبله بدلا، أو عطف بيان، أو نعتاً بتأويله بالمشتق.

وإضافة هذين القسمين تسمى محضة، لأنها خالصة من تقدير الانفصال، وتسمى معنوية، لأنها أفادت أمراً معنوياً، وهو التعريف أو التخصيص.

٣- ومجرور لفظ وتخفيف كـ(هذا ضاربُ زيدٍ اليوم، وآكلُ خبزٍ غداً)، ويجوز أيضا في هذا ونحوه من أسماء الفاعلين، والمفعولين التي بمعنى الحال والاستقبال تنوين الأول ونصب الثاني.

٤- ومجرور تشبيه كـ(حسن وجه، وكريم أبٍ، وطاهر ذيلٍ، وعفيف يدٍ)، ونحوه من الصفات المشبهة، ويجوز في هذا أيضاً رفع الثاني على الفاعلية، ونصبه على التمييز، أو التشبيه بالمفعول، نحو: (هذا رجل عفيفة يده وعفيف يداً).

وإضافة هذين القسمين تسمى لفظية؛ لأنها لمجرد التخفيف في اللفظ لأن الاسم قد يكتسب بالإضافة أموراً منها: التعريف، والتخصيص، والتخفيف، والظرفية، والبناء، وتأنيث المذكر كقولهم: (قُطعتْ بَعضُ أصَابعِهِ)، وتذكير المؤنث كقوله[1]: [البسيط]

إِنارةُ العَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ هَوَى ... وَعَقْلُ عَاصِي الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْــوِيرا

(١) انظر: الخزانة ٥/١٠٤، وأوضح المسالك ٣/١٠٥، ومغني اللبيب ١/٦٦٥.

باب العامل

وهو ما عمل في غيره من رفع، أو نصب، أو خفضٍ، أو جزمٍ.

وجملة العوامل أربعة: معنوي، وفعل، واسم، وحرف.

فالمعنوي شيئان؛ الأول: عامل الرفع في المبتدأ نحو: (زيدٌ قائمٌ)؛ فزيدٌ مرفوع لابد له من رافع، وليس في اللفظ ما يرفعه؛ فوجب أن يكون العامل معنوياً، وذلك المعنى هو الابتداء، والابتداء هو اهتمامك بالشيءِ قبل ذكره، وجعلك له أولا لثانٍ بحيث يكون ذلك الثاني حديثاً عنه، وهذا المعنى أيضا هو الرافع للخبر بنفسه عند قوم، والصحيح أنه مرفوع بالمبتدأ.

الثاني: عامل الرفع في الفعل المضارع نحو: (مررت برجل يضحك)، فيضحك فعل مضارع مرفوع، وليس في اللفظ ما يرفعه؛ فوجب أن يكون العامل معنوياً، وذلك المعنى هو وقوعه موقع الاسم، وفيه أيضا أقوال هذا أصحها.

فصل

والفعل ثلاثة أقسام: متعدٍ، ولازمٌ، وواسطٌ لا يوصف بتعدٍ ولا لزوم، وهو (كان وأخواتها).

ثم المتعدي ثلاثة أقسام: منها ما ينصب المبتدأ والخبرَ جميعاً وهو (ظن وأخواتها)، وتقدم حكمها إذا توسطت أو تقدمت، ومنها ما يتعدى إلى مفعولين فينصبهما، ويجوز الاقتصار على أحدهما وهو ما كان المفعول الثاني فيه غير الأول كـ(أعطيت زيداً درهماً، وكسوت خالداً جبةً، وأعطيت عَمْراً مالا وأوليته خيراً)، ويلحق بهذا ما يتعدى إلى الثاني تارةً بنفسه، وتارةً بحرف الجر، نحو[1]: [البسيط]

---

(١) تمام البيت:

..... لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبُّ العِبادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ وَالْعَمَلُ

قال العيني: أقول: هذا من أبيات الكتاب ولم ينسب فيه إلى أحد. وبحثت فلم أعثر على قائله.

أستغْفِرُ اللهَ ذنْبا..............

و(اخترت الرجال عَمْراً)، و[قوله: البسيط](١):

=

الشرح: "أستغفر" أطلب المغفرة، فالسين والتاء للطلب، "ذنبا" الذنب: الجريمة والإثم، "لست محصيه" الإحصاء: منتهى العدد، واشتقاقه من الحصا، وأصله: أنهم كانوا يضعون المعدود على الحصا، "الوجه" القصد والتوجه، ويروى: "إليه القصد والقبل".

المعنى: أطلب المغفرة من الله لذنوبي الكثيرة، فإنه المقصود في كل شيء.

الإعراب: "أستغفر" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا، "اللهَ" منصوب على التعظيم، "ذنبا" مفعول ثانٍ لأستغفر منصوب بالفتحة الظاهرة، "لست" فعل ماض ناقص وتاء المتكلم اسمه، "محصيه" محصي خبر ليس وضمير الغائب مضاف إليه، "رب" بدل من لفظ الجلالة، "العباد" مضاف إليه، "إليه" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، "الوجه" مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، "والعمل" معطوف عليه.

الشاهد: في "ذنبا" لا يصلح كونه تمييزا، وإن كانت على معنى "من" فإنه ليس تمييزا؛ لكونه غير مبين لإبهام اسم مجمل الحقيقة قد ذكر قبله، ولا هو مبين لنسبة في جملة مذكورة من قبله. وقال جماعة من النحاة: إن قوله: "ذنبا" منصوب على نزع الخافض الذي هو "من"، إذا ضمن أستغفر معنى: أستتِيب.

وقيل: إنه مفعول به ثانٍ لأستغفر.

انظر: كتاب سيبويه : ٣٧/١، ومعاني القرآن للفراء : ٣١٤/٢، وأدب الكاتب : ٣٤٧، والمقتضب : ٣٢١/٢، والأصول في النحو : ١٧٨/١، وشرح أبيات سيبويه : ١٧٩/١، وتحصيل عين الذهب : ٦٧، والاقتضاب: ٧٦٢/٢، وشرح المفصل : ٦٣/٧، ٥١/٨.

(١) يُنسب إلى عمرو بن معدي كرب، وإلى العبّاس بن مرداس، وإلى زُرعة بن السّائب، وإلى خفاف بن ندبة، وإلى أعشى طرود – واسمه: إياس بن عامر –.

تمام البيت:

... فَافْعَلْ مَا أمرتَ بِهِ   فَقَدْ تركتُكَ ذَا مالٍ وذا نَشَبِ

قال صاحب الخزانة: رواه الهجري في نوادره ذا نسب، وقال اللخمي وأبو الوليد الوقشي فيما كتبه على كامل المبرد: هذا هو الصحيح لأنه لا معنى لإعادة المال.

ويُنسب إلى عمرو بن معدي كرب، وإلى العبّاس بن مرداس، وإلى زُرعة بن السّائب، وإلى خفاف بن ندبة، وإلى أعشى طرود – واسمه: إياس بن عامر –.

obeikandi.com

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ.....

و(كَنَّيْتُ ولدي أبا عبدالله، وسميته محمداً، ودعوته بشراً، وزوجته هنداً، وصَدَقْتُه الوعدَ، وكِلْتُه الطعام، ووزنته المال)، ولا تلغى هذه الأفعال عن العمل تقدمت معمولاتها أو لا.

ومنها ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل فينصبها، وهو سبعة: (أعلم، وأرى، وأنبأ، ونبأ، وأخبر، وخبَّر، وحدَّث) نحو: (أعلمْتُ الناسَ القاضيَ عادلا)، وهي عاملة أبداً تقدمت معمولاتها أو لا، ويقع موقع المفعول الثالث (كل ما) جاز أن يقع موقع المفعول الثاني من مفعولي ظننت مثل: (أعلمت زيداً عَمْراً قائماً، وأعلمت زيدا عَمْراً قام أبوه، وأعلمت زيداً عَمْراً أبوه قائم، وأعلمت زيداً عَمْراً في الدار وعندك).

=

=

و (النّشب): المال الثّابت كالضّياع ونَحْوِها، وهو من نشب الشّيء إذا ثبت في موضع ولزمه. و (المال): الإبل، أو هو عامّ.

والشّاهد فيه: (أمرتك الخير)، و (أمرت به) فإنّ العبارة الأولى قد تعدّى فيها الفعل الّذي هو (أمر) إلى مفعولين بنفسه؛ وفي العبارة الثّانية قد تعدّى إلى الأوّل منهما بنفسه، وهو النّائب عن الفاعل، وإلى الثّاني بحرف الجرّ.

والّذي في كلام سيبويه والأعلم - رحمهما الله - يدلّ على أنّهما يعتبران الأصل في هذا الفعل أنّه يتعدّى إلى ثاني مفعوليه بحرف الجرّ؛ ثمّ قد يحذف حرف الجرّ فيصل الفعل إلى المفعول الثّاني بنفسه؛ ويدلّ ذلك على أنّ النّصب عندهما على نزع الخافض، وأنّه يقتصر فيهما على المسموع.

ينظر الكتاب ٣٧/١، والمقتضب ٣٦/٢، ٨٦، ٣٢١، والمؤتلف والمختلف ١٧، والمحتسب ٥١/١، ٢٧٢، وتحصيل عين الذّهب ٧٢، ٧٣، وأمالي ابن الشّجريّ ١٣٣/٢، ٥٥٨، وشرح المفصّل ٥٠/٨، وشرح ألفيّة ابن معطٍ ٥٠١/١، وشرح شذور الذّهب ٣٤٦، والهمع ١٨/٥، والخزانة ٣٣٩/١، وديوان عمرو بن معدي كرب ٦٣، وديوان خفاف بن ندبة ١٢٦، وديوان العبّاس بن مرداس ٤٦، والصّبح المنير ٢٨٤.

ومنها ما يتعدى إلى مفعول واحد فينصبه، وهو أفعال الحواس وما جرى مجراها مما يتعدى إلى مفعول واحد، مثل: (أبصرتُ زَيداً، وشَمَمْتُ الرَيحانَ، وذُقْتُ الطعَامَ، ولَمسْتُ المرْأةَ، وسَمِعْتُ القُرآنَ).

ومنها ما يتعدى بواسطة حرف جر أو غيره، مثل: (مررت بزيدٍ، ونَزَلْتُ على عمروٍ، وغَضِبْتُ مِنْ بشْرٍ)؛ فهذا مجرور في اللفظ منصوب في التقدير، ويدل على ذلك جواز العطفَ عليه بالمنصوب عند بعضهم كـ(مَرَرْتُ بزيدٍ وعمروٍ)، ويلحق بهذا ما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر كـ(شَكَرتُ، ونصَحْتُ، وقصدتُ).

ومنها: (نعم، وبئس، وحبذا، وفعل التعجب)، فنعم وبئس إذا وقع بعدهما معرفتان كانت المعرفتان مرفوعتين، وكانت المعرفة الأولى بـ(أل) الجنسية أو بالمضاف إليها، نحو: (نعم الرجل زيد)، ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠]، و(بئس الغلام غلام فلان)، وإن كان أحدهما نكرة والآخر معرفة نصبت النكرة على التمييز ورفعت المعرفة، نحو: (نعم رجلا زيد، ونعم رجلين الزيدان، وبئس رجالا الزيدون)، وإذا كان فاعلهما مؤنثاً جاز تذكير الفعل وتأنيثه خلافاً للأفعال، نحو: (نعم المرأةُ هندُ، ونعمت الجاريةُ جاريتُك).

وحبذا ترتفع بعدها المعرفةُ وتنتصبُ النكرةُ على التمييز إن كانت جنساً، وعلى الحال إن كانت مشتقةً، مثل: (حبذا رجلا زيد، وحبذا قائماً عمروٌ، وحبذا امرأةً هندٌ، وحبذا قائمةً هندٌ).

وفعل التعجب ينصب المتعَجَّب منه أبداً إذا كان على صيغة (ما أفعل) نحو: (ما أحسن زيداً)، وإذا كان على صيغة (أفعل به) كان مجروراً نحو: (أحسنْ بزيد).

وأفعال الألوان والخلق الثابتة والزائدة على الثلاثة لا يُتَعَجَّبُ منها إلا بأشد أو أشْدِدْ أو أبين أو أظهر نحو: (ما أشدَّ بياضَ الثوب، وما أشد بياضَ الورق، وأشْدِدْ ببياضه)، ولا يقال: (ما أبيض الثوب) ونحوه.

فصل

والأسماء العاملة عمل الفعل عشرة:

أحدها: اسم الفعل[1] وهو ثلاثة أنواع:

١- ما هو بمعنى الماضي كـ(هيهاتَ، وشتَّانَ) بمعنى بَعُدَ وافترق.

٢- وما هو بمعنى الأمر نحو: (صه، ومه، وإيه، وآمين، ودونَكَهُ، وعلَيْكَهُ) بمعنى اسكتْ، وانْكَفِفْ، وزِدْنِي، واستَجِبْ، وخُذْهُ، والْزَمْهُ.

٣- وما هو بمعنى المضارع نحو: (وَيْ، وواها) بمعنى أعْجَبُ، (وأوَّهْ، وأوَّاه) بمعنى أتَوَجَّعُ، (وأُفٍّ) بمعنى أتَضَجَّرُ، وهذه الأنواع كلها سماعية، والقياسي ما صيغ من فعل ثلاثي تامٍّ على وزن فَعَال كـ(نَزَالِ، ودَرَاكِ، وتَرَاكِ، وذَهَاب، وكَتَابِ) بمعنى انْزِلْ، وأدْرِكْ، واتْرُكْ، واذْهَبْ، واكْتُبْ.

وقد يؤخذ من الأمثلة أن اسم الفعل ضربان: مرتجل ومنقول.

فالمرتجل: ما وضع من أول الأمر اسماً للفعل كـ(شتَّانَ، وصَه، ووَيْ).

والمنقول: ما وضع لغيره ثم نقل إليه، ونقله إما من ظرف نحو: (مكانَكَ) بمعنى اثْبُتْ، و(أمامَكَ) بمعنى تقَدَّمْ، و(وراءَكَ) بمعنى تَأخَرْ، و(عندَكَ، ولَدَيْكَ، ودُونَكَ) بمعنى خُذْ، أو جار ومجرور نحو: (إلَيْكَ) بمعنى تَنَحَّ، و(عليْكَ) بمعنى الْزَمْ.

فصل

وحكم اسم الفعل أن يعمل عمل مسمَّاه، فيرفع الفاعل ظاهراً ومستتراً، ويتعدى إلى المفعول بواسطةٍ وغيرها، لكنْ يخالفه في لزوم البناء مطلقاً، والتجرد من العوامل، ولا يحذف، و لا يبرز ضميرُه، ولا يتأخر عن معموله، ويكون مفرداً في التثنية والجمع، ولا ينصب المضارع في جواب الطلبي منه، وهذا كله يجوز في الفعل.

---

(١) سمي نحويا كلمة تدل على فعل معين وتحمل معناه وزمنه وعمله، وهو لا يسمى اسما فقط لأنه لا يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، كما لا يسمى فعلا فقط لأنه يقبل علامات الفعل، وهو لا يتأثر بالعوامل.

الثاني: المصدر كـ(ضَرْبٌ و إِكْرامٌ)، فيضاف للفاعل مع ذكر المفعول نحو: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [البقرة:٢٥١]، وللفاعل مع ترك المفعول نحو: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم:٤٠]، ويضاف للمفعول مع ذكر الفاعل نحو: ﴿حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا﴾، وللمفعول مع ترك الفاعل نحو: ﴿لا يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [فصلت:٤٩]، وينوَّن نحو: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ [البلد].

فصل

وحكم المصدر: أن يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل، ويتعدى للمفعول بواسطة وغيرها كـ(عجبتُ من ضَرْبِكَ عَمْراً ومن قِيَامِكَ لزيد)، وقد يتعدى لمفعولين فأكثرَ كـ(عجبت من إِعْطَائِكَ زيداً درهماً، ومن إعْلامِكَ زيداً بكراً منطلقاً)، لكن يخالف الفعل في أنَّ معموله لا يتقدم عليه ولا يفصل بينه وبين معموله بأجنبي، ولا يعمل محذوفاً، ويجوز في تابع الفاعل المجرور بالمصدر الجرُّ حملا على اللفظ، والرفعُ حملا على المحلّ كـ(عجبت من ضَرْب زيدِ الظريفِ)، وفي تابع المفعول الجرُّ والنصبُ كـ(أعجبني أكْلُ اللحمِ والخبزَ).

الثالث: اسم المصدر[١]؛ وهو ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوِّه عن بعض ما في فعله كـ(الكلام، والثواب، والعطاء، والوضوء، والغسل)، وعمله كالمصدر عند الكوفيين نحو[١]: [الوافر]

---

(١) وهو يختلف عن المصدر في أنه ليس جاريا في الاشتقاق على فعله بمعنى أن حروفه تنقص عن حروف الفعل غالبا، بالإضافة إلى أنه -في الأصل- يدل على اسم معين، ثم أردنا أن ندل به على معنى الحدث، أي على المعنى الذي يدل عليه المصدر، فمثلا عندنا الفعل "اغتسل"، مصدره "اغتسال"، نجد أن حروفه هي حروف الفعل كاملة ويدل على الحدث دون اقترانه بزمان، أما إذا قلنا "غُسْل" فإنا نلحظ أن حروفه تنقص عن حروف الفعل؛ إذ ليس فيه تاء الافتعال، فلا يدل على الحدث بالضرورة، بل يدل على اسم الشيء الذي هو الغسل.

ويوضح ذلك أن تقول: كلّم، فالمصدر الجاري عليه "تكليم" أما "كلام" فليس مصدرا؛ لأن حروفه أنقص من حروف الفعل؛ إذ لم يظهر أثر التضعيف الموجود في عين الفعل "كلم"، ثم إنه لا يدل على

قَالُوا كَلامُكَ هِنْـدًا وَهِيَ مُصْغِيَةٌ

وقوله[٢]: [الطويل]

لأنَّ ثَـوَابَ اللَّـهِ كُـلَّ مُوَحِّـدٍ جِنَـانٌ.....

وقوله[٣]: [الوافر]

=

حدث التكليم بل يدل على الكلام الملفوظ نفسه، فإذا نقلنا معناه من معنى الكلام الملفوظ لكي يدل على الحديث أي على التكليم سميناه اسم مصدر، ويصلح أن يكون مفعولا مطلقا مثل:

لم أعرف بهذا من أحد آخر بل كلمني به هو كلاما.

كلاما: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.

ومن العبارات الشائعة في هذا قولك: اغتسل غسلا، استمع سماعا حسنا، توضأ وضوءا، افترق فرقة، انتصر نصرا مؤزرا... إلخ.

فكل هذه ليست مصادر لكنها أسماء مصادر.

(١) صدر بيت لم يعرف قائله. وعجزه:

يَشْفِيكَ قُلْتَ صحيـحٌ ذَاكَ لَوْ كانا

انظر: ارتشاف الضرب ١٧٩/٣ وشرح الشذور لابن هشام ٢٧ والمطالع السعيدة للسيوطي ٣٩/١ وشرح الأشموني ٢٨٨/٢

(٢) تمام البيت:

....مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّـدُ

وهو لحسان بن ثابت، انظر: الديوان ٣٣٩/١.

(٣) عجز بيت للقطامي من قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي. انظر: ديوان القطامي ٣٧/١. وصدره:

أَكُفرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَـوْتِ عَنِّي

والشاهد فيه إعمال اسم المصدر، وهو (عطائك) حيث نصب (المائة).

والبيت من شواهد الأصول في النحو ١٤٠/١ والأمالي الشجرية ١٤٢/٢ وشرح المفصل ٢٠/١ والارتشاف ١٧٩/٣ وشرح الشذور ص ٤١٢ والعيني ٥٠٥/٣ والتصريح ٦٤/٢ والأشموني ٢٨٨/٢ والخزانة ١٣٦/٨ والدرر اللوامع ٢٦٢/٥.

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَــــــــةَ الرِّتَاعَا

ومنع البصريون ذلك وأضمروا لهذه المنصوبات أفعالا تعمل فيها.

الرابع: اسمِ الفاعل[1]؛ كـــ(ضارِب، ومُكْرِمٍ)، فإن كان بـــــ(ال) عمـــل مطلقـــاً كـــ(جاء الضاربُ زيداً أمسِ أو الآنَ أو غداً)، وإن كان مجرداً منها عمل بشرطين: كونه حالا أو استقبالا، واعتماده على (نفي أو استفهام أو مخبَرٍ عنه أو موصوفٍ أو ذي حـــال) نحو: (ما ضاربٌ زيدٌ عَمْراً الآن أو غداً، و أزيدٌ ضاربٌ بكراً، وزيـــدٌ ضـــاربٌ خالـــداً، ومررت برجلٍ ضاربٍ عَمْراً، وجاء زيدٌ راكباً فرساً)، ويجوز مع وجود الشـــرطين جـــر المفعول بالإضافة نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق:٣]، ويقع تابع المفعول المجرور باسـِـم الفاعل الجر على اللفظ، والنصب على المحل كـــ(هذا طالبُ فقهٍ ونحوٍ وجاهٍ ومالا).

الخامس: المثال[2]؛ وهو ما حُوِّلَ للمبالغة من فاعلٍ إلى (فَعَّالٍ ومِفْعَالٍ وفَعُولٍ) بكثرة، وإلى (فَعِيلٍ وفَعِلٍ) بِقِلّة، نحو: (أَمَّا العَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ)، (إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا)، و(اللهُ غفـــورٌ ذَنْبَ العَاصِينَ)، و(إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ).

---

(١) يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ الفعلِ المُشتق منه، إنْ متعدياً، وإنْ لازماً. فالمتعدّي نحو "هل مُكرِمٌ سعيدٌ ضُيوفَه؟". واللازمُ، نحو "خالدٌ مجتهدٌ أولادُهُ".

ولا تجوزُ إضافتُهُ إلى فاعله، كما يجوز ذلك في المصدر، فلا يقالُ "هلْ مُكرِمُ سعيدٍ ضُيوفَهُ".

وشرطُ عمله أن يقترنَ بألْ. فإن اقترنَ بها، لم يحتج إلى شرطٍ غيره. فهو يعملُ ماضياً أو حـــالا أو مستقبلا، مُعتمداً على شيءٍ أو غيرَ معتمدٍ، نحو "جاء المعطي المساكينَ أمسِ أو الآن أو غداً".

فإن لم يقترن بها، فشرطُ عمله أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، وأن يكون مســـبوقاً بنفـــيٍ، أو استفهام، أو اسمٍ مُخبَرٍ عنه به، أو موصوفٍ، أو باسمٍ يكون هوَ حالا منه، فالأولُ، نحو "ما طالـــبٌ صديقُكَ رفعَ الخلاف". والثاني نحو "هلْ عارفٌ أخوك قدرَ الإنصاف؟". والثالث نحو "خالدٌ مســـافرٌ أبواهُ". والرابعُ نحو "هذا رجلٌ مجتهدٌ أبناؤهُ". والخامسُ نحو "يَخطُبُ عليٌّ رافعاً صوتَهُ".

(٢) المثالُ هو ما حُوِّل من اسمِ الفاعل للمبالغة إلى فَعُول، وفَعَّال، وَمِفْعال، وَفَعِيل، وَفَعِلْ، وَغالبُ تحويلها من الثلاثي المجرد، وَشَذَّ بناؤها من أَفْعَل سُمِعَ منه: مهوان، وَمِعْطَاء، وَمِهْدَاء، وَرَشَّاد، وَجَزَّال، وَزَهُوق، وَدَرَّاك، وَسَآّر، وَنَذير، وأليم، وسميع مِنْ أَهَانَ، وَأَعْطَى، وَأَهْدَى، وَأَرْشَدَ، وَأَجْزَلَ، وَأَزْهَقَ، وَأَدْرَك، وَأَسْأَرَ، وَأَنْذَرَ، وَآلم، وَأَسْمَع. [الارتشاف ٤٧٦/٣]

[وقوله[1]: الوافر]

أتاني أنَّهُمْ مَزِقُـــــونَ عِرْضِي

السادس: اسم المفعول[2]؛ كـ(مَضْروب، ومُكْرَم)، ويعمل عمل فعله المبني للمفعول نحو: (زيدٌ مَضْروبٌ عبدُه ومُكْرَمٌ غلامُهُ)، كما تقول: (زيدٌ ضُرِبَ عبدُه وأُكْرِمَ غلامُهُ)، ويشترط لاسم المفعول والمثال ما اشترط لاسم الفاعل.

السابع: الصفة المشبهة[1]؛ كـ(حَسَن وظريف وطاهر وضار) نحو: (زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ وطاهرٌ ثوبُهُ)، ولمعمولها ثلاث حالات:

---

(١) قائله هو زيد الخيل الذي سماه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زيد الخير، وكان يلقب بالخيل؛ لكثرة خيوله.

اللغة: "مزقون" جمع مزق -بفتح الميم وكسر الزاي- وهو مبالغة مازق من المزق، وهو شق الثياب ونحوها، "عرضي" -بكسر العين- وعرض الرجل: جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه، "جحاش" -بكسر الجيم- جمع جحش وهو ولد الحمار، "الكرملين" -بكسر الكاف- اسم ماء في جبل طيئ، "فديد" -بالفاء- الصوت.

المعنى: بلغني أن هؤلاء القوم يتطاولون عليَّ وينالون عرضي بالقدح والذم، ولست أعبأ بهؤلاء، فهم عندي كالجحوش التي تَرِد هذا الماء وتتزاحم عليه، وهي تنهق وتصيح وتحدث جلبة.

الشاهد فيه: "مزقون عرضي"، أعمل "مزقون" وهو جمع مزق -بفتح الميم وكسر الزاي- الذي هو صيغة مبالغة بمعنى ممزق في قوله: "عرضي" عمل فعله.

انظر: الأشموني ٣٤٢ / ٢، وابن هشام ١٨/ ٣، وابن عقيل ٨٨/ ٢، وذكره السيوطي في الهمع ٢/٧٧.

(٢) (اسمُ المَفعُولِ): يَعمَلُ عَمَلَ (يَفعَلُ) مِن فِعلِه، وَكُلُّ اسمِ مَفعُولٍ، سِوَى (مَفعُولٍ)، أي: سِوَى لَفظ: (مَفعُولٍ)، نَعني: سِوَى هَذِهِ اللَّفظَةِ، تَجري عَلَى (يُفعَل) مِن فِعلِه، فَـ (مُكْـرَمٌ) عَلَى وَزنِ (يُكرَمُ)، وَ(مُستَخرَجٌ) عَلَى وَزنِ (يُستَخرَجُ)، وَ(مُحتَقَرٌ) عَلَى وَزنِ (يُحتَقَرُ)، وَ(مُضارَبٌ) عَلَى وَزنِ (يُضارَبُ)، وَمُدَحرَجٌ) عَلَى وزنِ (يُدَحرَجُ). وَكَذَا الجَمِيعُ. وَقَالُوا: إنَّ مَفعُولًا أيضًا فِي التَّقدِيرِ جَارٍ عَلَى (يُفعَلُ)؛ لأنَّ نَحوَ غيرَ مُعتَدٍّ بِهِ، وَإنَّمَا زِيدَت؛ لأنَّهُم قَد رَفَضُوا بِنَاءَ (مَفعَلٍ) فِي كَلامِهِم؛ فَلَم يَجِيء مِنهُ إلا (مَكْرُمَةٍ) فِي (مَكْرُمَةٍ). [شرح الجمل ١/١٧٣]

١- الرفع على الفاعلية أو البدلية من الضمير المشترك كـ(زيدٌ حسنٌ وجهُهُ).

٢- والنصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول كـ(زيدٌ حسنٌ وجهاً)، والتشبيه بالمفعول فقط كـ(زيدٌ حسنٌ الوجهَ).

٣- والخفض بالإضافة كـ(زيد حسنُ الوجهِ).

الثامن والتاسع: الظرف والمجرور؛ إذا وقعا: صفةً، أو صلةً، أو خبراً، أو حالا، أو اعتمدا على نفي أو استفهام، نحو: (مَرَرْتُ بَرجُلٍ في الدارِ أو عِندكَ أخوه، وجاءَ الذي عندكَ أبوهُ، وزيدٌ في الدارِ غلامُه، وما في اللهِ شكٌّ، وأعندَكَ زيد)، فيجوز لك أن تجعل الظرف والمجرور خبراً مقدماً وما بعدهما مبتدأ مؤخراً، وكونه فاعلا أولى عند الحذاقِ من النحويين لسلامته من مجاز التقديم والتأخير.

العاشر: اسم التفضيل[٢]؛ كـ(أَكْرَم، وأَعْلَم) ويستعمل بـ(من)، أو مضافاً لنكرة غير مطابقة للمفضَّلِ فيُفْرَدُ ويُذَكَّرُ، كـ(زيدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، والزَيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وزَيْدٌ أَفْضَلُ رجلٍ، والزَيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَينِ).

=

(١) تعملُ الصفةُ المشبهةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المتَعدِّي إلى واحد، لأنها مُشبَّهةٌ به ويُستحسَنُ فيها أن تُضافَ إلى ما هوَ فاعلٌ لها في المعنى، نحو "أنتَ حَسَنُ الخُلُقِ، نَقيُّ النفسِ، طاهرُ الذَّيلِ".

ولكَ في معمولها أربعةُ أوجُه:

١- أن ترفعهُ على الفاعليّة، نحو "عليٌّ حسَنٌ خُلقُهُ، أو حسَنٌ الخُلُقُ أو الحسنُ خُلقُهُ، أو الحسنُ خُلُقُ الأبِ".

٢- أن تنصبهُ على التّشبيهِ بالمفعولِ به، إن كان معرفةً، نحو "عليٌّ حسنٌ خُلقَهُ، أو حَسَنٌ الخُلُقَ، أو الحسنُ الخُلُقَ، أو الحسَنُ خُلُقَ الأب".

٣- أن تنصبهُ على التميز، إن كانَ نكرةً، نحو "عليٌّ حسنٌ خُلقاً، أو الحسَنُ خُلقاً".

٤- أن تَجرَّهُ بالإضافة، نحو "عليٌّ حسَنُ الخُلُقِ، أو الحسنُ الخُلُقِ، أو حسنُ خُلُقه، أو حسَنُ خلقِ الأبِ، أو الحسن خُلُقِ الأبِ".

واعلم أنهُ تمتنعُ إضافةُ الصفةِ إذا اقترنتْ بألْ، ومعمولها مُجرَّدٌ منها ومنَ الإضافة إلى ما فيه "ألْ"، فلا يُقالُ "عليٌّ الحسنُ خُلقه، ولا العظيمُ شدَّة بأسٍ". ويقال "الحسنُ الخُلُقِ، والعظيمُ شدَّةِ البأسِ".

(٢) قَالَ جَارُ اللهِ: (أفعل التفضيل: قياسه أن يُصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مِمَّا لَيْسَ بلون ولا عَيْب لا يُقَالُ فِي أَجَابَ، ولا أنطلق ولا في سَمُرَ وَعَوِرَ: هو أجوب منه ولا أطلق، ولا أَسْمَرُ ولا أَعور، لكن

ويستعمل بأل فيطابق كـ(زَيد الأفْضَلُ، والزَيْدَانِ الأفْضَلانِ)، ويستعمل مضافاً لمعرفة، فيجوز الوجهان: المطابقة نحو ﴿أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام:١٢٣]، وعدمها نحو: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [البقرة:٩٦]، ولا ينصب المفعول مطلقاً بل يصل إليه (باللام أو الباء) كـ(زَيْد أَبْذَلُ للمعروف، وعَمْروٌ أَعْرَفُ الناسِ بالنَحوِ)، ولا يرفع في الغالب اسما ظاهراً إلا في مسألة الكحل، وقد يرفع الظاهر مطلقاً في لغة حكاها سيبويه نحو: (مررتُ برجلٍ أَفَضَلَ منه أبوه).

فصل

والحروف قسمان: منها ما يعمل، ومنها ما لا يعمل.

فالعاملة: منها ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وعكسه، ومنها ما ينصب الفعل المضارع، ومنها ما يجزمه، ومنها ما يجر الاسم، وقد مر الكلام عليها مفصلا.

وأما الحروف التي ليست بعاملة فكثيرة؛ منها خمسة عشر حرف ابتداء وهي: (أَنَّما، وإِنَّما، وكَأَنَّما، ولكنَّما، ولَيْتَمَا، ولَعَلَّما، و" أَمَّا " بمعنى التفصيل، و" أَمَا " الخفيفة بمعنى الاستفتاح، و"لَوْلا" بمعنى الامتناع، وحَتَّى في أحد أقسامها، و" أَلا " بمعنى التنبيه، ولامُ الابتداء، و واو الحال، وإنْ الخفيفة في أحد أقسامها، ولكِنْ الخفيفة).

وإنما سميت حروفَ ابتداء؛ لكثرة وقوع المبتدأ بعدها، ومنها: تسعة للعطف وتقدمت، ومنها: ستةٌ للجواب، وهي: (نَعَم، وبَلَى، وإِي، وجَيْرَ، وأَجَلْ، وإن في أحد أقسامها)، ومنها أربعةٌ للتحضيض وهي: (لَوْلا، ولَوْما، وهَلا، وألا)، فإذا ولِيَهُنَّ المستقبل كنَّ تحضيضاً، وإذا وليهن الماضي كنَّ توبيخاً، ومنها أربعة للمضارعة وهي: (الهمزة، والنون، والياء، والتاء)، ومنها أربعةٌ تختص بالفعل من أوله وهي: (قد، والسين، وسوف، ولو)، ومنها ثلاثة للاستفهام وهي: (الهمزة، وهَلْ، وأَمْ) وما عداها مما يُستفهم به فاسمٌ وليس بحرف، وهو تسعة: (مَنْ، ومَا، وكَمْ، وكَيْفَ، وأَيْ، وأَيْنَ، وأَنى، ومَتَى، وأَيَّانَ)، ومنها

=

يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يُصاغ أفعل ممَّا يُصاغ منه، ثمَّ يُميَّز بمصادرها كقولك: هو أجود منه جوابًا، وأسرع انطلاقًا، وأشدُّ سمرة وهو أَقْبَحُ عَوَرًا). [التخمير ٨٣/١]

ثلاثة للتأنيث وهي: (التاء، والألف المقصورة، والألف المدودة)، ومنها حرفان للتنفيس وهما: (السين، وسوف)، ومنها حرفان لتأكيد الفعل وهما: (النونان الثقيلة، والخفيفة)، ومنها حرف النسب وهو: (الياء المشدَّدة)، وحرف التعريف وهو: (الألف واللام).

obeikandl.com

باب في ألفاظٍ متفقةٍ بمعانٍ مختلفةٍ

(إذا)

فمنها (إذا) فتستعمل ظرفيةً شرطيةً، وتارةً فُجائيةً، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥]، فالأولى ظرفيةٌ شرطيةٌ، والثانية فجائيةٌ.

(إذ)

ومنها (إذ) فتستعمل ظرفاً لما مضى من الزمان، كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ [الأنفال:٢٦]، وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً﴾ [الأعراف:٨٦].

وتستعمل حرفا للمفاجأة كقوله[1]: [البسيط]

فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وحرفاً للتعليل كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف:٣٩].

(لما)

ومنها (لما) فتكون حرف وجود لوجود، نحو: (لَمّا جاء زيد جاء عمرو)، وحرف نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ نحو: ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا﴾ [ص:٨]، وحرف استثناء بمنزلة (إلا) نحو: (أَنشُدُكَ اللهَ لَمَّا فعلتَ كذا)، أي: ما أسألك إلا فعلَ كذا.

---

(١) هذا عجز البيت، وصدره:

استَقْدِرِ اللّهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ بِهِ

وقد اختلف في قائله، فنسبه أبو حاتم السجستاني في كتابه "المعمرين" على حريث بن جبلة العذري وحكى ابن الأنباري أنه لعثير بن لبيد العذري، ونسبه البعض إلى عثمان بن لبيد، ونسبه غيرهم إلى جبلة بن الحويرث العذري. وقيل غير ذلك في...وقد استشهد به سيبويه في الكتاب وابن هشام في شذور الذهب ومغني اللبيب و لم ينسباه.

انظر: شرح شواهد المغني للبغدادي ٢/ ١٦٨ وما بعدها، وسمط اللآلي ٢/ ٨٠٠.

(نَعَمْ)

ومنها (نَعَمْ) فتكون حرف تصديقٍ بعد الخبر، وحرف إعلامٍ بعد الاستفهام، وحرف وعدٍ بعد الطلب.

(إيْ)

ومنها (إيْ) وهو بمنزلة (نَعَمْ) إلا أنها تختصُّ دونها بالقسم كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [يونس:٥٣].

(حَتَّى)

ومنها (حَتَّى) فتكون حرف غاية وجرٍ نحو: ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ [يوسف:٣٥] وحرف عطفٍ نحو: (مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الأنْبِيَاءُ)، وحرف ابتداءٍ نحو[1]: [الطويل]

حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أشْكَلُ

ويجمعُ الثلاثةَ: (أكَلْتُ السَمَكَةَ حَتَّى رأسُها).

---

(١) قائله: هو جرير بن عطية الخطفي من قصيدة يهجو بها الأخطل.

وتمامه:

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة ....

اللغة: "القتلى" جمع قتيل "تمج" ترمي وتقذف "دجلة" -بكسر الدال- نهر العراق "أشكل" ماء أشكل إذا خالطه دم، والأشكل الذي يخالطه حمرة.

الإعراب: "فما" الفاء عاطفة وما نافية "زالت" من أخوات كان "القتلى" اسم ما زالت "تمج" فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه "دماءها" مفعول به والهاء مضاف إليه والجملة في محل نصب خبر ما زال "بدجلة" الباء ظرفية، أي: في دجلة "حتى" حرف ابتداء "ماء" مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة "دجلة" مضاف إليه "أشكل" خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: "حتى" حيث دخلت على الجملة الاسمية؛ لأنها حرف ابتداء.

انظر: الأزهيّة ٢١٦، وأسرار العربيّة ٢٦٧، وشرح المفصّل ١٨/٨، والجنى الدّاني ٥٥٢، والمغني ١٧٣، والخزانة ٤٧٩/٩، والدّيوان ١٤٣/١.

(كَلا)

ومنها (كَلا) فتكون حرف ردع وزجرٍ نحو قوله تعالى: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلا﴾ [المؤمنون]، وحرف تصديق نحو: ﴿كَلا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر:٣٢]، والمعنى: إي والقمر، وحرفاً بمعنى حقاً أو ألا نحو: ﴿كَلا لا تُطِعْهُ﴾ [العلق:١٩]، ﴿كَلا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ [العلق:٦].

(لا)

ومنها (لا) فتكون ناهيةً نحو: (لا تعص الله)، ونافيةً نحو: (لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ)، وزائدةً نحو: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف:١٢].

(لولا)

ومنها (لولا) فتكون حرف امتناع لوجودٍ نحو: (لولا زيدٌ لزرتك)، وحرف تحضيض نحو: ﴿لَوْلا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ [النمل:٤٦]، ﴿لَولا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور:١٣]، وحرف عرض نحو: (لَوْلا تَنْزِلُ عندنا فتصيبَ خيراً)، وحرف توبيخٍ نحو: ﴿فَلَوْلا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ [الأحقاف:٢٨].

(إِنْ)

ومنها (إِنْ) فتكون حرف شرط نحو: ﴿وَإِنْ تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ [الأنفال:١٩]، وحرف نفي نحو: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلا الْحُسْنَى﴾ [التوبة:١٠٧]، ومخففةً من الثقيلة نحو: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق:٤]، وزائدةً والغالب وقوعُها بعد (ما) النافية نحو[1]: [البسيط]

---

(١) لم أقف على قائله. والبيت بتمامه:

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ ... وَلا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

والشّاهدُ فيه: (ما إنْ أنتم ذهب) حيث زيدت (إنْ) بعد (ما) فبطل عملها.

انظر: شرح عمدة الحافظ ٢١٤/١، وابن النّاظم ١٤٥، واللّسان (صرف) ١٩٠/٩، والجنى الدّاني ٣٢٨، وتخليص الشّواهد ٢٧٧، والمقاصد النّحويّة ٩١/٢، والتّصريح ١٩٦/١، والهمع ١١٢/٢، والأشمونيّ ٢٤٧/١، والخزانة ١١٩/٤.

.... مَا إِنْ أَنْتُـــــمُ ذَهَبٌ

وحيث اجتمعت (ما وإن) فإن تقدمت (ما) فهي نافية (وإن) زائدة كالمثال وإن تقدمت (إن) فهي شرطيةٌ و(ما) زائدة نحو: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾ [الأنفال:٥٨].

(أن)

ومنها (أن) فتكون حرفاً مصدرياً، وهي الناصبة للفعل لا غير نحو: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ [الزمر:٥٦]، وحرف تفسير بمنزلة (أي) التفسيرية نحو: ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النحل:١٢٣] أي: اتبع، ومخففة من الثقيلة نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ [المزمل:٢٠]، وزائدة نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف:٩٦] [وقوله(١): الطويل]

أُقْسِمُ أَنْ لَـــــوْ الْتَقَيْنَا.......

(مَنْ)

ومنها (مَنْ) فتكون شرطية نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء:١٢٣]، واستفهاميةً نحو: ﴿مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس:٥٢]، ونكرة موصوفة نحو: (مَرَرْتُ بمَنْ مُعْجِبٍ لك)، وموصولةً نحو: (جاءَ مَنْ نُحبُّه).

(أي)

ومنها (أي) فتكون شرطيةً نحو: (أيُّ الدواب تركبْ أركَبْ)، واستفهاميةً نحو: (أيُّ الدوابِ تركبُ؟)، وموصولةً نحو: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم:٦٩]، ودالةً على معنى الكمال نحو: (هذا رجلٌ أيُّ رَجُلٍ)، ووصلةً يُتَوَصَّلُ بها لنداء ما فيه ألْ نحو: ﴿يَأَيُّهَا الإِنْسَانُ﴾ [الانفطار:٦].

---

(١) البيت بتمامه:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم   لكان لكم يوم من الشر مظلم

من أبيات ذكرها السيوطي في شرح شواهد المغني ص٤٠، ونسبها إلى المسيب بن عنس، ونسبة أيضا إلى المسيب، ابن يعيش في شرح المفصل ٩/ ٩٤، وصاحب الخزانة ٤/ ٢٢٤. إن كان الشاهد لم ينسب في كتاب سيبويه ١/ ٤٥٥.

(لو)

ومنها (لو) فتكون حرف امتناعٍ لامتناعٍ نحو: (لَوْ جَاءَ زيدٌ أَكْرَمْتُه)، وحرف شرط غير جازمٍ نحو: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾ [النساء:٩] أي: إنْ تركوا، وحرفاً مصدريا نحو: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم:٩]، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ [البقرة:٩٦]، وحرف تَمَنٍّ نحو: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ [الشعراء:١٠٢]، وأداة عرضٍ نحو: (لو تنزل عندنا)، قيل: وتكون للتقليل نحو: " تَصَدَّقُوا ولو بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ "[(١)].

(قد)

ومنها (قد) فتكون اسماً بمعنى (حَسْبُ)، واسم فعل بمعنى يكفي، وحرف تحقيقٍ نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ [الشمس:٩]، وحرف تقريبٍ نحو: (قد قَامَتْ الصلاة)، وحرف توقعٍ نحو: ﴿قَدْ سمعَ اللَّهُ﴾ [المجادلة:١]، وحرف تقليلٍ نحو: (قَدْ يَصدُقُ الكَذُوبُ، وقد يَجُودُ البخيلُ)، وحرف تكثيرٍ نحو[(٢)]: [البسيط]

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرا أَنامِلُهُ

(الواو)

ومنها (الواو) فتكون للعطف نحو: (جاءَ زيد وعَمْرو)، وللمعيَّة نحو: (جاءَ الأميرُ والجَيْشَ)، وللحال نحو: (جاء زيد والشمسُ طالِعَة)، وللاستئناف نحو: ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ﴾ [الحج:٥]، وللقسم نحو (واللهِ)، وزائدة نحو: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر:٧٣]، ومقدرة بعدها (رُبَّ) نحو: (وقصيدةٍ).

---

(١) أخرجه مالك (٢/٩٢٣، رقم ١٦٤٦)، وأحمد (٤/٧٠، رقم ١٦٦٩٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير (٥/٢٦٢)، والنسائى (٥/٨١، رقم ٢٥٦٥)، وابن حبان (٨/١٦٧، رقم ٣٣٧٤)، والبيهقى (٤/١٧٧، رقم ٧٥٣٨).

(٢) صدر بيت لزهير، وعجزه:

يَمِيلُ فِي الرُّمْحِ مَيْلَ المائِحِ الأَسِنِ

انظر: ديوانه (١٠٥)، والخزانة (١١/ ٢٥٩).

(ما)

ومنها (ما) تكون استفهاميةً نحو: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه:١٧]، وشرطية نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة:١٩٧]، وموصولةً نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل:٩٦]، ونكرةً موصوفةً نحو: (مَرَرْتُ بما مُعْجِبٍ لَكَ)، وتعجبيةً نحو: (ما أَحْسَنَ زَيْداً)، ونافيةً تعملُ عملَ ليسَ نحو: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف:٣١]، ونافيةً لا تعمل نحو: (مَا قَامَ زَيدٌ)، ومصدريةً ظرفيةً نحو: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم:٣١]، ومصدريةً غير ظرفيةٍ نحو: ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص:٢٦].

وكافةً: إما عن عمل الرفع في الفاعل، وذلك في (قَلَّما، وطَالَمَا، وكَثُرَ ما)، وإما عن عمل الرفع والنصب وذلك مع (إنَّ) وأخواتها نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء:١٧١]، وإما عن عمل الجر نحو(1): [الطويل]

كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُه

ومسلطةً ما لا يعمل على العمل فيعملِ وهي: اللاحقة (حيث، وإذ) نحو: (حَيْثُمَا تَكُنْ أَكُنْ، وإذْ ما تَأْتِني أُكْرِمْك)، وزائدةً بعد الجارِّ نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ [آل عمران:١٥٩]، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون:٤٠]، وموجبةً، وهي التي تدخل على النفي فينعكس إيجاباً نحو: (مازَال، ومَا انْفَكَ، وما فَتِئ، وما بَرِحَ زَيدٌ قائماً)؛ لأن هذه الأربعة مجردة للنفي؛ فإذا دخلت عليها (ما) انعكس الحكم.

---

(١) عجز بيت قاله نهسل بن حري من أبيات يرثي بها أخاه مالكا، وكان قتل بصفين مع الإمام علي كرم الله وجهه. صدره:

أخ ماجدٌ لم يخزني يوم مشهدٍ

انظر: ديوان الحماسة ١/ ٣٦٠ بشرح التبريزي.

باب في الجُمَل

وهي قسمان: جمل لها محل من الإعراب، وجمل لا محل لها.

فالجمل التي لها محل سبع[1]:

إحداها الواقعة خبراً؛ فمحلها الرفع في: باب المبتدأ، وباب (إنَّ) نحو: (زيدٌ قام، وإنَّ زيداً أبوه قائمٌ) ومحلها النصب في باب كان وكاد نحو: (كان زَيْدٌ أبوه قائمٌ، وكاد زيدٌ يهلكُ).

الثانية: الواقعة حالا؛ ومحلها النصب نحو: (جاءَ زَيْد يضحكُ)، وكذا كل جملة وقعت بعد معرفة محضة.

الثالثة: الواقعة مفعولا به؛ ومحلها النصب أيضاً نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم:٣٠]، (وظننت زيداً يقرأ، وأعلمت زيداً عَمْراً أبوه قائمٌ).

الرابعة: المضاف إليها؛ ومحلها الجر، نحو: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة:١١٩]، وكذا كل جملة وقعت بعد (إذ، أو إذا، أو حيث).

الخامسة: الواقعة جوابا لشرط جازم؛ ومحلها الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء أو (إذا الفجائية) نحو: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [يونس:١٠٧]، ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

---

(١) الجملة إن صحَّ تأويلها بمفرد، كان لها محلٌّ من الإعراب، الرفعُ، أو النصبُ، أو الجرُّ، كالمفرد الذي تؤوَّل به، ويكونُ إعرابُها كإعرابه.

فإن أُوِّلت بمفردٍ مرفوعٍ، كان محلها الرفع، نحو: خالدٌ يعملُ الخيرَ، فإن التأويل: خالدٌ عاملٌ للخير.

وإن أُوِّلت بمفردٍ منصوبٍ، كان محلُّها النصب، نحو: كان خالدٌ يعملُ الخيرَ، فإنَّ التأويل: كان خالدٌ عاملا للخير.

وإن أُوِّلت بمفردٍ مجرورٍ، كانت في محلِّ جرٍّ، نحو: مررتُ برجلٍ يعملُ الخيرَ، فإن التأويل: مررتُ برجلٍ عاملٍ للخير.

وإن لم يصح تأويل الجملة بمفردٍ؛ لأنها غير واقعة موقعه، لم يكن لها محلٌّ من الإعراب، نحو: جاءَ الذي كتب، إذ لا يَصح أن تقول: جاءَ الذي كاتبٌ.

وأما نحو: (إن قام زيدٌ قمتُ) فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا الجملة بأسرها.

السادسة: الواقعة نعتاً لمفردٍ نكرةٍ محضة؛ ومحلها بحسب ذلك المفرد، فإن كان مرفوعاً فهي في محل رفع، أو منصوباً فهي في محل نصب، أو مجروراً فهي في محل جرٍ، نحو: (جاءني رجلٌ يضحكُ، ورأيت رجلا يضحك، ومررت برجلٍ يضحكُ).

السابعة: التابعة لجملة لها محلٌّ؛ نحو: (زيدٌ قامَ أبوهُ وقعدَ أخوهُ).

فصل

والجمل التي لا محل لها سبع[1]:

أحدها: الابتدائية[2] وتسمى المستأنفة نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر:١]، ونحو[3]: [الطويل]

حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

الثانية: الواقعة صلةً لموصولٍ اسميٍ أو حرفيٍ؛ نحو: (جاء الذي قام، وعجبت مما قام).

والثالثة: المعترضة بين شيئين[4]؛ نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا﴾ [البقرة:٢٤]، ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة:٧٦]، ونحو: (عليٌّ وإنْ لم يحمل السلاحَ شجاعٌ).

---

(١) الجمل التي لا تقع في محل إعرابي مفَسَّر بمفرد مبدل عنها خالية من الإسناد، تُسمى الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والغالب في عددها عند جمهور النحاة (سبعٌ)، وبعضهم مَن أَوْصَلها إلى أكثر من هذا العدد، كما أن بعضهم الآخر رأى في تكوينها وتبويبها غير ما رأى الآخرون.

(٢) وهي في حُكم الابتدائية؛ لأنها ابتداء بعد وقوف وقبلها كلامٌ تامٌّ، وتتصدرها أحرف الاستئناف أو مجردة منها، كما تأتي جوابًا للاستفهام أو النداء، وأحرف الاستئناف هي نفسها الأحرف العاطفة. وإليك أمثلتها: قال تعالى: ﴿فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ﴾ [العنكبوت:٢٠]. و(ثم) حرف استئناف، وجملة (اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ) الاسمية، لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) وهي الفاصلة بين مسندٍ ومسند إليه متلازمين في المعنى، وحذفها لا يغيِّرُ معنى الجملة، وإنما إفادتها تحسين الكلام وتوضيح معنى، أو تأكيد فكرة، وكذلك لا تتأثر بأحد المتلازمين تأثيرَ إعرابيًا،

obeikandl.com

والرابعة: **المفسرة لغير ضمير الشأن**؛ نحو: ﴿كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ [آل عمران:٥٩].

والخامسة: **الواقعة جواباً للقسم**[(١)]؛ نحو: (أقسمت بالله إنَّ الصلحَ خيرٌ).

والسادسة: **الواقعة جواباً لشرط غير جازم**[(٢)]؛ كجواب (إذا، ولو، ولولا)، أو لشرط جازم و لم تقترن بالفاء، نحو: (إنْ قام زيدٌ قمت).

والسابعة: **التابعة لما لا محل له**[(٣)]؛ نحو: (قام زيد وقعد عمرو)، هذا إذا لم تقدر الواو للحال.

تنبيه: إنما قيدنا فيما مرَّ المعرفة بكونها محضةً، والنكرة كذلك احترازاً من غير المحض منهما كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة:٥]، ﴿بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ﴾ [الدخان]، فجملة (يحمل ويغشى) تحتمل الحالية والوصفية؛ لأن (الحمار) وقع بلفظ المعرفة، لكنه كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع؛ إذ المراد به الجنس لا حمار بعينه، و(الدخان) وقع بلفظ النكرة لكنه تخصص بالصفة، وقد تقع الجملة بعد النكرة والمعرفة ولا تكون حالا ولا صفةً؛ لفساد المعنى نحو قوله تعالى: ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴿٧﴾ لا يَسَّمَّعُونَ﴾ [الصافات].

=

وأكثر ما تكون دعائية أو مقترنة بواو الاعتراض، وهذا ما يجعلها تلتبس مع الجملة الحالية، أو تكون جملة للقسم فتفيد التوكيد.

(١) ويكون القسم بفعل القسم، أو ما يقوم مقامه، أو ما يشعر به، أو باسمٍ من أسمائه، أو حرفٍ من حروفه: (الواو، والباء، والتاء)، ولا بد من جملة يُجاب بها، وقد يحذف القسم ويُقدر تقديرًا.

(٢) أدوات الشرط الجازمة تؤثر في الأفعال الواقعة جوابًا لها تأثيرًا إعرابيًّا، وتكون جملتها مهملة إذا لم تتصل بالفاء، أو (إذا) الفجائية.

(٣) التابع في الجمل لا يكون إلا بالعطف والبدل، أما غيرهما يختص في المفردات، والجملة التابعة لجملةٍ لا محل لها من الإعراب، تكون مثلها.

باب في الخط

اعلم أن الممدود كـ(حنَّاء، وكِساء، ورِدَاء، وزكرياء، وحمراء) يكتب بألف واحدة في حال الجر والرفع، وبألفين في حال النصب إن كان منصرفاً، فإن ثني الممدود كتب مطلقاً بألفين.

والمقصور إن كانت ألفه رابعةً فما زاد كـ(مولى، ومجتبى، ومستدعى) كتب أبداً بالياء ما لم يكن قبل آخره ياء فيكتب بالألف كـ(الدنيا، والعليا، والعطايا)، إلا (يحيى، وريَّى) علمين فيكتبان بالياء، وإن كانت ألفه ثالثةً وكان أصلها واواً كتبت بالألف كـ(العصا، والعلا، والرضا)، وإن كان أصلها ياء كتبت بالياء كـ(الفتى، والغنى) ضد الفقر، وإن اتصل بالمقصور مضمرٌ كتب بالألف مطلقاً كـ(فتاهُ، ورحاهُ).

ويعرف ما أصله (الواو) مما أصله (الياء) بالتثنية كـ(الفتيان والعصوان)، وبوزن فَعْلَةٌ من المصادر كـ(غزوةٌ، ورميةٌ)، وبرد الفعل إلى النفس كـ(غزوتُ ورميتُ)، وبالمضارع كـ(يغزو، ويرمي)، وبالإمالة كـ(متى وبلى)، وحروف الجر مثل: (إلى، وعلى) تكتب بالياء لأنها ترجع إلى الياء مع المضمر نحو: (إليك، وعليك).

(وكلا، وكلتا) يكتبان بالياء عند الكوفيين لأنهما قد أميلا، وإذا جهل أمر الألف كتب بالألف لأنه الأصل مثل ألف (ما، ولا، وذا، وتا).

فصل

(والزكاة والصلاة والحياة) يكتب بالواو مادام مفرداً، فإن كان مضافاً أو مثنى كتب بالألف على القياس.

(والذي والتي) وجمعهما يكتب بلام واحدة، ومثناهما بلامين فرقاً بين التثنية والجمع نحو: (رأيت اللذين قاما واللتين خرجتا).

ويكتب (داود وطاوس) بواو واحدة، وتزاد الواو في (عمرو) في حال الرفع والجر فرقاً بينه وبين (عُمَر) وفي النصب لا لبس، وتزاد الواو في (أُولئك) فرقاً بينه وبين إليك، وتكتب (مائة) بالألف فرقاً بينها وبين منه.

obeikandl.com

وتزاد الألف بعد واو الجمع إذا لم تكن متصلة بمضمر نحو: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ [البقرة:٦٠]، (ودعوا) فرقا بينها وبين يدعو ويغزو التي من نفس الكلمة، وتحذف همزة لام التعريف إذا دخل عليها لام الابتداء أو لام الجر، نحو: (لَلرَّجُلُ خير من المرأة، ولِلرَّجُلِ عندي حقّ، ولله أرحمُ بعباده)، ﴿للَّهِ الأَمْرُ﴾ [الروم:٤].

وتحذف ألف الوصل من (ابن) إذا وقع مفرداً صفةً بين (علمين أو كنيتين أو لقبين) سواء اتفق ذلك أو اختلف نحو: (هذا زيدُ بن عمرو، وهذا أبو القاسم بن أبي محمد، وهذا القائد بن القائد، وهذا زيدٌ بن الأمير، وزيد بن أبي القاسم)، فلو قلت: (هذا زيدٌ ابنُ أخينا، وإن محمداً ابن عمرو، وهذا أخونا ابنُ زيد)، وجعلت ابنا نعتاً لأثبتَّ الألف، وكذلك (إن زيداً ابن أخينا)، ولو قلت: (هذا زيد وعمرو بنا حالد) لأثبت الألف في هذا كله، وإنما تحذف مع ما شرطناه، وزاد بعضهم: (ولم يقع ابن أول السطر).

فصل

(وكلما) إذا كانت ظرفاً كتبت ما معها متصلة نحو: (كلما قُمْتَ قمتُ)، وإن كانت اسماً كتبت منفصلةً نحو: (كل ما عندي لك، وكل ما في الدنيا فانٍ).

(وهاء التنبيه) تكتب مع ذا متصلة نحو: (هذا، وهذه، وهذان، وهؤلاء)، فإن دخلت كاف الخطاب كتبت منفصلة نحو: (هاذاك، وهاذانك، وهاتانك، وهاؤلائك).

(وما) إذا كانت موصولة واتصلت بنحو: (إنَّ، وليت) كتبت منفصلة نحو: ﴿إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [النحل:٩٥]، وإن كانت حرفاً كتبت متصلة نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء:١٧١]، وإذا كانت استفهامية ودخل عليها حرف الجر حذف ألفها نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ:١]، ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ [النازعات:٤٣]، ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل:٣٥].

وفي هذا القدر كفاية لمن وفقه الله تعالى، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

– القرآن الكريم.

-- "أساس البلاغة". الزمخشري: جار الله، أبو القاسم، محمود بن عمر (ت:٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمود، بيروت، دار المعرفة (غ. ت).

- "أسرار البلاغة". الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن، (ت:٤٧٤هـ)، قرأه وعلّق عليه: أبو فهر، محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، جدة، ط١، ١٩٩١م.

– "أسرار العربية". الأنباري: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد (ت:٥٧٧هـ)، تحقيق: فخر صالح قدارة، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٩٥م.

– "أسرار النحو". ابن كمال باشا: شمس الدين، أحمد بن سليمان، (ت:٩٤٠هـ) تحقيق: أحمد حسن الحامد، عمّان، دار الفكر، (غ. ت).

– "الأشباه والنظائر في النحو". السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٥م.

– "أشعار النساء". المرزباني: أبو عبيد الله، محمد بن عمران، (ت:٣٨٤هـ)، حققه: سامي مكي العاني، وهلال ناجي، بغداد، دار الرسالة، ١٩٧٦ م.

– "الإصابة في تمييز الصحابة". العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر، (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م.

– "الأصمعيات". الأصمعي: أبو سعيد، عبد الملك بن قريب، (ت:٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، بيروت، ط٥، (غ. ت)

– "الأصول". حسان: تمام، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، وبغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٩٦م.

– "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت:١٣٩٣هـ) وتمته، لتلميذه. عطية محمد سالم، اعتنى به: صلاح الدين العلايلي بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٩٦م.

obeikandi.com

- "إعراب القراءات السبع وعللها". ابن خالويه: أبو عبد الله، الحسين بن أحمد، (ت:٣٧٠هـ) حققه وقدم له: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩٢م.

- "إعراب القراءات الشواذ". العكبري: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، (ت:٦١٦هـ) تحقيق: محمد بن السيد أحمد عزوز، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٦م.

- "إعراب القرآن".النحاس: أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل، (ت:٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٣، ١٩٨٨م.

- "إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج". تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب اللبناني ط٣، ١٩٨٦م.

- "الأعلام". الزِّرِكْلي: خير الدين بن محمود بن محمد، (ت:١٩٧٦)، بيروت، دار العلم للملايين، ط١٤، ١٩٩٩م.

- "الأغاني". الأصفهاني: أبو الفرج، علي بن الحسين، (ت:٣٥٦هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٩٧م.

- "الأفعال". ابن القطاع: أبو القاسم، علي بن جعفر السعدي، (ت:٥١٥هـ)، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣.

- "الاقتراح في علم أصول النحو". السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.

- "الاقتضاب في شرح أدب الكتاب". البطليوسي: أبو محمد، عبد الله بن محمد بن السِّيْد، (ت:٥٢١هـ) تحقيق:محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٩م.

- "ألفية ابن مالك في النحو والصرف". ابن مالك: محمد بن عبد الله، (ت:٦٧٢هـ)، بيروت دار الفكر، ١٩٩٦م.

- "الأمالي". القالي: أبو علي، إسماعيل بن القاسم، (ت:٣٥٦هـ)، بيروت، دار الجيل ط٢، ١٩٨٧م.

- "الأمالي النحوية". ابن الحاجب: أبو عمرو، عثمان بن عمر، (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق: هادي حسن حمودي، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٩٨٥م.

- "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين". الأنباري: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، (ت:٥٧٧هـ)، تحقيق: حسن حمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ ١٩٩٨م.

- "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك". ابن هشام: عبد الله بن يوسف، (ت:٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ط١، ١٩٩٨م.

- "الإيضاح". الفارسي: أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: كاظم بحر المرجان، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٩٩٦م.

- "إيضاح شواهد الإيضاح". القيسي: أبو علي، الحسن بن عبد الله (ت:في القرن السادس الهجري)، تحقيق: محمد حمود الدعجاني، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٧م.

- "الإيضاح في شرح المفصل". ابن الحاجب: أبو عمرو، عثمان بن عمر، (ت:٦٤٦هـ) تحقيق: موسى بناي العكيلي، بغداد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٩٨٢م.

- "الإيضاح في علوم البلاغة". القزويني: أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن، (ت:٧٣٩هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، (غ. ت).

- "البيان في غريب إعراب القرآن". الأنباري: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد (ت:٥٧٧هـ)، تحقيق: طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٠م.

- "البيان والتبيين". الجاحظ: أبو عثمان، عمرو بن بحر، (ت:٢٥٥هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٤، ١٩٧٥م.

- "تاج العروس من جواهر القاموس". الزبيدي: أبو الفيض، محمد مرتضى، (ت:١٢٠٥هـ) تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤م.

obeikandi.com

- "تأويل مشكل القرآن". ابن قتيبة: أبو محمد، عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت:٢٧٦هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر، بيروت، المكتبة العلمية، (غ. ت).

- "التأويل النحوي في القرآن الكريم". الحموز: عبد الفتاح أحمد، الرياض، مكتبة الرشد، ط١ ١٩٨٤م.

- "التبيان في إعراب القرآن". العكبري: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، (ت:٦١٦هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٧٦م.

- "تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد". ابن هشام: عبد الله بن يوسف، (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: عباس مصطفى الصوالحي، بيروت، المكتبة العربية، ط١، ١٩٨٦م.

- "تذكرة النحاة". أبو حيان: محمد بن يوسف، (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: عفيف عبد الرحمن بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٦م.

- "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". ابن مالك: محمد بن عبد الله، (ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، القاهرة، دار الكاتب العربي، ١٩٦٨م.

- "تصحيح الوجوه والنظائر". العسكري: أبو هلال، الحسن بن عبد الله، (ت:٣٨٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٧م.

- "تصحيح الفصيح وشرحه". ابن درستويه: أبو محمد، عبد الله بن جعفر، (ت:٣٤٧هـ) تحقيق: محمد بدوي المختون، مراجعة: رمضان عبد التواب، القاهرة، مطابع الأهرام، ط١ ١٩٩٨م.

- "التطور النحوي للغة العربية". برجشتراسر، (ت:١٩٣٣م)، إخراج: رمضان عبد التواب القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.

- "التعريفات". الجرجاني: السيد الشريف، علي بن محمد بن علي، (ت:٨١٦هـ)، تحقيق: ابراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٩٩٨م.

- "تلقيح الألباب في عوامل الإعراب". الشنتريني: أبو بكر، محمد بن عبد الملك، (ت:٥٤٩هـ)، تحقيق: معيض بن مساعد العوفي، جدة، دار المدني، ط١، ١٩٨٩م.

- "التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح". ابن بـــري: أبـــو محمـــد، عبـــد الله، (ت:٥٨٢هــ) تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: عبد السلام هارون، القاهره، الهيئة المصرية للكتاب ط١، ١٩٨١م.

- "تهذيب الأسماء واللغات". النووي: أبو زكريــا، محيــي الــدين بــن شــرف، (ت:٦٧٦هــ) عني بنشره وتصحيحه: إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، دار الكتب العلمية، (غ. ت).

- "الجامع الصحيح" المسند من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وســننه وأيامه (صحيح البخاري). البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيــل، (ت:٢٥٦هـــ)، حققه: محب الدين الخطيب، ورقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التــراث، ط١، ١٤٠٠هـ.

- "الجمل في النحو". الزجاجي: أبــو القاســم، عبــد الــرحمن بــن إســحاق، (ت:٣٣٧هــ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، بيروت، مؤسسة الرسالة، دار الأمــل، ط٣، ١٩٨٦م.

- "جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام". القرشي: أبو زيــد، محمــد بــن أبي الخطاب (ت: ٢٣٠هــ) تحقيق: علي محمد البجاوي (غ.ت).

- "جمهرة الأمثال". العسكري: أبو هلال، الحســن بــن عبــد الله بــن ســهل، (ت:٣٩٥هــ) تحقيق: أحمد عبد السلام، خرج أحاديثه: محمد سعيد بســيوني زغلــول، بيروت، دار الكتب العربية، ط١، ١٩٨٨م.

- "الجنى الداني في حروف المعاني". المرادي: الحسن بن قاســم، (ت:٧٤٩هـــ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط٢، ١٩٨٨م.

- "جواهر الأدب في معرفة كلام العرب". الإربلي: علاء الدين بــن علــي، (ت:في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، بيروت، دار النفائس، ط١ ١٩٩١م.

- "الحجة للقراءات السبع". ابن خالويه: أبــو عبــد الله، الحســين بــن أحمــد، (ت: ٣٧٠هــ) تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٦، ١٩٩٦م.

- "حجة القراءات". ابن زنجلة: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، (ت:في القرن الرابع الهجري)، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٩٧م.

- "حروف المعاني". الزجاجي: أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق، (ت:٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٦م.

- "الحماسة البصرية". البصري: صدر الدين، علي بن أبي الفرج بن الحسن، (ت:٦٥٦هـ) تحقيق: عادل جمال سليمان، القاهرة، ١٩٧٨م.

- "الحيوان". الجاحظ: أبو عثمان، عمرو بن بحر، (ت:٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٩٦٩م.

- "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب". البغدادي: عبد القادر بن عمر، (ت:١٠٩٣هـ) تحقيق: محمد نبيل طريفي، بإشراف: إميل بديع يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٨م.

- "الخصائص". ابن جني: أبو الفتح: عثمان، (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار بيروت، دار الهدى (غ. ت).

- "درة الغواص في أوهام الخواص". الحريري: أبو محمد، القاسم بن علي، (ت:٥١٦هـ) بغداد، مكتبة المثنى، (غ. ت).

- "الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع". الشنقيطي: أحمد بن الأمين، (ت:١٣٣١هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٤م.

- "دلائل الإعجاز". الجرجاني: أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن، (ت:٤٧٤هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، ط٣، ١٩٩٢.

- "ديوان أبي الأسود الدؤلي". صنعة: السكري: أبي سعيد، الحسن، (ت:٢٧٥هـ أو ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت، دار الهلال، ط٢، ١٩٩٨م.

- "ديوان الأعشى الكبير". ميمون بن قيس. شرحه وعلق عليه: محمد محمد حسين، بيروت مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٧٣م.

- "ديوان امرئ القيس". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ط٥، ١٩٩٠م.

- "ديوان أوس بن حجر". تحقيق: محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٩٧٩م.

- "ديوان جرير". بشرح: محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١م.

- "ديوان جميل بثينة". حققه: فوزي عطوي، بيروت، الشركة اللبنانية للكتاب، ط١، ١٩٦٩ م.

- "ديوان حاتم الطائي" = شرح ديوان حاتم الطائي.

- "ديوان حسان بن ثابت". تحقيق: سيد حنفي حسنين، القاهرة، دار المعارف، ط١، ١٩٨٣م.

- "ديوان الحطيئة". رواه وشرحه: ابن السكيت: أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق، (ت:٢٤٦هـ)، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٨٧م.

- "ديوان الحماسة". أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي، (ت:٢٣١هـ)، برواية: الجواليقي: أبي منصور، موهوب بن أحمد، (ت:٥٤٠هـ)، شرحه وعلق عليه: أحمد حسن بسج بيروت، دار الكتب العلمية ط١، ١٩٩٨م.

- "ديوان الخنساء" = شرح ديوان الخنساء.

- "ديوان ذي الرمة". قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ ١٩٩٥م.

- "ديوان رؤبة بن العجاج". ضمن (مجموع أشعار العرب) اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، ليبسيغ، ألمانيا، ١٩٠٣ م.

- "ديوان زهير بن أبي سلمى" = شرح شعر زهير.

- "ديوان أبي الطيب المتنبي"، بشرح أبي البقاء العكبري، (ت:٦١٦هـ)، المسمى: التبيان في شرح الديوان. حققه: كمال طالب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.

- "ديوان عامر بن الطفيل". رواية: محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب بيروت، دار بيروت، ١٩٨٢ م.

- "ديوان عبد الله بن الزَّبِير الأسدي" = شعر عبدالله بن الزَّبِير الأسدي.

- "ديوان عَبيد بن الأبرص" = عَبيد بن الأبرص، شعره ومعجمه اللغوي.
- "ديوان العجاج". رواية: الأصمعي: أبي سعيد، عبد الملك بن قريب، (ت:٢١٦هـ) عنى بتحقيقه: عزة حسن، بيروت، مكتبة دار الشرق، ١٩٧١ م.
- "ديوان عروة بن الورد" = شعر عروة بن الورد.
- "ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي". تحقيق: أيمن ميدان، الكويت، النادي الأدبي الثقافي، ط١ ١٩٩٢.
- "ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي". صنعه: هاشم الطعان، بغداد، مطبعة الجمهورية ١٩٧٠ م.
- "ديوان عمر بن أبي ربيعة" = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.
- "ديوان عنترة" = شرح ديوان عنترة.
- "ديوان الفرزدق" = شرح ديوان الفرزدق.
- "ديوان القطامي". تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت، دار الثقافة، ط١ ١٩٦٠ م.
- "ديوان قيس بن الخطيم". تحقيق: ناصر الدين الأسد، بيروت، دار صادر، ط٢، ١٩٦٧ م.
- "ديوان كثيِّر عزة". جمعه وشرحه: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧١م.
- "ديوان لبيد بن ربيعة العامري" = شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري.
- "ديوان مجنون ليلى". جمعه ورتبه: أبو بكر الوالبي، تحقيق: جلال الدين الحلبي، قدم له: زكي مبارك، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٩ م.
- "ديوان النابغة الذبياني". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ط٣ ١٩٩٠م.
- "ديوان أبي النجم العجلي". صنعه وشرحه: علاء الدين أغا، الرياض، النادي الادبي ١٩٨١ م.
- "ذيل الأمالي والنوادر". القالي: أبو علي، إسماعيل بن القاسم، (ت:٣٥٦هـ)، مراجعة: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، دار الجيل، ط٢، ١٩٨٧م.

- "الرد على النحاة". ابن مضاء: أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن اللخمي، (ت:٥٩٢هـ) تحقيق: محمد إبراهيم البنا، القاهرة، دار الاعتصام، ط١، ١٩٧٩م.

- "سر صناعة الإعراب". ابن جني: أبو الفتح: عثمان، (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ط٣، ١٩٩٣م.

- "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي". البكري: أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت:٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، بيروت، دار الخديث، ط٢، ١٩٨٤م.

- "سنن الترمذي". الترمذي: أبو عيسى: محمد بن عيسى بن سورة. (ت:٢٧٩هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، (غ. ت).

- "سنن أبي داوود". أبو داوود: سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت:٢٧٥هـ)، القاهرة دار الحديث، (غ. ت).

- "السنن الكبرى". النسائي: أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب، (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩١م.

- "سنن ابن ماجه". القزويني: أبو عبد الله، محمد بن يزيد، (ت:٢٧٥هـ)، حقق نصوصه ورقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، وخرج أحاديثه وفهرسه: مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، ط١، ١٩٩٨م.

- "شرح أبيات سيبويه". السيرافي: أبو محمد، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان (ت:٣٨٥هـ) تحقيق: محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة دار الفكر، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٩٧٤م.

- "شرح الأبيات المشكلة الإعراب"، المسمى (إيضاح الشعر). الفارسي: أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، بيروت دار العلوم الثقافية، ط١، ١٩٨٧م.

- "شرح اختيارات المفضل". التبريزي: الخطيب، يحي بن علي بن محمد بن الحسن، (ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٨٧م.

- "شرح أدب الكاتب". الجواليقي: أبو منصور، موهوب بن أحمد، (ت:٥٤٠هـ)، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، بيروت، دار الكتاب العربي، (غ. ت).

- "شرح أشعار الهذليين". السكري: أبو سعيد، الحسن بن الحسين، (ت:٢٧٥هـ أو ٢٩٠هـ) تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مراجعة: محمود محمد شاكر، القاهرة، دار العروبة، مطبعة المدني، ١٩٦٥م.

- "شرح الأشموني لألفية ابن مالك". الأشموني: أبو الحسن، علي بن محمد بن عيسى، (ت:نحو ٩٠٠هـ) القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، (غ. ت).

- "شرح ألفية ابن مالك". ابن الناظم: بدر الدين، محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، (ت:٦٨٦هـ) عناية: محمد سليم اللبابيدي، بيروت، مصورة من منشورات ناصر خسرو ١٣١٢هـ.

- "شرح التسهيل". ابن مالك: محمد بن عبدالله، (ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتح السيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م.

- "شرح التصريح على التوضيح". الأزهري: خالد بن عبد الله، (ت:٩٠٥هـ)، بيروت، دار الفكر، (غ.ت).

- "شرح جمل الزجاجي". ابن خروف: أبو الحسن، علي بن محمد بن علي. (ت:٦٠٩هـ) تحقيق: سلوى محمد عمر عرب، مكة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤١٩هـ.

- "شرح الحدود النحوية". الفاكهي: عبد الله بن أحمد بن علي، (ت:٩٧٢هـ)، تحقيق: زكي فهمي الألوسي، بغداد، دار الكتب، ط١، ١٩٨٨م.

- "شرح شافية ابن الحاجب". الرضي: محمد بن الحسن الاستراباذي، (ت:٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور حسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م.

- "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب". ابن هشام: عبد الله بن يوسف، (ت:٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية. (غ. ت).

شرح شعر زهير بن أبي سلمى". صنعة: أبي العباس، أحمد بن يحيى ثعلب (ت:٢٩١ هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط١، ١٩٨٢.

- "شرح صحيح مسلم". النووي: محيي الدين بن شرف، (ت:٦٧٦هـ) تحقيق: خليل مأمون شيحا، بيروت، دار المعرفة، ط٥، ١٩٩٨م.

- "شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك". ابن عقيل: بهاء الدين، عبد الله بن عبد الرحمن، (ت:٧٦٩هـ)، تحقيق: تركي فرحان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.
- "شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ". ابن مالك: محمد بن عبد الله، (ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، بغداد، مطبعة العاني، ط١، ١٩٧٧م.
- "شرح الفصيح". الزمخشري: أبو القاسم، محمود بن عمر، (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤١٧هـ.
- "شرح الفصيح". اللخمي: أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن هشام، (ت:٥٧٧هـ)، تحقيق: مهيدي عبيد جاسم، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ط١، ١٩٨٨م.
- "شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات". ابن الأنباري: أبو بكر، محمد بن القاسم، (ت:٣٢٨هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط٤، ١٩٨٠م.
- "شرح كافية ابن الحاجب". الرضي: محمد بن الحسن الاستراباذي، (ت:٦٨٦هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.
- "شرح الكافية الشافية". ابن مالك: محمد بن عبدالله، (ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (غ. ت).
- "شرح كتاب سيبويه". السيرافي: أبو سعيد، الحسن بن عبدالله المرزبان، (ت:٣٦٨هـ) حقق الجزء الأول: رمضان عبد التواب، ومحمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم عبد الدايم القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط١، ١٩٨٦م. وحقق الجزء الثاني: رمضان عبد التواب، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط١، ١٩٩٠م.
- "شرح المعلقات السبع". الزوزني: أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن الحسين، (ت:٤٨٦هـ) بيروت، مكتبة المعارف، ط٥، ١٩٨٥م.
- "شرح المفصل". ابن يعيش: موفق الدين، يعيش، (ت:٦٤٣هـ)، بيروت، عالم الكتب (غ. ت).

- "شرح ملحمة الإعراب". الحريري: أبو محمد، القاسم بن علي، (ت:٥١٦هـ)، تحقيق: فائز فارس، إربد دار الأمل، ط١، ١٩٩١م.

- "شفاء العليل في إيضاح التسهيل". السلسيلي: أبو عبد الله، محمد بن عيسى، (ت:٧٧٠هـ) تحقيق: الشريف عبد الله بن علي الحسيني البركاتي، بيروت، دار الندوة، ط١، ١٩٨٦م.

- "الصحاح" (تاج اللغة وصحاح العربية) الجوهري: إسماعيل بن حماد، (ت:٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط٣، ١٩٨٤ م.

- "صحيح البخاري" = الجامع الصحيح المسند.

- "صحيح الجامع الصغير وزياداته". الألباني: محمد ناصر الدين، (ت:١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٨م.

- "كتاب الصناعتين"؛ الكتابة والشعر. العسكري: أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: مفيد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٨٩م.

- "طبقات فحول الشعراء". الجمحي: محمد بن سلام، (ت:٢٣١هـ)، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، جدة، دار المدني، ١٩٧٤م.

- "العقد الفريد". ابن عبدربه: أحمد بن محمد الأندلسي، (ت:٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

- "علل النحو". الوراق: أبو الحسن، محمد بن عبد الله (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: محمد جاسم محمد الدرويش، الرياض، مكتبة الرشيد، ط١، ١٩٩٩م.

- "العين". الخليل: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت:١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، بيروت، دار الهلال، (غ. ت).

- "عيون الأخبار". ابن قتيبة: أبو محمد، عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق: يوسف علي طويل، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

- "القاموس المحيط". الفيروزابادى: مجد الدين، محمد بن يعقوب، (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة ط٦، ١٩٩٨م.

- "الكامل في اللغة والأدب". المبرد: أبو العباس، محمد بن يزيد، (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أحمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٩٧م.

- "كتاب سيبويه". سيبويه: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت:١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٨٨م.

- "كشف المشكل في النحو". الحيدرة: علي بن سليمان اليمني، (ت:٥٩٩هـ)، تحقيق: هادي عطية مطر، بغداد، مطبعة الإرشاد، ط١، ١٩٨٤م.

- "اللباب في علل البناء والإعراب". العكبري: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، (ت:٦١٦هـ) تحقيق: محمد عثمان، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٨م.

- "لسان العرب". ابن منظور: أبو الفضل، محمد بن مكرم، (ت:٧١٠هـ)، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٩٩٤م.

- "اللغة والنحو بين القديم والحديث". حسن: عباس، القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٩٧١م.

- "لمع الأدلة في أصول النحو". الأنباري: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد (ت:٥٧٧هـ) تحقيق: سعيد الأفغاني، دمشق، مطبعة الجامعة السورية، ط١، ١٩٥٧م.

- "اللمع في العربية". ابن جني: أبو الفتح: عثمان، (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: حامد المؤمن بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٩٨٥م.

- "ليس في كلام العرب". ابن خالويه: أبو عبد الله، الحسين بن أحمد، (ت:٣٧٠هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٧٩م.

- "مُحيط المحيط" أوّلُ قاموسٍ عَصْرِيٍّ في اللُّغَة العربيّة، (ومُلْحَقٌ بِهِ زِيَادَاتٌ كَثِيرَةٌ لِلْمَوَادِ الحَدِيثَةِ وَالدَّخِيلَةِ وَالمعَرَّبَةِ)". البستاني: بطرس، تحقيق: محمد عثمان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٩م.

- "مختصر المعاني". التفتازاني: سعد الدين، مسعود بن عمر، (ت:٧٩٣هـ)، تحقيق: محمد عثمان، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٨م.

- "المخصص". ابن سيده: أبو الحسن، علي بن إسماعيل، (ت:٤٥٨هـ)، قدم له: خليل إبراهيم فجال، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٩٦م.

- "شرح ملحمة الإعراب". الحريري: أبو محمد، القاسم بن علي، (ت:٥١٦هـ)، تحقيق: فائز فارس، إربد دار الأمل، ط١، ١٩٩١م.

- "شفاء العليل في إيضاح التسهيل". السلسيلي: أبو عبد الله، محمد بن عيسى، (ت:٧٧٠هـ) تحقيق: الشريف عبد الله بن علي الحسيني البركاتي، بيروت، دار الندوة، ط١، ١٩٨٦م.

- "الصحاح" (تاج اللغة وصحاح العربية) الجوهري: إسماعيل بن حماد، (ت:٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط٣، ١٩٨٤ م.

- "صحيح البخاري" = الجامع الصحيح المسند.

- "صحيح الجامع الصغير وزياداته". الألباني: محمد ناصر الدين، (ت:١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٨م.

- "كتاب الصناعتين"؛ الكتابة والشعر. العسكري: أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: مفيد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٨٩م.

- "طبقات فحول الشعراء". الجمحي: محمد بن سلام، (ت:٢٣١هـ)، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، جدة، دار المدني، ١٩٧٤م.

- "العقد الفريد". ابن عبدربه: أحمد بن محمد الأندلسي، (ت:٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

- "علل النحو". الوراق: أبو الحسن، محمد بن عبد الله (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: محمد جاسم محمد الدرويش، الرياض، مكتبة الرشيد، ط١، ١٩٩٩م.

- "العين". الخليل: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت:١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، بيروت، دار الهلال، (غ. ت).

- "عيون الأخبار". ابن قتيبة: أبو محمد، عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق: يوسف علي طويل، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

- "القاموس المحيط". الفيروزابادي: مجد الدين، محمد بن يعقوب، (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة ط٦، ١٩٩٨م.

- "المعجم المفصل في الشواهد العربية". يعقوب: إميل بديع، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ ١٩٩٦م.

- "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم". عبد الباقي: محمد فؤاد، القاهرة، دار الحديث، ط١ ١٩٨٦م.

- "معجم المقاييس في اللغة". ابن فارس: أبو الحسين، أحمد، (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٩٩٨م.

- "المفضليات. الضبي: المفضل بن محمد، (ت:١٦٨هـ أو ١٧٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط١٠، ١٩٩٢م.

- "المقتصد في شرح الإيضاح". الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن، (ت:٤٧٤هـ) تحقيق: كاظم بحر مرجان، بغداد، دار الرشيد، ط١، ١٩٨٢م.

- "موسوعة أطراف الحديث النبوي". زغلول: محمد سعيد بن بسيوني، بيروت، دار الكتب العلمية، (غ. ت).

- "النحو الوافي". حسن: عباس، القاهرة، دار المعارف، ط٥، ١٩٧٥م.

- "النوادر في اللغة". أبو زيد: سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، (ت:٢١٥هـ)، بيروت دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٦٧م.

- "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع". السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ) تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.

obeikandi.com

فهرس

مقدمة التحقيق	٥
مقدمة في علم النحو	٧
نشأة علم النحو وتطوره	١٦
تعريف النحو	١٧
أسباب نشأة علم النحو العربي	١٩
نشأة النحو	٢٠
ضرورة تعلم علم النحو	٢٣
الشيخ العلامة مرعي الكرمي	٢٧
نبذة حول العصر الذي عاش فيه	٢٧
سيرة الشيخ مرعي الكرمي	٣٠
وصف النسخة الخطية	٤٧
عملنا في الكتاب	٤٧
مقدمة المؤلف	٥٣
بابُ الكَلِمَةِ والكَلامِ	٥٥
فصل	٥٦
باب الاسم والفعل والحرف	٥٧
فصل	٥٨
فصل	٥٩
باب الإعراب والبناء	٦١
فصل	٦١
باب المعرب والمبني	٦٣
فصل	٦٥

obeikandl.com

باب علامات الإعراب	٦٧
باب أحكام الفعل المضارع	٧٠
فصل	٧٤
باب النكرة والمعرفة	٧٦
باب أحكام الأسماء	٧٩
باب الفاعل	٧٩
فصل	٨٠
باب نائب الفاعل	٨١
باب المبتدأ والخبر	٨٢
فصل	٨٣
باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر	٨٤
فصل	٨٥
باب التابع	٨٨
الأول: النعت	٨٨
فصل	٨٨
الثاني: عطف البيان	٩٠
الثالث: التوكيد	٩٢
الرابع: البدل	٩٤
فصل	٩٤
الخامس: عطف النسق	٩٦
باب المنصوبات	٩٧
باب المفعول به	٩٧
باب المفعول المطلق	٩٨
باب المفعول لأجله	٩٩

obeikandl.com

باب المفعول فيه	١٠١
باب المفعول معه	١٠٢
باب الحال	١٠٤
فصل	١٠٥
فصل	١٠٦
باب التمييز	١٠٧
فصل	١٠٧
فصل	١٠٨
باب المستثنى	١١٠
باب اسم (لا)	١١٢
فصل	١١٢
باب المنادى	١١٣
باب المجرورات	١١٥
فصل	١١٧
باب العامل	١١٩
فصل	١١٩
فصل	١٢٣
فصل	١٢٣
فصل	١٢٤
فصل	١٢٩
باب في ألفاظٍ متفقةٍ بمعانٍ مختلفةٍ	١٣١
(إذا)	١٣١
(إذ)	١٣١
(لما)	١٣١

obeikandl.com

(نَعَمْ) ١٣٢
(إِيْ) ١٣٢
(حَتَّى) ١٣٢
(كَلا) ١٣٣
(لا) ١٣٣
(لولا) ١٣٣
(إِنْ) ١٣٣
(أن) ١٣٤
(مَنْ) ١٣٤
(أي) ١٣٤
(لو) ١٣٥
(قد) ١٣٥
(الواو) ١٣٥
(ما) ١٣٦
بابٌ في الجُمَل ١٣٧
فصل ١٣٨
باب في الخط ١٤٠
فصل ١٤٠
فصل ١٤١
المصادر والمراجع ١٤٢
الفهرس ١٥٧

obeikandl.com